شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي (ج3)

المؤلف

محمد بن حسن (ابن همات زاده)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة دار الإفتاء السعودية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨١٠
٨٦

تحفة الراوي
في تخريج
احاديث البيضاوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلفظ من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها
اذا ذكرها انتهى وروى الائمة الستة بهذا السند
من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا
ذلك انتهى واما قولها ان الله يقول الى اخره ففي قصة
التعريس حين قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر وفرغ من صلوة الصبح رواه مسلم من
حديث ابي هريرة بلفظ فلما قضى صلاته قال من نسي
الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلوة
لذكري زاد قال يونس وكان ابن شهاب يقرؤها
للذكري وهي معلقة عند البخاري من حديث انس
قوله وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونفضها
ففضب وامر بقتله فقالت اسية انه صبي لا يفرق
بين الجمر واليا قوت فاحضر بين يديه فاخذ الجمرة وجعلها
في فيه رواه النسائي في التفسير من حديث سعيد
بن جبير قال سالت عبد الله ابن عباس عن قول
الله تعالى لموسى وفتناك فتونا فذكر حديث الفتون
بطوله الى ان قال فلما دخلت امراة فرعون بموسى
على فرعون جعله في حجره فتناول موسى لحية فرعون
فمدها الى الارض فقال لها ما بذلك في هذا الغلام
الا ترين ما يصنع قالت اجعل بيني وبينك امرا
نعرف فيه الحق اثت بجمرتين فقربهن اليه فان بطش
باللؤلؤ واجتنب الجمرتين عرفت انه يعقل وان تناول
الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت ان احدا لا يؤثر
الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك
اليه فتناول الجمرتين فاتزعوها منه مخافة ان يحرقا
يده فقالت المراة الا ترى فصرفه الله عنه بعدما كان
قد هم به ورواه الحاكم بسياق غير هذا السياق وفي
اخره يقال ان العقدة التي في لسان موسى اثر تلك
الجمرة التي التقمها وانما قلت ان سياق الحاكم غير سياق

ولؤلؤتين
مع

الثاني لان الاول فيه ضرب من سحر عليه السلام
راس فرعون بقضيب خفيف وانه التقم الجسر و
في الثاني اخذه بلحية فرعون ودوان التقام الجسر فركب
المصر من السباقين سباقا كما لا يخفى قوله يوم الزينة
يوم عاشوراء اخرجه ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوم الزينة ادرك ما فاته من صيام تلك السنة
ومن تصدق يومئذ بصدقة ادرك ما فاته من
صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء قوله ويوم
عيد كان لهم اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة بلفظ قوله قيل كانوا سبعين الفا مع
كل منهم حبل وعصا واقبلوا عليه اقبالة واحدة اخرجه
ابن جرير بسنده الى القاسم بن ابي برزة قال جمع فرعون
سبعين الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين
الف عصا فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان ذنبه فاه
فابتلع حبالهم وعصيهم فالقى السحرة عند ذلك سجدا
فرفعوا رؤسهم حتى راوا الجنة والنار وثواب اهلها
فعند ذلك قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
والهدى قوله روي انهم رأوا في سجودهم الجنة ومنازلهم
فيها اخرجه ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي برزة قال
لما وقعوا سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب
اهلها فقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
قوله روي انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما فوجدوه
تحرسه العصا فقالوا ما هذا بسحر فان الساحر
اذا نام بطل سحره فابى الا ان يعارضوه رواه البغوي
في تفسيره عن عبد العزيز بن ابان قوله والرسول
هو جبريل عليه السلام اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فقبضت
قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل

قوله وقد سئل عنا رجل من تقيف ذكره الواحدي
والبغوي في تفسيرهما عن ابن عباس بلفظه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف
يفعل ربك بهذه الجبال فانزلت ويسألونك عن
الجبال الاية قوله قيل هو اسرافيل يدعو الناس
قائما على صخرة بيت المقدس فيقبلون من كل
اوب الى صوته ذكره البغوي بدون القيام على
صخرة بيت المقدس ولم يذكر له سندا قوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم لو وزنت احلام بني
ادم بحلم ادم لرجح حلمه وقد قال الله تعالى ولم نجد له
عزما اخرجه سعيد بن منصور في سننه وابن
جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابي امامة
الباهلي رضي موقوفا قوله وقيل في عذاب
القبر اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث
ابي هريرة مرفوعا في قوله تعالى فان له معيشة
ضنكا قال عذاب القبر قوله روي انه عليه
السلام اذا اصاب اهله ضراء امرهم بالصلوة
وتلى هذه الاية اخرجه سعيد بن منصور والطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
شعب الايمان من حديث عبد الله بن سلام
بسند صحيح قوله وعنه عليه السلام من قرأ طه
اعطي يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار
موضوع اخرجه ابن مردويه من حديث ابي بن
كعب وعزاه الزيلعي الحافظ الى ابن غانم التنيسي
قال ذكره في كتاب الفائق في الحفظ الرائق
انتهى سورة الانبياء قوله
وقيل ان اهل حضور من قرى اليمن بعث
اليهم نبي فقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر
فوضع السيف فيهم فنادي منادٍ من السماء

ليس في الانبياء

بالبناء وان الانبياء فندموا وقالوا ذلك اخرجه ابن
ابي حاتم عن ابن وهب قال حدثني رجل من المحويين
قال كان بيمن قريتان يقال لاحديهما حضورا والاخرى
فلانة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يفاقون ابوابهم
فلما اترفوا بعث الله اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه
فالقى الله في قلب بخت نصر ان تغزوهم فبعثها اليهم
جيشا ففاتلوهم فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين
اليه فبعثها اليهم جيشا اخر اكثف من الاول فهزموهم
ايضا فلما راى ذلك بخت نصر غزاهم بنفسه فقاتلوهم
فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا منادا يقول
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم وساكنكم فرجعوا
فسمعوا صوتا منادا يقول يا ثارات النبي تفتلوا
بالسيف فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى
قوله خامدين ورواه البغوي في تفسير معز فتادة
مختصرا وفي الصحاح حضور بفتح الحاء بلد باليمن
قلت وكذا هو في معجم البلدان لياقوت الحموي بدون
الف اخرا وقال هو بالفتح ثم الضم وسكون الواو و
راء بلدة باليمن من اعمال زبيد سميت بحضور
ابن عدي في مالك ابن زيد بن سدد ابن جرين
بن سبا وحكى عن السهيلي المد فيه والله اعلم قوله وقيل
اللهو الولد بلغة اليمن اخرجه عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا
ان نتخذ لهوا قال اللهو الولد قوله وقيل الزوجة
اخرجه بمعناه عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النساء وفي رواية
عبد ابن ابي حاتم عن الحسن قال اللهو بلسان اليمن
المراة قوله نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة
بنات الله كذا في الكشاف وتفسير البغوي من غير
اسناد قوله نزلت حين قالوا نتربص به ريب

المنون كذا ذكره البغوي والواحدي في تفسيرهما
بلا سند وقوله روي انها نزلت في النضر بن الحارث
حين استعجل ذكره الواحدي في التفسير عن ابن
عباس في رواية عطاء قال خلق الانسان من عجل
يريد النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة الاية
قوله وما روي انه عليه السلام قال لابراهيم ثلاث
كذبات اخرجه ابو داود والترمذي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم
الا في ثلاث في ذات الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله
لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا قوله والقائل
فيهم رجل من اكراد فارس اخرجه ابن جرير عن مجاهد
في قوله قالوا حرقوه وانصروا الهتكم قال تلوت هذه
الاية على عبد الله بن عمرو فقال اتدري يا مجاهد
من الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال
رجل من اعراب فارس يعني الاكراد قوله وروي
انهم بنوا حظيرة بكوثى وجمعوا فيها نارا عظيمة ثم وضعوه
في المنجنيق مغلولا فرموا به فيها فقال له جبريل هل
لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فسل ربك
قال حسبي من سؤالي علمه بحالي فجعل الله بركة
قوله للحظيرة روضة ولم يحترق منه الا وثاقه فاطلع
عليه نمرود من الصرح فقال اني مقرب الى الهك
فذبح اربعة الاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذ
ذاك ابن ستة عشر سنة وهذا الحديث ملفق
رواه البغوي في تفسيره بعضه عن ابن اسحق وبعضه
عن ابي بن كعب وبعضه عن شعيب الجبائي وبعضه
لم يذكر له راويا قوله روي انه نزل بفلسطين
ولوط بالمؤتفكة وبينهما مسيرة يوم وليلة اخرجه

ابن جرير والبغوي في تفسيرهما عن محمد بن اسحق قوله
روي ان داود حكم بالغنم اصاحب الحرث فقال سليمان
وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بهما ان
يدفع الغنم الى اهل الحرث فينتفعون بالبانها
واولادها وشعرها والحرث الى ارباب الغنم يقومون
عليه حتى يعود على ما كان ثم يترادان اخرجه ابن جرير
عن مرة في قوله اذ يحكمان في الحرث فذكره بنحوه من
غير سن سليمان عليه السلام قوله وكذلك قضى
النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البراء
حائطا وافسدته فقال على اهل الاموال حفظها
بالليل اخرجه مالك وابو داود وابن ماجة عن حرام
بن محيصة قوله لقوله عليه السلام جرح العجماء جبار
اخرجه احمد والائمة الستة من حديث ابي هريرة
هكذا رواه ابن الاثير في النهاية بهذا اللفظ وقال
الجبار الهدر والعجماء الدابة ورواه في غرف العين
العجماء جرحها جبار قال فيه العجماء البهيمة سميت
به لانها لم تكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو
اعجم ومستعجم انتهى قوله وكان رومتا من اولاد
عيص ابن اسحق استنباه الله تعالى وكثر اهله و
ماله فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم
وذهاب اموالهم اخرجه ابن جرير عن وهب بن
منبه اليماني وغيره في حديث طويل قوله
ثماني عشرة سنة رواه البغوي في تفسيره من
حديث ابن شهاب عن انس برفعه وهذا
اصح قال القرطبي في تفسيره قوله روي ان امرأته
ماخير بنت منشا بن يوسف ورحمة بنت افرايم
ابن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال
كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال
ما استحي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلاء

مدة رضاء اخرجه ابن جرير عن الحسن في اثناء حديث
طويل وفيه ذكر ما نزل فيه من غير سبب فقال
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا من مكروب
يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له اخرجه الترمذي
والحاكم وصححه من حديث سعد بن ابي وقاص
بلفظ دعوة ذي النون اذ دعى وهو في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فانه لم يكن يدعو بها رجل مسلم في شيء الا استجاب
الله له وفي لفظ للحاكم الا اخبركم بشيء اذا نزل
باحد منكم كرب او بلاء فدعى به الا فرج الله عنه
وفي لفظ للحاكم الا اخبركم بشيء اذا نزل باحد منكم
كرب او بلاء فدعى به الا فرج الله عنه قيل بلى
يا رسول الله قال دعاء ذي النون لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قوله روي انه
عليه السلام لما تلى الاية على المشركين قال لابن
الزبعرى قد خصمتكم ورب الكعبة اليس اليهود
عبد وا عزيرا والنصارى عبدوا مسيحا وبنو
مليح عبدوا الملائكة فقال عليه السلام بل هم
عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك فانزل الله
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية اخرجه
الواحدي في اسباب النزول وابن مردويه
من طريق ابي رزين عن ابي يحيى عن ابن عباس
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله
الاية شق ذلك على قريش وقالوا يشتم الهتنا
فجاء ابن الزبعري فقال يا محمد هذا شيء لالهتنا
خاصة او لكل من عبد من دون الله قال لا بل
لكل من عبد من دون الله قال خصمتك ورب
الكعبة الحديث بنحوه تنبيه جرى ان احدها اشتهر في
السنة كثير من علماء العجم ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال في هذه القصة لابن الزبعرى ما اجهلك
بلغة قومك فان قلت وما تعبدون وهو لما لا يعقل
ولما قل ومن تعبدون انتهى فهي شئ لا اصل له ولا
يوجد مسندا ولا غير مسند ثانيهما قال السهيلي
اعتراض ابن الزبعرى ساقط لانهم لان الخطاب مخصوص
بقريش وما يعبدون ولذلك اتى بما الواقعة على ما
لا يعقل انتهى وحديث ابن عباس ينقض عليه
هذا التاويل فانه صريح بان المراد كل ما يعبد من
دون الله وسيأتي في سورة الزخرف ان ابن
الزبعرى اسمه عبد الله وهو صحابي مشهور وان
القصة قبل اسلامه قوله روى ان عليا خطب
وقرا هذه الاية ثم قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
بن عوف وابن الجراح ثم اقيمت الصلوة فقام يجر
رداءه ويقول لا يسمعونك حسيسها اخرجه ابن
ابي حاتم والثعلبي وابن مردويه في تفاسيرهم
وابن عدي في الكامل من رواية ليث بن ابي سليم
عن ابن عقيل كذا عنعنه ابن بشير وكان من سمار على
قال تلى هذه الاية ولم يذكر الثعلبي ولا ابن عدي
سعدا ولفظ ابن ابي حاتم وعبد الرحمن بن عوف
او قال سعد شك فيه قوله وقيل السجل ملك يطوى
كتب الاعمال اذا رفعت اليه عن علي وابن عمر رضي
عنهم قوله وكاتب كان لرسول الله ص من ابن عباس
وعنه ايضا السجل بمعنى الرجل قوله وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا اقترب حاسبه الله
حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه
في القراءة موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه من
حديث ابن بن كعب سورة الحج قوله وقيل
زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها اخرج

فذكره

مصنفاه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قال الزلزلة قبل الساعة وفي
عبيد بن عمير اخرجه ابن ابي شيبة وابن المنذر و
قال البغوي في تفسيره اختلفوا في هذه الزلزلة
فقال علقمة والشعبي هي من اشراط الساعة تبل
قيام الساعة وقال الحسن والسدي ما هي الزلزلة
التي تكون يوم القيمة وقال ابن عباس زلزلة الساعة
قيامها فتكون معها انتهى قلت والاول كما قاله
القرطبي هو قول الجمهور قال وقد قيل ان هذه
الزلزلة تكون في النصف من شهر رمضان وما بعدها
طلوع الشمس من مغربها انتهى قوله نزلت في النضر
بن الحارث وكان جدلا يقول الملائكة بنات
الله والقرآن اساطير الاولين ولا بعث بعد الموت
اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم قال نزلت
في النضر بن الحارث قوله روي انها نزلت في
اعرابي قدموا المدينة وكان احدهم اذا صح
بدنه ونتجت فرسه مهرا سديا وولدت امراته
غلاما سويا وكثر ماله وماشيته قال ما اصبت
منذ رضلت في ديني هذا الا خيرا واطمأن فان
كان الامر بخلافه قال ما اصبت الا شرا وانقلب
واخرجه البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ومن الناس من يعبد الله
على حرف فذكر نحوه وذكره الواحدي في اسباب
النزول عن المفسرين بلفظه قوله وعن ابي
سعيد ان يهوديا اسلم فاصابته مصائب فتشاءم
بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فنزلت اخرجه

ابن مردويه عن ابن سعيد بلفظ اسلم رجل من اليهود
فذهب ماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى
عليه وسلم فقال له اقلني فقال ان الاسلام لا يقال
فقال اني لم اصب من هذا الدين خيرا ذهب
بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي الاسلام
يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الذهب والفضة
والحديد فنزلت ومن الناس من يعبد الله على
حرف الاية انتهى وقال الواحدي في اسباب النزول
وروى عطية عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من
اليهود اسلم الى اخر لفظ المصنف قوله وقيل نزلت في
قوم مسلمين اسقطوا نصر الله لاستئصال العدو وشدة
تسلطهم على المشركين اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن
ان الله غير ناصر دينه فيمد بحبل الى السماء سماء
البيت فليختنق فلينظر هل يذهبن ذلك ما يغيظ قوله وقيل
تخاصمت اليهود المؤمنون فقالت اليهود نحن احق
بالله واقدم منكم كتابا ونبيا قبل نبيكم وقال
المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد ونبيكم وبما انزل
الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم كفرتم
به حسدا فنزلت اخرجه ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس بلفظه وذكره الواحدي في اسباب النزول
عنه سواء قوله وقيل يضربهم لهب النار فيرفعهم
الى اعلاها فيضربون بالمقامع فيهوون فيها فذكره
الواحدي في تفسيره عن الحسن بلفظ ان النار تضربهم
بلهبها حتى اذا كانوا في اعلاها ضربوا بمقامع فهووا
فيها سبعين خريفا فاذا انتهوا الى اسفلها ضربهم لهب فيرفعهم
لعلها فلا فيستقرون فذلك قوله كلما اراد وا ان يخرجوا
منها من غم اعيدوا فيها اختصروا والمقامع جمع مقمعة

بكسر الميم وهي سياط تعمل من حديد يدرس بها
معوجة كذا في النهاية قوله وشرى عمر دار السجن
فيها ذكره البغوي في تفسيره بلفظ اشترى عمر دور
دار السجن بمكة بأربعة آلاف درهم انتهى قلت و
كانت لصفوان بن أمية كما قاله القرطبي وعزاه في سورة
المائدة في آية المحاربين الى مكحول قوله فيل رفع البيت
الى السماء ايام الطوفان فاعلم ان الله مكانه
بريح أرسلها فكنت ما حوله فبناه على بنائه القديم
اخرج صدره الازرقي عن ابن جريج وتقدم ذكره
في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الآية من
سورة آل عمران قوله روي انه يصيح ابراهيم عليه
السلام صعدا يا قبيس فقال يا ايها الناس حجوا
بيت ربكم فاسمعا الله في اصلاب الرجال وارحام
النساء فيما بين المشرق والمغرب ممن سبق في علمه
انه يحج اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس نحوه وفيه
فليس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم الساعة
الا من كان اجاب يومئذ ابراهيم وفي رواية
الديلمي بسند واه عن علي رفعه فمن لبى تلبية
واحدة حج حجة واحدة ومن لبى مرتين حج حجتين
ومن زاد فبحساب ذلك انتهى ورواه الطبراني
عن ابن عباس لم يقل فيه صعدا يا قبيس وانما
قام عند الحجر وفي لفظ قام عند مقام فقال ايها
الناس حجوا بيت ربكم فاجابوه لبيك اللهم لبيك
قوله وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بذلك في حجة الوداع ذكره الثعلبي
عن الحسن وسنده مذكور فما قال كتابه قوله
هي عشر ذي الحجة وقيل ايام النحر اخرج الاول
ابو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن ابي
حاتم عن ابن عباس واخرج الثاني عبد بن حميد

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا قال
الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده ومثله
عند ابن المنذر عن علي رضي قوله روي انه عليه
السلام قال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاثا
وتلا هذه الاية اخرجه احمد وعبد بن حميد وابو
داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن خريم بن فاتك الاسدي بلفظ ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح
فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور
الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور انتهى قال ابن
القطان في كتابه الوهم والايهام حديث خريم بن
فاتك لا يصح لانه من رواية زياد المعصفري وهو
مجهول عن حبيب بن النعمان الاسدي ولا يعرف
حاله انتهى ورواه الترمذي من حديث ايمن بن
خريم بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا
فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور الى
اخره سواء ثم قال ولا نعرف لابن خريم سماعا من النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى قوله روي انه عليه
السلام اهدي مائة بدنة فيها جمل لابي جهل في
انفه برة من ذهب اخرجه البزار في مسنده من حديث
علي بلفظ سواء ورواه اسحق بن راهويه في مسنده
وقال برة من فضة وكذلك رواه ابراهيم الحربي
في غريب الحديث بسند ابن راهويه ومتنه و
نقل عن الاصمعي انه قال البرة الحلقة تجعل في
انف البعير انتهى وفي الباب حديث ابن عباس
رواه ابو داود من طريق محمد بن منهال ومن طريق
الفضيلي بلفظ اهدي رسول الله صلى الله عليه

ذهد باه جملا كان لابي جهل في راسه برة فضة
قال ابن منهال برة من ذهب زاد النفيلي يغيظ
بذلك المشركين انتهى ورواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم لم يذكر فيه رواية الذهب قوله
وان عمر اهدي بختية طلبت منه بثلثمائة دينار
اخرجه ابو داود وتقدم في سورة البقرة قبيل
افتطمعون بتحريجا وضبطا قوله بقوله على البدنة
البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة اخرجه
ابو داود من حديث جابر مرفوعا بلفظ البقرة
عن سبعة والجزور عن سبعة وبمعناه رواه
الجماعة الا البخاري من حديث مالك عن ابي
الزبير عن جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة
عن سبعة انتهى قوله بان تقولوا عند ذبحها الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك
قوله اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه كان اذا ذبح
قال بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك اللهم
تقبل مني قوله وقيل كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا
القرابين لطخوا الكعبة بدمائها قربة الى الله فهم
به المسلمون فنزلت اخرجه ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا
الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون
المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها الاية ونحوه عن ابن جريج اخرجه ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر بزيد بعضهم على بعض
قوله كان المشركون يؤذونهم يعني يؤذون اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يأتونه
عليه السلام من بين مضروب ومشجوج يتظلمون
اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال

قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا هم النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه الذين هاجروا من مكة الى المدينة وذلك
انهم لما هاجروا قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرج
رسول الله من مكة والله ليهلكن فنزلت الاية فعرف
ابو بكر انه سيكون قتال وهي اول اية انزلت في القتال
فلت جاء ذلك من حديث ابن عباس اخرجه
وعكرمة الضبي من مجاهد قال نزلت في قوم باعيانهم جرحوا
من كانوا يهاجرون معاقبهم الكفار فاذن الله لهم في قتال
من معهم من الامم

من مهمات القرآن لابن حجر

صنفها جرفا نزلت قال الحافظ ابن حجر لم اجد هكذا لغيره
الواحدي في الوسيط للمفسرين انتهى ونحوه للزيلعي
الحافظ قلت وعزاه الواحدي ايضا في اسباب النزول
الى المفسرين في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا الاية ولعل مراد الحافظ ابن حجر انه حديث
ملفق من احاديث كما اشار هو اليه قوله وهي اول
اية نزلت في القتال اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر
من الزهري قال كانت اول اية نزلت في القتال اذن
للذين يقاتلون الاية قوله وقيل اكراه ببئر بئر علي
فج جبل بحضرموت وبفصر قصر مشرف على قلته
كانا لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما
قتلوا اهلكهم وعطلهما ذكره البغوي في تفسيره من
رواية ابي رزق عن الضحاك ولفظه ان هذه البئر كانت
بحضرموت في بلدة يقال لها حاضورا وذلك انه
ارسل الى ممن امن بصالح عليه السلام نجوا
من العذاب اتوا حضرموت ومعهم صالح فلما
حضره الموت صالح فسمي حضرموت لان صالحا لما
حضره مات فبنوا حاضورا وقعدوا على هذه البئر
وامروا عليهم رجلا فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى
كثروا ثم انهم عبدوا الاصنام وكفروا فارسل الله
تعالى اليهم نبيا يقال له حنظلة ابن صفوان وكان
صالحا فيهم فقتلوه في السوق فقتلهم الله تعالى و
عطلت بئرهم وخرب قصرهم انتهى وحكاه القرطبي
في تفسيره من رواية الثعلبي عن الضحاك وزاد
فيه قوله قيل لما نزل ومن كان في هذه اعمى قال
ابن ام مكتوم يا رسول الله انا في الدنيا اعمى فاكون
في الاخرة اعمى فنزلت اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فانها لا تعمى الابصار قال انما هذه الابصار
التي في الرؤوس فانها جعلها الله منفعة وبلغة

واما البصر الناظم فهو في القلب وذكر لنا انها
نزلت في عبد الله بن زائدة يعني ابن مكتوم قوله
ولذلك شبهه علماء امته بهم اشار به الى ما اشتهر
على الالسنة من حديث علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل قال السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة
قال شيخنا ومن قبله الدميري والزركشي انه لا
اصل له زاد بعضهم ولا يعرف في كتاب معتبر انتهى
قوله يدل عليه انه عليه السلام سئل عن الا
نبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا
قيل فكم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر
جما غفيرا اخرجه احمد وابن راهويه في مسنديهما
من حديث ابي امامة بلفظ ان ابا ذر سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم الانبياء فقال
الى اخره وفي اسناده ثلاثة ضعفاء واخرجه ابن
حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من حديث
ابي ذر في جملة حديث طويل اورده ابو الفرج
من الجوزي في كتابه الموضوعات واتهم به ابا يونس
بن هشام ولا شك انه تكلم فيه ائمة الجرح والتعديل
من اجل هذا الحديث قوله كما قال عليه السلام
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين
مرة اخرجه احمد ومسلم وابو داود والنسائي من
حديث الاغر بن عبد الله المزني بلفظ واني
لاستغفر الله في اليوم مائة مرة كما في الجامع للسيوطي
قوله ليغان مضارع المجهول من الغين بالمعجمة
قال ابن الاثير الغين الغيم وغينت السماء تغان
اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف
اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر
لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض
له وقتا ما عارض بشري يشغله من امور الامة

والملائكة وصالحيهما عند ذلك ذنبا وتقصيرا فيشرع في
الاستغفار انتهى والفعل مسند الى الظرف ومن جعله
مرفوعا بالفاعلية كأنه قيل فيشتهي قلبي قوله قيل
حدث نفسه بزوال المسكنة فنزلت لم اقف عليه
مع انه لا يلتئم بقوله ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة
للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم اذ لا فتنة
لهم في تحديثه عليه السلام نعمة الشريفة بزوال
المسكنة لخفائه عليهم قوله وقيل تمنى حرصه على
ايمان قومه ان ينزل عليه ما يقربهم اليه واستمر
به ذلك حتى كان في ناديهم فنزلت عليه سورة
والنجم فاخذ يقرؤها فلما بلغ ومناة الثالثة
الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه
سهوا الى ان قال تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترجى ففرح به المشركون حتى سابقوه بالسجود لما
سجد في آخرها بحيث لم يبق في المسجد مؤمن ولا
مشرك الا سجد ثم نبهه جبريل عليه السلام
فاغتم فعزاه الله بهذه الاية وهو مردود عند
المحققين هذه القصة رواها البزار والطبراني بسند
صحيح عن ابن عباس وورد من طرق كثيرة
مرسلة وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة
من جهة النقل وقال القاضي عياض في الشفا
يكفيك في توهين هذا الحديث انه لم يخرجه احد
من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند صحيح سليم
متصل وانما اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون
المولعون بكل غريب المتاقضون من الضعف كل
صحيح وسقيم وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
قد وردت هذه القصة من طرق كثيرة وكثرة
الطرق تدل على ان للقصة اصلا مع ان لها طريقا
متصلا بسند صحيح اخرجه البزار وطريقين اخرين

مرسلين رجالها على شرط الصحيح الاول اخرجه
الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب
حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام فذكر نحوه والثاني ما اخرجه ايضا من
طريق المغنم بن سليمان وحماد بن سلمة عن داود
بن ابي هند عن ابي العالية قال وقد تجرا ابو بكر
بن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك
روايات كثيرة باطلة لا اصل لها وهو اطلاق
مردود عليه وكذا قول عياض هذا الحديث
لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند
صحيح سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب
رواياته وانقطاعه اسناده وكذا قوله ومن
حملت عنه هذه القصة من المتابعين والمفسرين
لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحبها
واكثر الطرق عنهم في ذلك واهية ضعيفة من
طريق النظر بان ذلك لو وقع لارتد كثير من
اسلم قال ولم ينقل ذلك انتهى قال الحافظ ابن
حجر وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد فان الطرق
اذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على ان
لها اصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة اسانيد على شرط
الصحيح منها مرسلان يحتج بمثلهما من يحتج بالمرسل
وكذا من لا يحتج به لاعتضاض بعضها ببعض قال
اذا تصور ذلك تعين تاويل ما وقع فيها مما
يستنكر وهو قوله القى الشيطان على لسانه تلك
الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترجى فان ذلك
لا يجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى
الله عليه وسلم ان يدين في القرآن عمدا ما ليس
منه وكذا سواء اذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد
لكان معصوما منه وقد سلك العلماء في ذلك مسالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقيل جرى ذلك على لسانه حين اصابته سنة وهو
لا يشعر فلما اعلم بذلك احكم الله آياته وهذا اخرجه
الطبري عن قتادة ومرقه عياض بانه لا يخلو كونها
لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا
ولاية للشيطان عليه في النوم وقيل ان الشيطان
القاه الى ان قال ذلك بغير اختيار ورده ابن العربي
بقوله تعالى حكاية عن الشيطان وما كان لي عليكم
من سلطان الاية قال فاو كان للشيطان قوة على
ذلك لا بقي لاحد قوة في ظلمة وقيل ان المشركين
لما قالوا اذا ذكروا آلهتهم وصفوهم بذلك فحفظ ذلك
حفظ النبي صلى الله عليه وسلم فجرى على لسانه
لما ذكرهم سهوا وقد رد ذلك عياض فاجاد وقيل
ملقة قالتها توبيخا للكفار قال عياض وهذا جائز
اذا كانت هناك قرينة تدل على المراد لا سيما وقد
كان الكلام في ذلك الوقت في القاوة جائزا والى
هذا ذهب الباقلاني وقيل انه لما وصل الى قوله تعالى
ومناة الثالثة الاخرى خشي المشركون ان يأتي
بعدها بشيء يذم الهتهم به فبادروا الى ذلك الكلام
فخلطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على
عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل على ذلك
او المراد بالشيطان شيطان الانس وقيل كان النبي
صلى الله عليه وسلم يرتل القرآن فاراد الشيطان
في سكتة من السكتات ان ينطق تلك الكلمات محاكيا
نغمته حيث يسمع من ذلك البلد فظنها من قوله
واشاعها قال وهذا احسن الوجوه واستحسن ابن
العربي هذا التاويل وقال قبله ان هذه الاية نزلت
في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما نسب اليه
ومعنى قوله في امنيته اي في قراءته فاخبر تعالى في

هذه السورة ان من سننا في رسلنا اذا قالوا قولا زاد
الشيطان فيما من قبل نفسه فهذا نص في ان الشيطان
زاد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قاله وقد سبق الى ذلك الطبري
بجلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر
فصوب على هذا المعنى وجزم عليه انتهى قلت ان
محاكاة نغمة الشيطان لنغمة عليه السلام فتنة عظيمة
توجب احتياطا لا في منصب التبليغ واذا منع الشيطان
من ان يحاكي النبي صلى الله عليه وسلم ويتمثل به في
المنام فكونه ممنوعا من محاكاته ولو بشيء منه في اليقظة
اولى والاشبه بالصواب انه من كلام المشركين حيث
ان تذم آلهتهم ووجهه انه سجد ومعه عليه السلام
لذكره اسماء آلهتهم ولما ظهر لهم انه ينكر عليهم فيها اتم
لا مجال لهم في تسميته اسمائها وانما هو عن ظن ومتابعة
هوى فاشتغلوا بمدحها وتشاغلوا عن سماع ما عليهم
وعليها عنادا واصرارا على الخطاء قصدا والله الموفق
قال شيخنا في فوائده الملتقطة قال ابن الانبر والغرانيق
هنا الاصنام وهي في الاصل المذكور من طير الماء
واحدها غرنوق بالضم وغرانيق بضم الغين المعجمة وفتح
النون سمي به لبياضه وكانوا يزعمون ان الاصنام
تقربهم وتشفع الى الله لهم فشبهت بالطيور التي
تعلو الى السماء وترتفع انتهى قوله ورويا ان بعض
الصحابة رض قالوا يا نبي الله هؤلاء الذين قتلوا
قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد
معك كما جاهدوا فان لنا ان متنا فنزلت لم اقف
عليه لكن اخرج معناه ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سلامان بن عامر قال كان فضالة بن
دوس اميرا على الارباع فتزوجا بجنازة رجلين
احدهما قتيل والاخر متوفى فقال الناس على القتيل

فقال فنادله مالى يرجع الناس بما لوامع هذا وتركوا
هذا فقالوا هذا القتيل فى سبيل الله فقال والله
ما ابالى من اى حفرتيهما بعثت اسمعوا كتاب الله
والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
الاية قوله وقيل نزلت فى كفار خزاعة قالوا
للمسلمين مالكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما
قتله الله ذكره الواحدى فى تفسيره من غير اسناد
فى قوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
الاية واخرج معناه ابن المنذر عن مجاهد فى قوله
وليناز عنك فى الامر قال قول اهل الشرك امتا
ما ذبح الله بيمينه فلا تاكلوه واما ما ذبحتم بايديكم
فهو حلال قوله ولقوله عليه السلام فضلت
سورة الحج بسجدتين من لم يسجدهما فلا يقرأهما
رواه ابو داود والترمذى فى الصلوة من حديث
عقبة بن عامر بلفظ قلت يا رسول الله فى الحج
سجدتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما
انتهى ورواه الدارقطنى ثم البيهقى واحمد والطبرانى
والحاكم ولم يصححه وقال الترمذى ليس اسناده
بالقوى قوله وعنه عليه السلام انه رجع من غزوة
تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى
الجهاد الاكبر ذكره الثعلبى هكذا بغير سند واخرجه
البيهقى فى الزهد عن جابر قال قدم على رسول
صلى الله عليه وسلم قوم غزاه فقال قدمتم خير
مقدم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قيل
وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه قال
البيهقى هذا اسناد فيه ضعيف وفى معناه ما
رواه النسائى فى الكنى من حديث محمد بن زياد
المقدسى قال سمعت ابراهيم بن ابى عبلة يقول
لانا سرجاوا من الغزو قد جئتم من الجهاد الاصغر

فاقصلتم بالجهاد الاكبر قالوا يا اسماعيل وما الجهاد الاكبر قال جهاد القلب انتهى قلت وذكر المصر الحديث في اثناء سورة النساء قبيل ومن يجاهد في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة وحكى الشيخ ذكريا عما عن ابن بنتا انه حديث لا اصل له بلفظه والا فمعناه ثابت قوله لقوله عليه السلام اذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم اخرجاه الشيخان من حديث ابي هريرة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجتها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه من حديث ابي بن كعب

سورة المؤمنين

قوله روي انه عليه السلام كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت رمى ببصره نحو مسجده اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي هريرة بلفظ كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطأطأ راسه وقال صحيح على شرط الشيخين لا خلاف فيه على محمد يعني ابن سيرين فقد قيل عنه مرسلا ولم يخرجاه انتهى وهذا المرسل الذي اشار اليه رواه ابن داود في مراسيله عن ابن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عوض رفع بصره الى السماء نظره هكذا وهكذا واخرجه الطبري مرسلا كذلك ورواه الواحدي في اسباب النزول من حديث اسماعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره قوله وانه راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في الاصل السادس والاربعين

بعد الماتين من حديث ابي هريرة وفي اسناده سليمان
بن عمرو وهو ابو داود النخعي قد اتفقوا على ضعفه
قال ابن عدي اجمعوا على انه يضع الحديث قوله
لانه تعالى خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا
في النار اخرجه سعيد بن منصور وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله
منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات
ودخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك
قوله اولئك هم الوارثون قوله والناس ادم
خلق من صفوة سلت من الطين اخرجه بمعناه
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الاية قال
سل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه
خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله من سلالة قال السلالة صفوة الماء الرقيق
الذي يكون منه الولد قوله وقيل المراد بالطين
ادم لانه خلق منه والسلالة نطفته ذكره البغوي
والواحدي في تفسيرهما عن الكلبي ولفظه
من نطفة سلت من الطين ادم عليه السلام
قوله روي انه قيل لنوح اذا فار الماء من
التنور فاركب انت ومن معك فلما نبع الماء
اخبرته امرأته فركب رواه الثعلبي عن الحسن
في سورة هود قال التنور الذي يخبز فيه وكان
تنورا من حجارة وكان لحواء حتى صار لنوح

فقيل اذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب
انت واصحابك فنبع الماء من التنور فعلمت
بها امرأته فاخبرته قوله ومحله في مسجد الكوفة
عن يمين الداخل ما يلي باب كندة وقيل عين
وردة من الشام تقدم تخريج هذين في سورة
هود قوله صيحة جبريل صاح عليهم صيحة هائلة
تصدعت منها قلوبهم فماتوا ذكره الواحدي والبغوي
في تفسيريهما من غير اسناد قوله ارض بيت
المقدس فانها مرتفعة ذكره البغوي في تفسيره
في قوله تعالى وآويناها الى ربوة الآية عن عطاء
عن ابن عباس وهو قول قتادة وكعب قال كعب
هي اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا
قوله او دمشق ذكره البغوي عن عبد الله بن سلام
وهو قول سعيد بن المسيب ومقاتل قوله او بيت
فلسطين ذكره البغوي في تفسيره عن ابي هريرة
قوله او مصر ذكره البغوي في تفسيره عن ابن زيد
قوله وقيل الحلال الصافي الخ قال الحلال ما
لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله فيه و
القوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل لم اقف
عليه لكن اخرج احمد ومسلم والترمذي وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله
طيب لا يقبل الا طيبا فان الله امر المؤمنين بما امر
به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا انه بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب فانى يستجاب لذلك قوله خائفة

ان لا يقبل منهم اشارة الى ما رواه الترمذي في
التفسير وابن ماجه في الزهد والحاكم والبيهقي
واحمد وابن ابي شيبة واسحق بن راهويه من حديث
عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني عن
عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما آتوا
الاية قلت اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال
لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون و
يصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل
منهم اولئك لهم الخيرات انتهى وسكت عنه
الترمذي وقال الحاكم صحيح الاسناد قوله حين
دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
عليهم سنين كسني يوسف فقحطوا حتى اكلوا الكلب
الجيف والعظام المحترق هذه قطعة من حديث
ابن مسعود واشار اليه المصنف في سورة الدخان
وقد ذكرناه ثمة بتمامه قوله ظهر وي انهم قحطوا حتى
اكلوا العلهز فجاء ابو سفيان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم الست
تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال
قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت رواه
البيهقي في الدلائل من حديث ابن عباس ان ثمامة
بن اثال الحنفي لما اوثق به النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اسير خلى سبيله ولحق بمكة ثم رجع فقال بين
اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش
العلهز فجاء اليه ابو سفيان بن حرب فناشده
الله والرحم اكت تزعم اني اخر لفظ المص وفيه
فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما
استكانوا لربهم وما يتضرعون انتهى ورواه

الطبري والواحدي في اسباب النزول واختصره
النسائي ولفظه جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد
اكلنا العلهز يعني الوبر والدم فانزل الله تعالى
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا الآية و
العلهز بكسر العين المهملة هو كما في النهاية شيء
يتخذونه في سنين المجاعة بخلطون الدم بأوبار
الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه وقيل كانوا
يأكلون القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل
العلهز شيء ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل
البردي انتهى قوله عن الحسن انه اخبر نبيه ان له
في امته نقمة ولم يطلعه عليهم فامره بهذا الدعاء كذا
في الكشاف يعني قوله رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين وعزاه الواحدي في تفسيره للزجاج قوله
وعنه عليه السلام اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا
نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان
بل قدوما الى الله تعالى واما الكافر فيقول رب
ارجعون اخرجه ابن جرير من حديث ابن جريج
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي
اذا عاين اذا عاين المؤمن الملائكة الى آخره وذكره
الثعلبي عن عائشة مرفوعا من غير سند وكذا
اخرجه ابن المنذر قوله قيل ان اهل النار يقولون
الف سنة ربنا ابصرنا وسمعنا فيجابون حتى
القول مائتي فيقولون الف ربنا امتنا اثنتين
فيجابون ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم
فيقولون الف يا مالك ليقض علينا ربك فيجابون
انكم ماكثون فيقولون الف ربنا اخرنا فيجابون
اولم تكونوا اقسمتم من قبل فيقولون الف ما
اخرجنا نعمل صالحا فيجابون اولم نعمركم فيقولون

الفارجعونك فيجابون اخسئوا فيها ثم لا يكون
لهم فيها الا زفير وشهيق وعلى لم اجده هكذا
لكن لها اصل فيما اخرجه سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد
بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم
الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم
وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير
ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا
نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا
بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا
عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا
اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم
من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذي كنا نعمل فيجيبهم اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين
من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيجيبهم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون
فلا يتكلمون بعد هذا ابدا قوله وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين بشرته
الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه
عند نزول ملك الموت موضوع رواه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم عن ابي
بن كعب قوله وعنه لقد انزلت علي عشر ايات
من قامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون

حتى ختم العشر اخرجه الترمذي في التفسير والنسائي
في الصلاة من حديث عمر بلفظ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
سمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة ...
فاستقبل القبلة رفع يديه وقال اللهم
زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا
تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا
قال النسائي منكر واخرجه الحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي في مختصر المستدرك لان في سنده يونس
بن سليم شيخ عبد الرزاق سئل عنه عبد
الرزاق فقال اظنه لا شيء قال الذهبي في مختصر
المستدرك قوله ورد في ان اولها واخرها من كتب في
الجنة من عمل ثلاث ايات من اولها واحفظ
باربع من اخرها فقد نجا وافلح قال الشيخ ولي الدين
العراقي لم اقف عليه وقال الحافظ ابن حجر لم اجده
انتهى ونحوه للنربلي الحافظ سورة النور
قوله لقوله عليه السلام البكر بالبكر جلدة مائة
وتغريب عام رواه الجماعة الا البخاري من حديث
عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلدة مائة ونفي سنة
والثيب بالثيب جلدة مائة والرجم انتهى
قوله لرجمه عليه السلام اليهوديين اخرجه الائمة
الستة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي برجل وامرأة يهوديين
قد زنيا فانطلق عليه السلام حتى جاء يهود فقال
ما تجدون في التوراة قالوا نسود وجوههما
ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال
فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فأتوا فقرأها

حتى اذا مروا باية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده
على اية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها
فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها
فاذا تحتها اية الرجم فامرهما رسول الله صلى
عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر فكنت
فيمن رجمهما فلقد رايته يقيها من الحجارة بنفسه
انتهى قوله من اشرك بالله فليس بمحصن اخرجه
اسحق بن راهويه في مسنده والدارقطني في سننه
من طريقه عن ابن عمر مرفوعا وصوب الدارقطني
وقفه وقال لم يرفعه غير اسحق وتعقبه
الحافظ ابن حجر بان اسحق قال في مسنده ان يزيد
حدثنا به مرة مرفوعا واخرى موقوفا انتهى قوله
قال عليه السلام لو سرقت فاطمة بنت محمد
لقطعت يدها رواه الائمة الستة في الحدود
من حديث عائشة قالت ان قريشا اهمتهم شان
المخزومية التي سرقت في عهد رسول الله صلى
عليه وسلم فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا من يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه اسامة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله
ثم قام فاختطب فقال انما اهلك الذين من
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة الحديث قلت سمعت
شيخنا البصري يقول في هذا الحديث ما
معناه ينبغي الكناية وعدم التصريح بفاطمة
رضي بان يقول القارئ هكذا لو ان وذكر

امرأة شريفة سرقت الى اخره قوله لان الاية نزلت
في ضعفة المهاجرين لما هموا ان يتزوجوا بغايا بكرين
انفسهم لينفقن عليهم من اكسابهن على عادة
الجاهلية اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف من رسل
سعيد بن جبير بلفظ كن بغايا بمكة قبل الاسلام
فلما جاء الاسلام اراد رجال من اهل الاسلام
ان يتزوجهن فحرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك عليهم وفيهم نزلت وانكحوا الايامى
الاية انتهى قوله ويؤيده انه عليه السلام سئل
عن ذلك فقال اوله سفاح واخره نكاح والحرام
لا يحرم الحلال هو هذا بيان اولها موقوف على
ابن عباس اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في
مصنفيهما ولفظه سئل ابن عباس عن الرجل
يصيب من المرأة حراما ثم يبدو له ان يتزوجها قال
اوله سفاح واخره نكاح تابعهما اخرجه الطبراني في
الدارقطني من حديث عائشة قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل زنى
بامرأة واراد ان يتزوجها فقال الحرام لا يحرم الحلال
واعله الدارقطني بعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي
وهو ضعيف قال الحافظ ابن حجر والصحيح عن الزهري
عن علي من قوله فامر انقطاعه قال وروى ابن
ماجه عن ابن عمر مرفوعا لا يحرم الحرام الحلال
وفي اسناده عبد الله العمري وهو ضعيف انتهى
قوله نزلت في هلال بن امية رأى رجلا على
فراشه اخرجه الطبراني في الكبير وعبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهداء الاية قال سعد بن

عبادة وهو سيد الانصار هكذا انزلت يا رسول الله
الى ان قال حتى جاء هلال بن امية وهو احد
الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشاء
فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينه وسمع باذنه
فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر قصته الى ان قال فنزلت والذين
يرمون ازواجهم الآية والرجل هو شريك بن سحماء
رض كما في رواية البخاري والترمذي وابن ماجة
قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان لا يجتمعان
بدا اخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر قوله
ذلك انه عليه السلام استصحبها في بعض الغزوات
فاذن ليلة في القفول بالرحيل فمشت لقضاء حاجة
ثم عادت الى الرحل فلمست صدرها فاذا عقد
من جزع ظفار قد انقطع فرجعت لتلتمسه فحبسها
الذي كان يدخلها انها دخلت الهودج فرحلوه
على مظنتها وساروا فلما عادت الى منازلهم تفقد
احد فجلست كي يرجع اليها متندد وكان صفوان
بن معطل السلمي قد عرس وراء الجيش فادلج
فاصبح عند منزلها فعرفها فاناخ راحلته فوكزها
فقاداها حتى اتيا الجيش فاتهمت به اخرجه عبد
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عائشة رض قوله في القفول صفة ليلة مصدر
قفل اذا رجع اي ليلة كائنة في رجوعهم من تلك
الغزوة الى المدينة وقوله بالرحيل متعلق
باذن وقوله من جزع ظفار قال ابن الاثير الجزع
بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وظفار
بوزن قطام مدينة لحمير باليمن وروي ظفار

وهو جانس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل
واحده ظفر انتهى وقوله فرحله بالتشديد اى
الهودج والمطية الناقة التي يركبه طاها اى ظهرها
قال له ابن الاثير في النهاية قوله عرس من التعريس
وهو نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة
كذا في النهاية وقوله فادلج بالتشديد اى سار اخر
الليل قوله وانه نزل في ابي بكر وقد حلف ان لا
ينفق على مسطح بعد وكان ابن خالته وكان من
فقراء المهاجرين اخرجه الشيخان من حديث عائشة
قوله روي انه عليه السلام قرأها على ابي بكر
فقال بلى احب ورجع الى مسطح نفقته اخرجه
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا
يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية قال نزلت
هذه الاية برجل من قريش يقال له مسطح كان بينه
وبين ابي بكر قرابة وكان ينيما في حجره وكان فيمن
اذاع على عائشة ما اذاع فلما انزل الله براءتها
وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه خيرا فانزل الله
هذه الاية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال الا تحبان
يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال
ابو بكر لا جرم والله لا امنعه معروفا كنت اوليه
قبل اليوم قوله قال ابن عباس لا توبة له يعني
من قذف عائشة اخرجه الطبراني وابن مردويه
قوله وعنه عليه السلام التسليم ان يقول السلام
عليكم أأدخل ثلاث مرات فان اذن له دخل والا
رجع اخرجه ابن ماجه من حديث ابي ايوب
الانصاري قوله وروي ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم استأذن على امي
قال نعم قال لا خادم لها غيري استأذن عليها

كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال
فاستاذن اخرجه مالك في الموطا وابو داود في
المراسيل وابن جرير في تفسيره من حديث عطاء
بن يسار مرسلا ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه
في النكاح حدثنا ابن عيينة عن زيد بن اسلم
ان رجلا قال قال الحديث قوله لما روي انه عليه
السلام اتى فاطمة رضي بعبد وهبه لها وعليها ثوب
اذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت
رجليها لم يبلغ رأسها فقال عليه السلام
انه ليس عليك بأس انما هو ابوك وغلامك
اخرجه ابو داود ومن حديث انس قوله وقيل
المراد بها الاماء وعبد المرأة كالاجنبي رواه ابن
ابي شيبة في مصنفه من حديث سعد بن المسيب
قال لو تفرنكم الا ية الا ما ملكت ايمانكم انما عنى
به الاماء دون العبيد انتهى قوله لقوله عليه
السلام اطلبوا الغنى في هذه الاية قال السيوطي
في الحاشية لم اقف عليه ومعناه حديث التمسوا
الرزق بالنكاح رواه الثعلبي والديلمي من
حديث ابن عباس وحديث تزوجوا النساء
فانهن يأتين بالمال اخرجه البزار والدارقطني
في العلل والحاكم من حديث عائشة قوله
وقد روي مثله مرفوعا يعني مثل هذا التفسير
اخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه
عن يحيى بن كثير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال
ان علمتم فيهم حرفة ولا تسلطوهم كلا على الناس
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله
ان علمتم فيهم خيرا قال المال واخرج ابن مردويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن علي مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج البيهقي عن ابن عباس
في قوله فكاتبوهم الى علمتم فيهم خيرا قال
امانة وداء قوله وعن علي رض بحط الربع
اخرجه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
ابن عباس في قوله وآتوهم من مال الله الذي
اتاكم امر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب
وقال علي بن ابي طالب امر الله السيد ان
يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من
الله ليس بفريضة ولكن فيه واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق
ابي عبد الرحمن السلمي ان علي بن ابي طالب قال
في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا وآتوهم
من مال الله الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والديلمي
والبيهقي من طريق عبد الله بن حبيب عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قوله
وعن ابن عباس الثلث هكذا ذكره البغوي
في تفسيره ولم يسنده والذي وقفت عليه
من الروايات عنه انه لم يقدره بشيء من ذلك
ما اخرجه ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
قال ابن عباس في قوله وآتوهم من مال الله
امر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب وقال
علي بن ابي طالب امر الله السيد ان يدع للمكاتب
الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس
بفريضة ولكن فيما اجر انتهى قوله ويدل عليه
غايته قوله عليه السلام في حديث بريرة فقال

هو لها صدقة ولنا هدية وروى الائمة الستة من حديث
عائشة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
فضل هذا تصدق به على بريرة فقال الحديث قوله
كانت لعبد الله بن ابي ستجوارٍ يكرهن على
الزنا وضرب عليهن الضرائب فشكى بعضهن الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت رواه
مسلم مختصرا في اخر صحيحه من حديث جابر ان
جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى
يقال لها اميمة كان يريدهما على الزنا فشكيا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
الى قوله غفور رحيم ورواه البزار في مسنده
وذكره الثعلبي عن مقاتل بمعنى لفظ المصنف
قوله ولما في مصحف ابن مسعود من بعد اكراههن
لهن غفور رحيم اخرج هذه القراءة عبد بن حميد
وابن ابي حاتم قوله ويقرب منه قول ابن عباس
معناه هادي من فيها فهم بنوره يهتدون اخرج
نحوه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات من طريق ابن عباس الله
نور السموات والارض قال هادي اهل السموات
والارض مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن
كمشكاة يقول وضع الفتيلة يكاد الزيت الصافي
يضيء قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار
ازداد ضوءا على ضوئه كذلك يكون قلب المؤمن
يعلم الهدى قبل ان يأتيه العلم فاذا جاء
العلم ازداد هدى ونورا على نوره قوله
وفي الحديث لا خير في شجرة ولا نبات في فضاة
ولا خير فيهما في مضمى قال الحافظ ابن حجر لم اجده

وقال الزيلعي الحافظ غريب جدا انتهى والمهناة موضع
لا تطلع عليه الشمس وكذا المضنوة وهما بالهمزة
وقيل هما غير مهموزين ذكره في النهاية وفي
القاموس ارض ضحاة لا تكاد تغيب عنها الشمس
قوله روى انها نزلت في عتبة بن ربيعة تقدم
في الجاهلية والتمس الدين فلما جاء الاسلام
كفر ذكره البغوي في تفسيره عن مقاتل في قوله
تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الاية
قال نزلت هذه الاية في عتبة بن ربيعة
بن امية كان يلتمس الدين في الجاهلية ويترهب
ويسوح فلما جاء الاسلام كفر والآية كثيرون على
انه عام في جميع الكفار انتهى قوله نزلت في
المنافق خاصم يهوديا فدعاه الى كعب بن الاشرف
وهو يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره الواحدي في اسباب النزول وعزاه
الى المفسرين بلفظ قال المفسرون هذه الاية
والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه اليهودي
اختصما في ارض فجعل اليهودي يجره الى الرسول
صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل
المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان
محمدا يحيف علينا قال وقد مضت هذه القصة
عند قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
في سورة النساء انتهى وكذا ذكره البغوي كما
الكشاف من غير اسناد قوله وقيل في مغايرة
بن وائل خاصم عليا في ارض فابى ان يحاكمه الى
الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره في الكشاف
بلفظ ان المغيرة بن وائل كان بينه وبين علي
بن ابي طالب خصومة في ماء وارض فقال
المغيرة اما محمد فلست آتيه ولا احاكم اليه فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يبغضني وانا اخاف ان يحيف علي انتهى وذكر الترمذي
في تفسيره الروايتين واسند بشرا الى ابن جبير
وفيه نظر فوله وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه مكثوا في مكة عشر سنين خائفين
ثم هاجروا الى المدينة وكانوا يصبحون في السلاح
ويمسون فيه حتى انجز الله وعده فاظهره على
العرب كلهم وفتح لهم بلاد الشرق والغرب اخرجه
بنحوه عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة
نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده
وعبادته وحده لا شريك له سرا وهم خائفون
لا يؤمرون بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون
بالسلاح ويصبحون بالسلاح تفتيرا ما شاء
الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول الله
ابد الدهر نحن خائفون هكذا ما يأتي علينا
زمان نؤمن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تغبروا الا يسيرا
حتى يجلس الرجل في الملاء العظيم محتبيا ليس
فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
الى اخر الاية فاظهرها الله بنبيه على جزيرة العرب
فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله قبض
نبيه فكانوا كذلك امنين في زمان ابي بكر
وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا
النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذين كان رفع
عنهم واتخذوا الحجب والشرط وغيروا فغير ما بهم
واسنده الحاكم في المستدرك بنقص يسير فراوه
من حديث الربيع بن انس عن ابي العالية عن
ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم واصحابه بالمدينة واوتهم الانصار
رمتهم العرب عن قوس واحدة لا يبيتون الا
بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقال تذكرون انا
نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا
الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية وقال
صحيح الاسناد قوله وفيه دليل على صحة النبوة
وخلافة الخلفاء الراشدين اشارة الى ما رواه احمد
وابن ابي شيبة وابو داود الطيالسي في مسانيدهم
والطبراني والبيهقي في دلائل النبوة من حديث
ابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله بدأ هذا الامر
نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا
عضوضا وكائنا عتوة وجبرية وفسادا في الارض
يستحلون الفروج والخمور والحرير ينصرون على
ذلك ويرزقون حتى يلقوا الله انتهى وروى
ابو داود في كتاب السنة والترمذي في الفتن
والنسائي في المناقب من حديث سعيد ابن
جمهان عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم ملك
بعد ذلك وقال لفظ ثم يملك الله من يشاء قال
قال سعيد قال لي سفينة امسك عليك خلافة ابي
بكر قال وخلافة عمر قال وخلافة عثمان قال وخلافة
علي فوجدناها ثلاثين سنة قال الترمذي
حديث حسن لا نعرفه الا من حديث سعيد بن
جمهان انتهى ورواه البيهقي في كتاب المدخل و
زاد فيه قال فقلت له فبنو امية قال هم اول الملوك
انتهى ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وهذا لفظهما قال سعيد امسك عليك خلافة ابي

بكر سنتان وخلافة عمر عشر سنين وخلافة عثمان
اثنا عشر وخلافة علي ست سنين انتهى قوله ما رواه
ابن عساكر ما اسماء بنت يزيد دخل عليها في وقت
كرهته فنزلت اخرجه بمعناه ابن ابي حاتم عن عطاء
ابن حيان قال بلغنا ان رجلا من الانصار واسمه
اسماء بنت يزيد صنع للنبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فقالت اسماء يا رسول الله ما اقبح هذا ان
يدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد فنهاهما
عنها باذن فانزل الله في ذلك يا ايها الذين
امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد
والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات
من الرجال والنساء فوله وقيل ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدلج بن عمرو الانصاري
وكان غلاما ليدعوه عمر فدخل وهو نائم وقد
انكشف عنه ثوبه فقال عمر لوددت ان الله عز
وجل نهى ابائنا وابناءنا وخدمنا ان يدخلوا
علينا هذه الساعة علينا الا باذن فذهب ثم انطلق معه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده وقد
انزلت عليه هذه الاية نقله الثعلبي ثم البغوي
في تفسيريهما والواحدي في اسباب النزول
عن ابن عباس من غير سند فوله لقوله عليه
السلام انت ومالك لابيك اخرجه ابن ماجه
من حديث جابر فوله وقوله عليه السلام
ان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وان ولده من
كسبه اخرجه اصحاب السنن وابن حبان والحاكم
وصححا من حديث عائشة رضي مرفوعا بلفظ
ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه الى اخره و
روى ابو داود وابن ماجه من حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى اعرابي

ل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي يتيما ان يحتاج مالي قال انت ومالك
لولدك ان اطيب ما اكلهم من كسبكم وان اموال
اولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا انتهى قوله بنو
في بني ليث بن سعد بن كنانة كانوا يتحرجون
ان ياكل الرجل وحده اخرجه عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا
الحي من بني كنانة ابن عزيمة يرى احدهم ان عامة
تحرجه ان ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان
الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جائع حتى
يجد من يواكله ويشاربه فانزل الله ليس
عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قوله كان
في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون
الا معه اخرجه ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
وابي صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم ضيف
لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت الرخصة
لهم قوله او في قوم تحرجوا عن الاجتماع على الطعام
لاختلاف الطعام في القرزة والتمرة رواه الواحدي
في اسباب النزول بنحوه وكذا البغوي في التفسير
عن سعيد بن جبير والضحاك قالا كان العرجان و
العميان يتنزهون عن مواكلة الاصحاء لان الناس
يتقذرونهم ويكرهون وكان اهل المدينة لا
يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا
منهم فانزل الله هذه الاية انتهى قوله لاختلاف
قيل انه كحكاه وحفظ جمع طاعم كاكل لفظا ومعنى
ولم نره في شيء من كتب اللغة ولو قيل انه بفتح
العين وبالغين المعجمة وهم اسافل الناس
والعامة جاز والقرزة بقاف مفتوحة وزايين
معجمتين فسره في الكشاف بالتباعد عن الناس

وفي القاموس النباعد من الدنس وفي الطواشي
هو مدح والكرازة ذم وهو غير مناسب والمناسب
ما في افعال الشرقطي انه كراهة المأكول والمشروب
يقال قززت الشيء اذا عفته وهو ضد النهمة وهي
اشتهاء الطعام ومحبته فمن احبه كره من تركه الناس
وعكسه بعكسه قوله وعن انس انه عليه السلام
قال متى لقيت احدا من امتي فسلم عليه يطل عمرك
واذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وعليك
بسادة الضحى فانها سادة الابرار الاوابين اخرجه
البيهقي في شعب الايمان والثعلبي وابو القاسم
حمزة يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان وسنده ضعيف
لكن في طريقه اليسع بن زيد بن سهيل وبقية طرق
الحديث والحديث بتمامه كما في الكشاف وانس
بن مالك رضي قال خدمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر سنين وروي تسع سنين
فما قال لشيء فعلته لم فعلته ولا قال لشيء لم تفعله
لم فعلته وكنت واقفا على رأسه اصب الماء على يديه
فرفع رأسه الي فقال الا اعلمك ثلاث خصال تشفع
بها قلت بلى بابي انت وامي يا رسول الله فذكره
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
سورة النور اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل
مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي موضوع اخرجه
الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفسيره عن
ابي بن كعب سورة الفرقان قوله كقول عليه
السلام لا ترى آي ناداها تقدم في المائدة والحديث
نهي للناس والمراد نهي صاحبها وترواه ابن ابي شيبة
بتمامه ولفظه انا برئ من كل مسلم مع مشرك قيل
لم يا رسول قال لا ترى آي ناراها اي يلزم المسلم ان يباعده

منزله عن منزل المشرك ولا ينزل به كموضع الذي نا
وقدت فيه نار ولوح وتظهر نار المشرك ناراً وقدها
في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم ان
المشركين لا عهد لهم ولا امان وفيه حث المسلم
على الهجرة والتراءى تفاعل من الرؤية يقال تراءى
القوم اذا رأى بعضهم بعضاً وتراآى لي الشيء اذا ظهر
حتى رأيته واستدار التراءى الى النارين مجاز من قولهم
وأيت نظرت الى دار فلان اي تقابلها يقول عليه السلام
نارها مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو
الى الشيطان فكيف تتفقان والاصل في نرى ترآى
فحذف احدى الالفين تخفيفاً انتهى قوله فروى
انه يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم فيقيل
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار اخرجه ابن
المبارك في الزهد وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن ابن ابراهيم
النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس
يوم القيامة نصف النهار فيقيل اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار واخرج ابن حميد المبارك في
الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححا عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار فيقيل
من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء قوله وقيل
عقبة بن ابي معيط كان يكثر مجالسة النبي صلى الله
عليه وسلم فدعاه الضيافة فابى ان ياكل
طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان ابي
بن خلف صديقه فعاتبه فقال صبأت فقال
لا ولكن ابى ان ياكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت
منه فشهدت له فقال لا ارضى عنك الا ان تأتيه
فتطأ قفاه وتبزق في وجهه فوجده ساجداً في دار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله وة فنعل ذلك فقال عليه السلام
ما رجا من مكنا لا عاوت نرسك با
ر فامر عليا بقتاله وطعن بيتا باحد و
فرجع الى مكن ومات اخرجه ابو نعيم
بريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في اخره فاشر عقبة يوم بدر فقتل صبر
من الوساري يومئذ غيره فقال
واما حديث طعن النبي صلى الله عليه وسلم
بيتا باحد في القتال فاخرجه الطبراني من
وذكره الثعلبي في تفسيره والواحدي
سلمة وفي اخره قال الضحاك لما بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بن
وانشعب شعبتين فاخرق خذه فكان اثره ذلك
حتى الموت انتهى لكن اخرج ابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس ان القصة المذكورة مع ابي عبيدة
صلى الله عليه وسلم مسح وجهه الشريف
ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من
مكنا اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج
اصحابه ابى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا فقال
قد وعدن هذا الرجل ان وجدن خارجا من
جبال مكنا ان يضرب عنقي صبرا فقالوا له لك جمل احمر
لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما
هزمه الله المشركين وجل في جدر من الارض فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا في سبعين
من قريش وقدم اليه ابو عبيط فقال تقتلني
من بين هؤلاء قال نعم بما بزقت في وجهي فامر
الله في ابي عبيط ويوم بعض الظالم على يديه يا اب
قوله وكان الشيطان للانسان خذولا وعنه

سنا عليا السلام من تعلم القرآن وعلمه وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا نورا ضوءه مثل ضوء الشمس فيقولان بما ألبسنا هذا فيقال بتعليم ولدكما القرآن ثم يقال اقرأ واصعد في درجات الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا لفظ الثعلبي من طريق أبي هدبة إبراهيم بن هدبة بن عمرو بن أنس وأبو هدبة كذاب قوله وعنه عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف على الدواب وصنف على الوجوه رواه الترمذي في سورة الأحزاب من حديث أوس بن خالد عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول وكيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك انتهى وقال حديث حسن ورواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحق بن راهويه وأبو داود الطيالسي والبزار في مسانيدهم ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه البيهقي في البعث وأخرج الحاكم في المستدرك من حديث أبي ذر قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجا طاعمين كاسين راكبين وفوجا يمشون ويسعون وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار انتهى وقال صحيح الإسناد قوله قوم كانوا يعبدون الأصنام فبعث الله إليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهي البئر المطوية فانهارت فخسف بهم وبديارهم أخرجه ابن عساكر عن قتادة مختصرا في قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب ورواه البغوي بتمامه وسيأتي نحوه عن وهب بن منبه قال كانوا أهل بئر تعود عليهم وأصحاب مواش يعبدون الأصنام فوجه الله إليهم شعيبا يدعوهم إلى الإسلام فتمادوا في طغيانهم وفي أذى شعيب إياهم فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبينما هم حول البئر فى منازلهم انبأ بهم فخسف
بهم وبديارهم ورباعهم فهلكوا جميعا قال الدمرى
والرس البئر وكل ركية لم تطو بالحجارة فهى
فهى رس انتهى قوله وقيل الرس فى
كان فيها بقايا ثمود فبعث اليهم نبى فقتلوه
هلكوا اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن
حاتم عن قتادة مختصرا فى قوله واصحاب
قال خذ ثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل
وابار كانوا عليها انتهى وفلج اليمامة
معروفة من ناحية اليمامة وموضع
ساكن عامر وهو بسكون اللام وبعد
حمى ضربة فى النهابن وفيها اليمامة هى
شرقى الحجاز ومدينتها العظمى جو اليمامة
القاموس الصقع بالضم الناحية قوله وقيل
بئر انطاكية قتلوا فيها حبيب
من كعب ومقاتل والسدى زاد
ذكرهم الله فى سورة يس واخرج ابن ابى شيبة
المنذر عن ابن عباس انه سال كعبا عن اصحاب
الرس قال صاحب يس الذى قال يا قوم اتبعوا
المرسلين فرسته قومه فى بئر بالجمارة واخرج ابن
جرير عن الضحاك قال الرس بئر قتل فيها صاحب
يس قوله وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان
النبى ابتلاهم الله بطير عظيم كان فيها من كل لون
وسموها عنقاء لطول عنقها وكانت تكن
الذى يقال له فنخ اودمخ وتنقض على صبيانهم
فتخطفهم اذا اعوذها الصيد ولذلك سميت
فدعا عليها حنظلة فاصابتها الصاعقة ثم انهم قتلوه
فاهلكوا رواه البغوى فى تفسيره عن سعيد بن
جبير مختصرا ولم يذكر قصة الطير قوله فنخ قيل

صوت فوقها معجمة ومهملة وباء تحتها وجيم وقوله
وديخ هو بخاء معجمة فذال وقيل قوم كذبوا بنبيهم وهو
اى شعوف بن رواه البغوى عن عكرمة قوله قيل
القرن اربعون سنة اخرجه ابن مردويه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منى خمسة قرون
القرن اربعون سنة ومثله عن حماد عن ابراهيم رعنه
بن المنذر وعن ابن سيرين عند ابن جرير قوله وقيل
سبعون اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال
ان القرن سبعون سنة قوله وقيل مائة وعشرون
اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
اوفى قال القرن مائة عشرون عاما قوله يعنى سدوم
عظمى قرى قوم لوط امطرت عليها الحجارة اخرجه ابن
المنذر عن ابن عباس فى قوله ولقد اتوا على القرية
التى امطرت مطر السوء قال الحجارة انتهى وسدوم
فعول من السدم وهو الندم مع غم قال ابو منصور
مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم
قال وقال ابو حاتم فى كتاب المنزل والمنذ انما هو سدو
بالذال المعجمة قال والدال خطاء قال الازهرى وهو الصحيح
وهو اعجمى وقال الشاعر كذلك قوم لوط حين اضحوا
كعصف سدوم رميم وهذا يدل على انه اسم
البلدة القاضى الاوان قاضيها يضرب به المثل
فيقال اجور من قاضى سدوم وذكر الميدانى فى
كتاب الامثال ان سدوم هى سرمين بلدة من اعمال
حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم
انهم اذا ارتكبوا الفاحشة من احد اخذ منه اربعة
دراهم كذا فى معجم البلدان قوله وعن لقمان يا بنى
كانا مرفوقا كذلك موقوف فانتشلها وقف عليه وهو
فى الكشاف قوله قال عليه السلام الذباب طهور

المؤمن اخرجه النسائي من حديث ابي ذر بلفظ الصعيد
طيب طهور المسلم ولو لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله
فليمسه بشرته وعند مسلم
من حديث ابي هريرة قوله وعن ابن عباس ما عاد
امطر من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على
ما شاء وتلى هذه الآية اخرجه عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في السنن عن ابن عباس قال ما من عام بأقل مطرا
من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ هذه
الآية ولقد صرفناه بينهم ليذكروا واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في الآية قال ان الله قسم هذا المطر
بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس
كان يقوله ما كان عاما قل مطر من عام ولكن الله
يصرفه بين عباده فتارة ترزقه ما مرض ومن مرض
الآخر قوله ان لا يجاوز واحد المكرمات اشارة الى
ما رواه عبد الرزاق في تفسيره عن عمر بن الخطاب
في قوله تعالى لم يسرفوا ولم يقتروا قال كفى سرفا
ان لا يشتهي الرجل شيئا الا اشتراه فاكله انتهى ومن
طريق عبد الرزاق رواه النقاش ونحوه لابن ابي حاتم عن عمر
موقوفا ورواه ابن ماجه من حديث انس مرفوعا
بلفظ من السرف ان تأكل ما اشتهيت انتهى وانما قلنا
انه اشارة الى ما ذكر لانه ليس من الكرم ان يأكل
كل ما يشتهيه لانه سرف وكل ما هو سرف لا يكون كريما
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الفرقان لقي الله وهو مؤمن بان الساعة آتية لا ريب
فيها وادخل الجنة بغير حساب موضوع اخرجه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي من حديث ابي
بن كعب قوله قيل لبث فيهم ثلاثين سنة
ثم خرج الى مدين عشرين سنة ثم عاد اليهم يدعوهم

الله ثلاثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين يروي
لواحدي في تفسيره صدره عن مقاتل ولم اقف
على الباقي [illegible] يروي ان فرعون لما راي الاية
لاولي قال فهل غيرها فاخرج يده قال فما فيها فاذا هي
ثابطة ثم نزع ولها شعاع يكاد يغشى الابصار وهذا
لا فرق ذكره الثعلبي في سورة الاعراف بمعناه عن
ابن عباس والسدي والله اعلم [illegible] وكانوا ستمائة
وسبعين الفا اخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في
قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون [illegible] اذ روي
انه خرج وكانت مقدمته سبعمائة الف اخرجه
ابن جرير عن قيس ابن عباد [illegible] يروي ان مؤمن
من ال فرعون كان بين يدي موسى عليه السلام فقال
اين امرت فهذا البحر امامك وقد تمشيك ال فرعون
كان امامه القوم قال يا نبي الله اين امرت قال امامك
قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت وما
كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه
موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم بالله كلا
ان معي ربي سيهدين [illegible] يروي انها لما نزلت
صعد الصفا ونادهم فخذا فخذا حتى اجتمعوا اليه
فقال لو اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم
مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن
عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي
يهتف فقالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان
يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا
اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح

لليل اكنتم صدقتم فقالوا ما جربنا عليك كذبا قال
فان نذيركم بين يدي عذاب شديد فقال ابو جهل
تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب
البغوي في تفسيره في قوله تعالى فنظل لها عاكفين
قال قال بعض اهل العلم انما قال فنظل لانهم كانوا
يعبدونها بالنهار دون الليل يقال ظل فعل كذا اذا فعله بالنهار وقيل يعبدونها
دون الليل ذكره ثم قال كما روي انه لما سمع في
قيام الليل طاف تلك الليلة ببيوت اصحابه لما
ما يصنعون حرصا على كثرة طاعتهم فوجدها كبيوت
الزنابير لما سمع لها من دندنتهم بذكر الله وكانت
بيض لها السيوطي وهو في الكشاف ولم يتعرض له
فخرجاه قال في الفائق الدندنة ارفع من الهمهمة
ترد في صدرك تسمع نغمته ولا يفهم حكاه الجبي
قال كما جاء في الحديث الكلمة يحفظها الجني فيقرها
في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من مائة كذبة اخرجه
الشيخان من حديث عائشة قلت ويروى يخطفها
بدل يحفظها والحديث بتمامه في الصحيحين من
عائشة قالت سأل ناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الكهان فقال لهم ليسوا بشيء قالوا يا رسول
الله فانهم يحدثون احيانا الشيء يكون حقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجن فيقرها في اذن وليه قر الدجاج
فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة انتهى وفي النهاية
للخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة ومنه حديث
الجن يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه
والقرة تردد الكلام في اذن المخاطب حتى
يفهمه تقول قررته قريرا وقر الدجاجة
صوتها اذا قطعته انتهى وعين مضارعه بالفتح والكسر

ما في الفاء ومن وفيه الدجاجة تفرقنا وفرا
فاعت صوتها والكلام في اذنا فرا افرغه اوساعه
وعليه الماء صبنا انتهى وكان عليه السلام
يقول لحسان قل وروح القدس معك اخرجاه
الشيخان من حديث البراء بن عازب ولفظه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يعني
لحسان اهجهم وجبريل معك ورواه النسائي
في المناقب بلفظ قال لحسان اهج المشركين فان روح
القدس معك ورواه الحاكم في المستدرك
وصححه وروى ابن مردويه في تفسيره في سورة
الاحزاب عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الاحزاب من يحمي اعراض المسلمين
فقال حسان انا يا حسان رسول الله قال نعم
اهجهم فان روح القدس سيعينك عليهم انتهى
وعن كعب بن مالك انا عليه السلام قال
اهجهم فوالذي نفسي بيده هو اشد عليهم
من النبل رواه عبد الرزاق ليس فيه اهجهم
ولفظه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن ابيه قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال ان المؤمن
يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما
تنضحونهم بالنبل انتهى وفي الطبقات لابن سعد
عن ابن سيرين مرسلا انه صلى الله عليه وسلم
قال لكعب بن مالك هيه فانشده فقال لهو
اشد عليهم من وقع النبل وفي صحيح مسلم
في فضائل حسان من حديث عائشة اهجوا
قريشا فانه اشد عليها من رشق النبل
وقد نادها ابو بكر لعمر رضي الله عنه احين عهد

الليل اخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي قالت
كتب ابي في وصيته سطرين بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من
الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق
الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل
فذاك ظني به ورجائي فيه وان جار وبدل فلا
اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة
ابي بكر وفيه ان الكاتب عثمان بن عفان بامر ابي
بكر وفي اخره امر بختم الكتاب ثم رفع يديه وقال
اللهم اني لم ارد الا اصلاحهم وقد عملت فيهم بما
انت اعلم به واجتهدت لهم رأيي وولبت عليهم
خيرهم واقواهم عليه فاخلفني فيهم فانهم عبادك
ونواصيهم بيدك اصلحهم له واصلح له لهم واجعله
من خلفائك الراشدين يتبع هدي نبيك و
هدي الصالحين بعده مختصر من كلام طويل قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
من صدق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب
وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق
بمحمد عليه السلام موضوع رواه الثعلبي والزمخشري
والواحدي من حديث ابي بن كعب سورة النمل
قوله وقيل الجيب القميص اخرجه ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالى واضمم يدك في جيبك
قال جيب القميص ونحوه عن قتادة اخرجه سعيد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم قوله والعلم
اشارة الى ما رواه ابو نعيم في كتاب فضل العالم
العفيف على الجاهل الشريف من حديث ابن ابن
عاذب رضي مرفوعا العلماء ورثة الانبياء يحبهم

اهل السماء واستغفر لسم للبنان في البحر انتهى و
روى ابو داود والترمذي وابن ماجه نحوه من
حديث ابي الدرداء رضي ورواه ابو نعيم ايضا
من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ ان
العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينا
ولا درهما ولكن ورثوا العلم انتهى ورواه ابو
القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان
من حديث ابن مسعود مرفوعا بلفظ العلماء
ورثة الانبياء انتهى قوله وكانوا تسعة عشر
حين بنى داود عليهم السلام ذكره الواحدي في
تفسيره عن قتادة وذكره الواحدي باد ا وقوله
حكى انه مر ببلبل يصوت ويترقص فقال يقول
اذا اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء رواه
البغوي والقرطبي في تفسيريهما عن ابن قد السجتي
قال مر سليمان على بلبل فوق شجرة يحرك
رأسه ويميل ذنبه فقال اتدرون ما يقول
قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول اكلت نصف
تمرة الى اخره والعفاء بالفتح والمد التراب وقال
ابو عبيد هو الدروس والهلاك قوله وصاحت
فاختة فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا
رواه البغوي والقرطبي في تفسيريهما عن كعب
في حديث طويل قوله روي انه عليه السلام
لما اتم بناء بيت المقدس تجهز للحج فوافى للموسم
واقام بها ما شاء ثم توجه الى اليمن فخرج من مكة
صباحا فوافى صنعاء ظهيرة فاعجبته نزاهة
ارضها فنزل بها ثم لم يجد الماء وكان للهدهد
زائدة لانه يحسن طلب الماء فتفقده لذلك
فلم يجده اذ حانت حين نزل سليمان فراى هدهد
واقفا فاخط اليه فتوصفا فطار معا لينظرها وصف

لا يهتم بهذا العصر وحكى ما حكى ذكره البعض مفصلا وغراه الى العلماء فولد لاحق بالحاء المهملة وبالدال المشددة من التحليق بمعنى الارتفاع وفى القاموس تحليق الطائر ارتفاعه فى طيرانه قوله وقيل كان ثلاثين ذراعا فى ثلاثين عرضا وسمكا وثمانين فى ثمانين رواه البغوى الاول عن ابن عباس والثانى عن قتادة قوله اولانه كان مختوما اشارة الى ما رواه القضاعى فى مسند الشهاب من حديث ابن عباس مرفوعا كرم الكتاب ختمه وفى مسنده محمد ابن مروان ويعرف بالسدى الصغير متروك الحديث وفيه الكلبى مثل ما قاله ابن طاهر فى كلامه على احاديث الشهاب ويحتمل ان يكون اشارة الى ما اخرجه ابن ماجة فى اللباس من حديث قتادة عن انس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم وفى لفظ للبخارى الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله انتهى قوله روى انها بعثت منذر بن عمرو فى وفد وارسلت معهم غلمانا على ذى الجواري وجواري على ذى الغلمان وحفافيه درة عذراء وجزعة معوجة من الثقب وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري ونقب الدرة ثقبا مستويا وسلك فى الخرزة خيطا فلما وصلوا الى معسكره ورأوا عظمة شأنه تقاصرت اليهم نفوسهم فلما وقعوا بين يديه وقد سبقهم جبريل بالحال طاب للقى واخبر عما فيه فامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت فى الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخيط ونفذت فى الجزعة ودعا بالماء وكانت الجارية تأخذ الماء بيدها فتجعله فى الاخرى ثم تضرب به

وجهها والغلاء كما يأخذه يضرب به وجهه ثم يرد الجذ
اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي نحوه وليس فيه ذكر
منذر ابن عمرو قوله اصف بن برخيا اخرجه ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى قال الذي
عنده علم من الكتاب قال اصف كاتب سليمان
واخرج عن يزيد بن رومان قال هو اصف
بن برخيا وكان صديقا يعلم الاسم الاعظم
وهو بالمد وزير سليمان او كاتبه وبرخيا
بفتح الموحده وسكون الراء المهملة وكسر الخاء
المعجمة بعدها مثناة تحتية يمد ويقصر قوله
او الحفص اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة تمتما
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن عساكر عن
ابن عباس قال لم يجر عرش صاحبة سبا بين
الارض والسماء ولكن انشقت به الارض فجرى
تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان و
نحوه عند ابي عبيد وابن جرير وابن المنذر و
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قراءة ابن مسعود قال
الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب
رب ثم انبئك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قوله روي انه ارقبل قدومها فبنى قصرا
صحفه من زجاج ابيض واجرى تحته الماء والقى
فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره
فجلس عليه فلما ابصرته حسبته ماء فكشفت عن
ساقيها اخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم في جملة حديث طويل
قال ابن ابي حاتم قال ابو بكر بن ابي شيبة ما ا
حسنه من حديث قوله روي انه كان لصالح
في الحجر مسجد في شعب يصلي فيه فقالوا زعم
انه يخرج منا الى ثلاث فتفرغ منه ومن اهله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل الثلاث فذهبوا الى الشعب ليقتلوه فوقع عليهم
صخرة حيالهم فطبقت عليهم فم الشعب فهلكوا
ثم وهلك الباقون في اماكنهم بالصيحة اخرجه
ابن جرير من طريق ابن وهب عن ابن زيد و
سياتي ثم قوله ترعى الخ طولها استون ذراعا
طول قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها
هارب ولا يدركها طالب رواه الثعلبي من حديث
حذيفة مرفوعا بلفظ دابة الارض طولها استون
ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم
المؤمن بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه
كافر ومعها عصى موسى وخاتم سليمان انتهى
وبعضه في مستدرك الحاكم وسيأتي بعده والزغب
بضم الزاء والغين المعجمة هو صغار الريش اقل ما
يطلع كذا في النهاية قوله وروي انه عليه السلام
سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة
على الله يعني المسجد الحرام رواه الطبراني
من حديث ربعي بن حراش قال سمعت حذيفة
ابن اليمان يقول ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدابة فقلت يا رسول الله من اين تخرج
قال من اعظم المساجد حرمة على الله بلينا عيسى
يطوف بالبيت معه المسلمون اذ تضطرب الارض
تحتهم تحرك القنديل وتنشق الصفا ما بين
المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو
منها رأسها ملمعة ذات وبر وريش لم يدركها
طالب ولا يفوتها هارب تسم الناس مؤمن
وكافر فاما المؤمن فتترك وجهه كانه كوكب
دري واما الكافر فتنكتا بين عينيه نكتة
سوداء انتهى ومن طريق الطبري رواه الثعلبي
ومن طريق الثعلبي رواه البغوي قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن وجاتها تخرج ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان فتنكت بالعصا في مسجد المؤمن
نكتة بيضاء فيبيض وجهه وبالخاتم في انف
الكافر نكتة سوداء فيسود وجهه اخرجه
الطبالسي واحمد ونعيم بن حماد وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في البعث ابن عباس ان
دابة الارض تخرج من بعض اودية تهامة
فات ذعب ورأسها اربع قوائم فتنكت بين
عيني المؤمن نكتة فيبيض منها وجهه وتنكت
بين عيني الكافر نكتة فيسود منها وجهه واخرج
الطيالسي ونعيم بن حماد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن حذيفة
بن اسيد الغفاري قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها خرجات
من الدهر فتخرج خرجة من اقصى اليمن وذلك
يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تكمن زمانا
طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فبعلو
ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية
يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة
واكرمها المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي ترغو
بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب
فارفض الناس عنها شتى وتثبت عصابة من
المؤمنين وعرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدأت
بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب
الدري ووثبت في الارض لا يدركها طالب

ولا يعوم بها حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلوة
فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الان فصلى فتقبل
عليه فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويبقى ترك الناس
في الاسواق ويصطجعون في الاسفار يعرف المؤمن من
الكافر حتى ان المؤمن ليقول يا كافر اقضني حقي
ويحق ان الكافر ليقول يا مؤمن اقضني حقي قال
طاوس بعد تقصيها هو ابين حديث في الدابة انتهى
قوله قيل هم جبريل وميكائيل واسرافيل كذا
ذكره البغوي والواحدي في تفسيرهما عن الكلبي
ومقاتل زاد البغوي فلا يبقى بعد النفخة الاولى
الا اربعة ثم يقبض الله روح اسرافيل ثم روح ملك
ثم روح ميكائيل ثم روح جبريل فيكون اخرهم موتا
جبريل انتهى قوله وقيل الحور والخزنة وحملة العرش
روى البغوي الحور والخزنة عن الضحاك بلفظ
الزبانية وذكر حملة العرش بلفظ يروى قلت
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
هم حملة القرآن ان شاء الله قوله وقيل الشهداء
اخرجه سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي هريرة
في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله قال هم الشهداء قال البغوي وفي بعض
الآثار الشهداء ثنية الله عز وجل الذين استثناهم
قوله وقيل موسى عليه السلام لا نه صعق مرة
اخرج ابن المنذر عن جابر بلفظ استثنى موسى
لانه كان صعق قبل قلت وهو في سورة الزمر
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
ليس كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من
صدق في سليمان وكذب به وهود وصالح وابراهيم
وشعيب عليهم السلام ويخرج من قبره وهو ينادي
لا اله الا الله موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه

والواحدي من حديث ابي سعيد فالذي في
قوله لو ان كاهنا قال لم يولد مولود في بني اسرائيل
يذهب ملكك على يده اشار به الى ما اخرجه
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله ونجي فرعون وجنوده
وجنودهما منهم كانوا يحذرون قال كان حازي
تجزي لفرعون فقال انه يولد في هذا العام
غلام يذهب بملككم وكان فرعون يذبح
ابناءهم ويستحيي نساءهم حذرا من قول
الحازي قال في النهاية الحزاء والحازي الذي
يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزرت
الشيء احزره واحزيه ويقال للذي ينظر في النجوم
واحكامها بظنه وبتقديره فربما اصاب
منه الحديث كان لفرعون حازي كاهن انتهى
واشار الى ما اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال كان من شان فرعون انه
راى في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس
حتى اذا اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط
وتركت بني اسرائيل فدعى السحرة والكهنة و
القافة والحازة وهم القافة الذين يزجرون الطير
فسالهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من هذا
البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت
المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر
فامر بني اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبح
ولا تولد لهم جارية الا تركت الحديث
روى انها لما ضربها الطلق رفعت قابلة من
الموكلات بحبالى بني اسرائيل فحملتها فلما وقع
موسى عليه السلام على الارض هالها نور
بين عينيه وارتعشت مفاصلها ودخل حبه

فبايعا بحيث منعها من السعاية فرضعته
ثلاثة اشهر ثم الخ فرعون في عطف المولود
واجتهاد العيون في تفحصها فاخذت له ثابوتا
فقذفته في اليم رواه البغوي في تفسيره
من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس في قوله
وفي الحديث انه قال لك لا لي ولو قال لي كما
هو لك لهداه الله كما هداها اخرج معناه ابن
جرير عن محمد بن قيس قال قالت امرأة فرعون
قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة
عين لك اما لي فلا قال محمد بن قيس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال
فرعون قرة عين لي ولك لكان لما جميعا
واخرجه النسائي في سننه الكبرى في تفسير
سورة طه من حديث ابن عباس وفيه قالت
فرعون فقالت قرة عين لي ولك فقال فرعون
يكون لك فاما انا فلا حاجة لي فيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو
اقر فرعون ان يكون له قرة عين كما اقرت امرأته
لهداه الله كما هداها ولكن الله حرمه ذلك
تعالى وذلك لما رأت من نور بين عينيه و
ارتضاعه ابهامه لبنا وبزه الى صاحبه رواه
البغوي في تفسيره في حديث طويل
عن ابن عباس وغيره وفيه فعالجوا فتح
الثابوت فلم يقدروا وعالجوا كسره فلم يقدروا
فدنت آسية فرأت في جوف الثابوت نورا
لم ير مثله فعالجته ففتحته فاذا هي بصبي
صغير في مصه واذا نور بين عينيه وقد
جعل الله له رزقا في ابهامه يمصه لبنا
فالقى الله المحبة في قلب آسية واصطناه فرعون

بمعنى في شيء من كتب الحديث ويؤيده ما في حق يحيى
عليه السلام واتيناه الحكم صبيا فانه فسر بالنبوة و
ان عيسى عليه السلام بعث في ثلاث وثلاثين و
رفع في الاربعين ولئن ثبت فالغلبي والراس لطرف
ولواحق كما هنا وكاصرحوا به فليراجع وعن ابن عباس
لم يستثن فابتلي بمرة اخرى ذكره البغوي في تفسيره
من غير اسناد وزاد في الكشاف بعني لم يقل فلن
اكون ظهيرا ان شاء الله قوله قيل كانت الرعاة
يضعون على راس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال
او اكثر فاقله وحده مع ما كان به من الوصب والجوع
وجراحة القدم حكى القرطبي في تفسيره السبعة عن
ابن زيد وروي عن عمر بن الخطاب من رواية عمر
بن ميمون انه قال لما استقى الرعاء غطوا على البئر
صخرة لا يقلها الا عشرة فجاء موسى فاقتلعها واستقى
ذنوبا لم يجئ الى غيره فسقى لها انتهى واخرج حديث عمر
الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وفيه طول
واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولما ورد ماء مدين قال ورد
الماء حين ورد انه ليرى خضرة البقل من بطنه من
الهزال ولفظ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ان موسى لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من
الناس يسقون فلما فرغوا اعاد الصخرة على البئر وهو
يطيق رفعها الا عشرة قوله وهي التي تزوجها موسى
اخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انا نريد ان
انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبيرة
التي دعته واسمها صفورا انتهى وفي القاموس
صفورا او صفورة او صفورياء بنت شعيب عليه
السلام تزوجها موسى صلوات الله عليه قوله

ز عطف عليه واقبلت بنت فرعون فلما اخرجوا
الصبي من التابوت عمدت بنت فرعون
الى ما كان يسيل من ريقه فاطعمت به برحها
فبرات فقبلته وضمته الى صدرها الحديث
قوله روي ان هامان لما سمعه يعني سمع قولها
وهم له ناصحون قال انها لتعرفه واهل بيته فخذي
حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت وهم للملك
ناصحون فامرها فرعون بان تاتي بمن يكفله
فاتت بامه وموسى على يد فرعون يبكي وهو
يعلله فلما وجد ريحها استانس والتقم
ثديها فقال لها من انت منه فقد ابى كل ثدي
الا ثديك فقالت اني امرأة طيبة الريح طيبة
اللبن لا اوتى بصبي الا قبلني فدفعه اليها واجرى
عليها فرجعت به الى بيتها من يومها رفيع صدره
البغوي وابن جرير عن ابن جريج والسدي
من غير ذكر هامان قالا لما قالت اخته موسى
وهم له ناصحون اخذوها وقالوا انك قد
عرفت هذا الغلام فدلينا على اهله فقالت
ما اعرفه ولكني انما قلت هم للملك ناصحون
قال صاحب الانتصاف هي من بيت النبوة
واخت النبي فحقيق فيها هذه الفطنة وقال
العلم العراقي هذا وان كان منقولا بعيد
لان لغتها غير هذه اللغة وهذا الاحتمال
انما نشا من تركيب الالفاظ العربية واحتمال
الضمير للامرين فيها وقال الطيبي هذا الاسلوب
من الكلام الموجه والابهام وان بعد في
وقوع نحوه وفي لغة اخرى لا سيما في الضمير
وروي انه لم يبعث نبي الا على رأس
الاربعين قال الحافظ ابن حجر لم اجده انتهى

روي انه لما جاء قدم اليه طعاما فامتنع عنه وقال
انا اهل بيت لا نبيع ديننا بالدنيا حتى قال شعيب
هذه عادتنا مع كل من ينزل بنا اخرجه بنحوه
ابن عساكر عن ابي حازم قال لما دخل موسى على
شعيب اذا هو بالعشاء فقال شعيب كل قال موسى
اعوذ بالله قال ولم ذاك بجائع قال بلى ولكن اخاف
ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا اهل بيت
لا نبيع شيئا من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا
قال لا والله ولكن عادتي وعادة ابائي نقري الضيف
ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل وكذا اخرجه
الواحدي والبغوي في تفسيريهما عن ابي حازم
واسمه سلمة بن دينار وروي ان شعيبا قال
لها وما اعلمك بقوته وامانته فذكرت قال اذهبي
واتيه صوب راسه حتى بلغته وامرها بالمشي
خلفه اخرجه الطبراني عن ابن مسعود قال لما قالت
صاحبة موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت
القوي الامين قال وما رايت من قوته قالت
جاء الى البئر وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا
رجلا فاقلها وما رايت من امانته قالت كنت
امشي امامه فقال لي خافي فوله من اجرك الله
اشارة الى ما رواه ابو داود عن عمارة ابن عمرو
بن حزم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لرجل اعطى في زكاة ماله ناقة سمينة
هذا الذي عليك فان تطوعت بخير اجرك الله
وقبلناه منك وفيه قصة قال النووي في الخلاصة
اسناده صحيح وحسن ورواه احمد في مسنده
وزاد ابنا عبد الله قال عمارة وقد ولي الصدقات
في زمان معاوية فاخذت من ذلك الرجل
ثلاثين حقة لاناث وخمسمائة بعير وروى ابو

نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان عن الحسين بن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
عزى قال اجركم الله ورحمكم واذا هنا قال بارك
الله فيكم وبارك الله عليكم انتهى قوله روي
انه قضى اقصى الاجلين ومكث بعد ذلك عشرا
عشرا آخر ثم عن علي الرجوع رواه الحاكم في المستدرك
من عكرمة عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسى قال
ابعدهما وابطاهما انتهى وسافرهم من طريق آخر
وقال اوفاهما ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
انتهى ورواه البزار والطبراني من حديث ابي ذر
بلفظ اوفاهما وابرهما قال وان سئلت ايما المرأتين
تزوج فقل الصغري منهما انتهى ومن طريق الطبراني
رواه ابن الجوزي في العلل وزاد فيه وهي التي
قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين ثم قال هذا حديث لا يصح قوله
قيل اقل من تخذ الاجر فرعون اخرجه عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال بلغني ان فرعون اول من طبخ
الاجر وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى فاوقد
لي على الطين قال اوقد لي على الطين حتى يكون
اجرا اخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عنه قلت
الاجر بهمزة ممدودة وجيم مضمومة وراء مشددة
هو الطين المطبوخ قوله وهي خمسمائة وخمسين
سنة تقدم في سورة المائدة ما يخالفه وذكرنا
ثم بحثا هناك قوله نزلت في مؤمني اهل الكتاب
اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون قال لو كنا نتحدث انها

نزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة
من الحق يأخذون بها وينتهون اليها حتى بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم فامنوا به صدقوه
فاعطاهم الله اجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب
الاول واتباعهم محمدا وصبرهم على ذلك قال وذكر
لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد الذين اتيناهم
الكتاب من قبله الى قوله لا نبتغي الجاهلين في مسلمة
اهل الكتاب قولها وفي اربعين من اهل الانجيل
اثنان وثلاثون جاؤا مع جعفر من الحبشة وثمانية
من الشام كذا في الكشاف وعزاه القرطبي في تفسيره
الى قتادة ورواه البغوي في تفسيره عن ابن عباس
بافظ ثمانين من اهل الكتاب اربعون من نجران
واثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من الشام
قوله لقوله عليه السلام اتبع السيئة الحسنة
تمحها هو في بعض حديث اخرجه احمد والترمذي
والحاكم والبيهقي عن ابي ذر رضي وقال الترمذي
حسن صحيح انتهى ولفظه بتمامه اتق الله حيثما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن قوله والجمهور على انها نزلت في ابي
طالب فانه لما احتضر جاءه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله فقال يا ابن اخي قد علمت
انك لصادق ولكني اكره ان يقال جزع عند الموت
اخرجه الشيخان من حديث المسيب بن حزن
الجزء من خوه وتقدم بعضه في اواخر سورة التوبة
قوله جزع قال الطيبي يروى بالخاء المعجمة والزاي
ضعف وبالجيم والزاي اي خاف وقال نفسه
انا هو بالخاء والزاء قوله نزلت في الحارث بن عثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن نوفل بن عبد مناف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نحن نعلم انك على الحق لنتخطف
ان اتبعناك وحالفنا العرب واعانتنا اكلة راس ان يتخطفونا من ارضنا فرد الله عليهم
بقوله اولم نمكن لهم حرما آمنا الاية ذكره البغوي في تفسيره والواحدي في اسباب النزول من غير
اسناد ونحوه في تفسير النسفي وروى النسائي في التفسير ان الحارث بن عامر بن نوفل قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فانزل الله تعالى رداً عليهم
اولم نمكن لهم هذا الحرم قوله واعانتنا اكلة راس جملة حالية او معترضة وان تخطفنا
مقول تخاف واكلة بفتحات جمع آكل وهو منل في القلة واصله ناس قليلون يكفيهم اذا
اكلوا راس واحدة من رؤس الحيوان المطبوخة ويصح ان يراد بالراس حيوان واحد
قوله ما روى انه نزل في قولهم لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ذكره الواحدي
في التفسير في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وعزاه الى المفسرين
وكذا ذكره البغوي قال نزلت هذه الاية جواباً للمشركين قالوا لولا انزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم يعني الوليد بن المغيرة او عروة بن مسعود الثقفي من الطايف اخبر
الله انه لا يبعث الرسل باختيارهم قوله كان ابن عمه يصهر بن قاهث بن لاوي وكان من
آمن به اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عم
اخي ابيه قارون بن يصهر بن قاهث او قاهب وموسى بن عمرم بن قاهث او قاهب
وعمرم بالعبرانية عمران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان قارون
ابن عم موسى اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرايل وكان يسمى المنور من حسن صوته
بالتورية ولكن عدو الله نافق السامري فاهلكه الله لبغيه واغا بغى لكثرة ماله وولده
قوله لما روى انه قال لموسى لك الرسالة ولهارون الحبورة وانا في غير شيء الى متى
اصبر ذكره في الكشاف مطولا وكذا الزمخشري في تفسيره من غير راو قوله الحبورة بضم الحاء
والموحدة بمعنى الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي كما في النهاية السعة وسعة العيش
قال وكذلك الحبور انتهى قوله وكان اعلمهم بها رواه البغوي عن ابن اسحق قال ولم يكن
في بني اسرايل اقرأ للتورية من قارون قوله وقيل علم الكيمياء اخرجه ابن ابي حاتم عن
الوليد بن رزوان قال كان قارون يعمل الكيمياء واخرج البغوي في تفسيره عن سعيد
بن المسيب قال كان موسى عليه السلام يعلم الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلث ذلك
العلم وعلم كالب بن يوفنا ثلثه وعلم قارون ثلثه فخدعهما قارون حتى اضاف علمهما
الى علمه وكان ذلك سبب اموالة قوله وقيل علم الكنوز ليوسف عليه السلام اخرج
ابن ابي حاتم عن عطا قال اضاف كنز اموال كنوز يوسف قوله قيل انه خرج على بغلة شهباء
عليه الارجوان وعليها سرج من ذهب ومعه اربعة الاف على دابة اخرج ابن المنذر

في تفسير البغوي في كتاب احاديث الانبياء في باب ان قارون كان من قوم موسى قال اذا كانت النبوة لموسى والذبح والقربان لهارون قال فبغى عليه انتهى

قوله تعالى فخرج على قومه في زينته

وابن ابى حاتم من ابن جريج فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال خرج على بغلة شهباء
عليها الارجوان ومعه ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب حمر واخرج عبد
بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فخرج على قومه فى زينته قال فى حشمه وذكر
انهم خرجوا على اربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة بيضاء على دوابهم
قطائف الارجوان انتهى فى القاموس الارجوان بالضم الاحمر وثياب حمر والحمرة و
الفشاشيخ واحمر ارجوانى قلت انتهى قوله روى انه كان يؤذى موسى عليه السلام
كل وقت وهو يداريه لقرابته حتى نزلت الزكوة الى قوله لو دعانى مرة لاجبته هو فى معنى
ما اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يتبع العلم حتى جمع
علما كثيرا فلم يزل فى اثرة ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى ان الله امرنى
ان آخذ الزكوة فابى فقال ان موسى يريد ان ياكل اموالكم جاءكم بالصلوة وجاءكم بالامر
واحتملتموها فتحتملوه ان تغطوه اموالكم قالوا لا نحتمل فاترى قال ارى ان ارسل الى
بغى من بغايا بنى اسرائيل فنرسلها اليه فنرميه بانه اراد ها على نفسها فارسلوا اليها
فقالوا لها نعطيك كذا وكذا على ان تشهدى على موسى على انه فجر بك قالت نعم فجاء قارون
الى موسى قال اجمع بنى اسرائيل فاخبرهم بما امرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له ما امرك
ربك قال امرنى ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وامرنى
فى الزانى اذا زنى وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت انت قال نعم قالوا فانك قد
زنيت قال انا فارسلوا الى المراة فجاءت فقالوا ما تشهدين على موسى فقال لها موسى
انشدك بالله الا ما صدقت قالت اما اذ نشدتنى بالله انهم دعونى وجعلوا لى جعلا
على ان اقذفك بنفسى وانا اشهد انك برئ وانك رسول الله فخر موسى ساجدا يبكى
فاوحى الله اليك ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمرها فطيعتك فرفع راسه فقال
خذيهم فاخذتهم الى اعقابهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم
الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فاخذتهم الى اعناقهم فجعلوا
يقولون يا موسى يا موسى فقال خذيهم فغيبتهم فاوحى الله اليه يا موسى سالك عبادى
وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتى لو انهم دعونى لاجبتهم قال ابن عباس فذلك قوله
تعالى فخسفنا به وبداره الارض خسف به الى الارض السفلى وقال الحافظ ابن حجر حديث
موسى وقارون لما اذن الله للارض ان تطيع موسى فامرها موسى فانطبقت عليهم الحديث
بطوله اخرجه عبد الرزاق والطبرى من رواية على بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل
الهاشمى قال فذكره موقوفا وفيه خسف به وبداره واصحابه فقيل له يا موسى ما لنا نظن

اما

أما وغرقت لوا يا ى دعا لرجته انتهى ووصله الحاكم بذكر ابن عباس قال لما اتى موسى قومه
امرهم بالزكوة فجمعهم قارون فذكره باختصار انتهى قوله روى انه لما بلغ مخمفة فى مهاجره
اشتاق الى مولده ومولد ابائه فنزلت اخرجه ابن ابى حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبى
صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذى فرض عليك
القران لرادك الى معاد اى مكة قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ لحم النصف
كان له من الاجر بعدد من صدق بموسى وكذب ولم يبق ملك فى السموات والارض الا شهد
له يوم القيمة انه كان صادقا موضوع كما تقدم اخرجه الثعلبى وابن مردويه والواحدى
من حديث أبى بن كعب باسانيدهم المتقدم ذكرها سورة العنكبوت قوله روى
انها نزلت فى ناس من الصحابة جزعوا ان اذى المشركين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن الشعبى فى قوله الم احسب الناس ان يتركوا قال نزلت فى ناس كانوا
بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لا تدرك
لهم الهجرة انه لا يقبل منهم اقرار بالاسلام حتى يهاجروا قال فخرجوا الى المدينة فاتبعهم المشركون
فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد انزل فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج وان
اتبعنا احدا قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله
فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم واخرج ابن ابى حاتم نحوه عن قتادة قوله وقيل فى عمار فتعذب فى الله اخرجه ابن سعد
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب عمار بن ياسر ويجعل على عمار
درعا من حديد فى اليوم الصائف وطعن فى حيائه برمح فمر على عمار نزلت احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قوله وقيل فى مهجع مولى عمر بن الخطاب رماه عمار بن
الحضرمى بسهم يوم بدر فقتله فجزع عليه ابواه وامرأته وراه الواحدى فى اسباب النزول
والبغوى فى التفسير عن مقاتل قال كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر الحضرمى
بسهم فقتله فقال النبى صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء مهجع وهو اول من يدعى
الى الجنة من هذه الامة فجزع عليه ابوه وامه وامرأته فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية
واخبر انه لا بد لهم من البلاء والمشقة فى ذات الله وهو فى تفسير الثعلبى بلفظ قال مقاتل
نزلت هاتان الآيتان فى مهجع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب كان اول من قتل من المسلمين
الى قوله من هذه الامة وفى مستدرك الحاكم عن وائلة بن الاسقع مرفوعا خير السودان
ثلثة لقمان ولاول ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد قال الذهبى هكذا
قال مولى رسول الله ولا اعرف هذا انتهى وفى الطبقات لابن سعد من حديث الزهرى

وداود بن الحصين قالا اول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب فقاله
عامر بن الحضرمي انتهى قوله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هو حديث اخرجه
احمد والحاكم عن عمران بن الحصين وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح ورواه البغوي في تفسيره عن النواس وابن حبان عن علي بلفظ لا طاعة لبشر
في معصية الله وله شواهد في الصحيحين قوله والاية نزلت في سعد بن ابي وقاص وامه
حمنة فانها لما سمعت باسلامه حلفت ان لا تستقل من الضح ولا تطعم ولا تشرب حتى يرتد
ولبثت ثلاثة ايام ذكره الواحدي في اسباب النزول ولفظه قال المفسرون نزلت في سعد بن
ابي وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه حمنة يا سعد بلغني انك صبأت والله لا يظلني
سقف بيت من الضح والريح ولا آكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت وكان احب
ولدها اليها فابى سعد وصبرت هي ثلثة ايام لم تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى غشي عليها
فاتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكى ذلك اليه فانزل الله هذه الاية والتي في لقمان
والاحقاف قال ابن حجر الحديث ذكره الثعلبي والواحدي هكذا بغير سند والقصة في صحيح
مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص بغير هذا السياق انتهى والضح بكسر الضاد المعجمة وبالحاء
المهملة كما في القاموس الشمس وضوءها والمراد من الارض وما اصابت الشمس قوله
والمراد المنافقون اخرجه ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية
قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا اصابهم بلاء من المشركين رجعوا
الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله قوله اذ روى
انه بعث على رأس اربعين ودعا قومه تسعمائة وخمسين وعاش بعد الغرق ستين
اخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله الحديث قوله وكانوا ثمانين اخرجه ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قوله وقيل ثمانية وسبعين ذكره الثعلبي
والبغوي في تفسيرهما من مقاتل والقولان تقدما في سورة هود واما رواية العشرة
فلم اقف عليها قوله كقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
ذكره السيوطي في الحاشية ولم يذكر له تخريجا وفيها عن الطيبي قيل ان ابا سفيان بن
حرب هجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعارضه حسان بن ثابت بقصيدة هذا ابيات
منها ولما انتهى الى قوله هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء قال له
النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله الجنة فلما بلغ منها قوله فان ابي ووالدي وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقاك الله حر النار ثم لما بلغ الى

قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله انا جوه ولست له بكفوء فسترك الخبر كما بداء قال من حضرموت ابتا حنيفاء امين الله بيمنته الوفاء قوله روى ابن هاجر من كوثى سواد الكوفة مع لوط وامرأته سارة بنت عمه الى حران ثم منها الى الشام اخرج بعضه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله تعالى فامن له لوط قال فصدقه لوط وقال انى مهاجر الى ربى قال هاجر اجميعا من كوثى وهى من سواد الكوفة الى الشام واخرج بعضه ابن ابى حاتم عن كعب فى قوله انى مهاجر الى ربى قال الى حران وذكره البغوى فى تفسيره بتمامه من غير عزو قوله كوثى بضم الكاف وبالمثلثة والقصر بلدة بالعراق ومحلة بها وقال ابن خالويه انها اسم ملك فلذا اضافها السواد الكوفة لتتميز عن غيرها ويحتمل ان يكون سواد عطف بيان لها او بدلا والسواد الناحية وسدوم اسم قرية لوط عليه السلام واهل مجتمعة ومحلة قوله كالجماع اخرجه الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والخرايطى فى مساوى الاخلاق عن مجاهد وقوله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر قال كانوا يجامع بعضهم بعضا قوله الفراط اخرجه البخارى فى التاريخ وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عائشة فى قوله وتاتون فى ناديكم المنكر قالت القزاز واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق انه سئل عن قوله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر ما كان المنكر الذى كانوا ياتون قال كان يضارط الرجل فى مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادى هو المجلس قوله وحل الازار اخرجه ابن ابى حاتم وتاتون فى ناديكم المنكر قال الصفير ولعب الحمام والخلاهق وحل ازار النساء قوله وقيل الحذف اخرجه ابن مردويه عن ابن عمر فى قوله وتاتون فى ناديكم المنكر قال الحذف قال رجل وما الوقلت هكذا فاخذ ابن عمر كفا من حصباء فضرب به وجهه وقال فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمعاريض واخرج الفريابى واحمد وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والشاشى فى مسنده والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ام هانى بنت ابى طالب قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر قال يجلسون بالطريق يحذفون السبيل ويسخرون منهم قوله وعنده عليه السلام اذ تلى هذه الاية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه اخرجه داود بن المحبر فى كتاب العقل والحمار ابن ابى اسامة فى مسنده عنه من حديث جابر واخرجه من طريق الحارث العكلى وابو الشيخ والبغوى وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وكتاب العقل لداود وكله موضوع قوله روى ان فتى من الانصار كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا يدع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيئا من الفواحش لا ركبه فوصف له فقال ان صلاته ستنهاه فلم يلبث ان تاب
قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف عليه وقال الزيلعي الحافظ غريب وفي مسند احمد وصحيح
البزار والي يعلى عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي
بالليل فاذا اصبح سرق فقال ان صلاته ستنهاه فقلت ورواه البزار ايضا من حديث جابر
به سواء قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
امنا بالله وكتبه ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا حقا لم تكذبوهم رواه
ابو داود في سننه في كتاب العلم من حديث الزهري اخبرني ابن ابي عتبة ان اباه ابا عتبة
الانصاري اخبره قال بينما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ جاء رجل
من اليهود ثم حجارة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الحجارة فقال الله اعلم فقال اليهودي
فهذا انا اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم
ولا تكذبوهم الحديث وفيه فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوه انتهى ورواه
ابن حبان في صحيحه وزاد فيه وقال قائل انه اليهود لقد اوتوا علما انتهى ورواه احمد
وابن راهويه وابو يعلى وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي في الشعب وبعضه في البخاري
رواه في التفسير والاعتصام والتوحيد من حديث ابي هريرة بلفظ كان اهل الكتاب يقرؤون
التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا
والهكم واحد ونحن له مسلمون انتهى ورواه الطبراني في مسند الشاميين من رواية بقية
عن لوحيد عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة بلفظ كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حجارة فقال رجل من اليهود يا محمد الحديث وابن ابي عتبة ذكره
ابن حبان في الثقات وروى عنه الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهما فاستغرب جهالته
وقول ابن القطان في شانه الوهم والابهام مثل هذا الحديث ليس بصحيح فان ابن ابي عتبة
مجهول الحال ولا يعرف بغير هذا الحديث ولا روى عنه غير الزهري فيه نظر وابو عتبة مقبول
في الصحابة واسمه عامر بن معاذ بن زرارة شهد بدرا مع ابيه معاذ ثم المشاهد كلها وتوفي
في خلافة عبد الملك بن مروان قوله او تتلى عليهم يعني اليهود بتحقيق ما في ايديهم من
نعتك ونعت دينك فيه اشارة الى ما رواه الواقدي في كتاب الردة من حديث ابرهيم
بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة ان يهوديا من اهل سبا يقال له نعمان وكان اعلم احبار اليهود
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه آمن به وساله عن اشياء وقال له ان اجد في
التوراة صفتك مختوما وقال لي لا تفتاه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج من يثرب فلما سمعت
بك صحبته فاذا فيه سفتك فاذا ان الساعة وفيه ما تحل وما تحرم وفيه انه خير

الانبيا

الانبياء وامته خير الامم واسمه احمد وامته الحمادون قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم
لا يحضرون قتالا الا وجبريل معهم يتحاثّ الله عليهم كتحاثّ النسر على رأسه قال فكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع اصحابه حديثه انتهى قوله وقيل ان ناسا من المسلمين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف كتب فيها بعض ما يقول اليهود فقال لقد بلغني بها ضلالة
قوم ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم الى ما جاء به غيرهم فنزلت اخرجه الدارمي وابو داود
في المراسيل وابن جرير من حديث يحيى بن جعدة مرسلا قلت وفي لفظ ابن جرير فكاد ان يقع بها
قتال فقال لكني بها حماقة قوم او ضلالة قوم الى آخره وهكذا هو في الكشاف احتقر الامر
قوله وعنه عليه السلام من مر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوجب الجنة وكان
رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام رواه الثعلبي من حديث الحسن مرسلا وتقدم في سورة النساء
قوله فانهم لما امروا بالهجرة قال بعضهم لبعض كيف نقدم بلدة ليس لنا بها معيشة فنزلت
ذكره البغوي في تفسيره ولم يذكر له راويا وعزاه القرطبي في التفسير الى ابن عباس قال القرطبي
وهذا القول اشبه من القول الاول يعني مما اسنده الواحدي عن يزيد بن هارون قال اخبرنا
الجراح بن منهال عن الزهري وهو عن عبد الرحمن بن عطاء عن عطاء عن ابن عمر قال خرجت مع رسول
صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر فقال يا ابن عمر مالك
لا تأكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة لم أذق طعاما
ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبأون
رزق سنتهم ويضعف اليقين قال والله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم قال القرطبي وهذا ضعيف يضعفه انه عليه السلام كان يدخر
لاهله قوت سنتهم اتفق عليه البخاري ومسلم وكانت الصحابة يفعلون ذلك وهم القدوة
واهل اليقين والائمة لمن بعدهم من المتقين المتوكلين انتهى قوله وفي الحديث من علم علما علم
وزاد الله علما لم يعلم اخرجه ابو نعيم في الحلية من حديث انس وسيأتي ذكره في اثناء سورة
النساء قال الطيبي قالوا العلم علمان علم وراثة وعلم دراسة العاملون صدقت مجاهدهم
فنالوا علم الدراسة وصفت معاملاتهم فنالوا علم الوراثة قوله قال عليه السلام من
قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين مؤمنو
كما تقدم اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من حديث ابي بن كعب سورة
الروم قوله روي ان فارس غزوا الروم فوافوهم بأذرعات وبصرى وقيل بالجزيرة وهي
ادنى ارض الروم من الفرس فغلبوا عليهم وبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وشمتوا المسلمين
وقالوا انتم واياهم اهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم وظهرنا
عليكم فنزلت فقال لهم ابو بكر لا يقرن الله اعينكم فوالله ليظهرن الروم على فارس موعد بضع

فقال له ابي بن خلف كذبت اجعل بيننا وبينك اجلا اناجيك عليه فناجيه على ان
فارس من كل واحد وجعل الاجل ثلاث سنين فاخبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فجعلها
مايه قلوص الى تسع سنين ومات ابي من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم به
فصوله من احد وظهور الروم على فارس يوم الحديبية فاخذ ابو بكر الخطر من ورثة
ابي وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصدق به اخرجه نحوه ابو جرير
عن عكرمة الى قوله تسع سنين وقال الحافظ ابن حجر حديث ان الروم وفارس تحاربوا
بين اذرعات وبصرى فغلبت فارس الروم فطلع الخبر مكة فسوء ذلك على رسول الله صلى
عليه وسلم واصحابه الحديث اخرجه سنيد بن داود في تفسيره حدثني حجاج بن
محمد الاعور عن ابي بكر بن عبد الله عن عكرمة قال كانت في فارس امراة لا تلد الا اسقاط
فدعاها كسرى فقال اني اريد ان ابعث الى الروم جيشا واستعمل عليهم رجلا من بني
فاشير علي ايهم استعمل فاشارت عليه بولد لها يدعى شهربراز فاستعمله قال ابو بكر
وعبد الله حدثت هذا الحديث عطاء الخراساني فقال حدثني يحيى بن يعمر ان قصر بنت
رجلا يدعى وطبة بجيش من الروم فالتقيا باذرعات وبصرى فغلبتهم فارس قلت وطبا
طرق جمعتها في اول شرحي الكبير على النجاوي وقصة ابي بكر في المراهنة رواها الترمذي وغيره
من حديث نيار بن مكرم الاسلمي وسياقها مخالف لسياق هذه القصة انتهى قال
الترمذي وكان ذلك قبل تحريم الرهان قلت واما قصة موت ابي من جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرها البغوي في معجزاته الى المفسرين قال ثم خرج ابي بن خلف
قافلا من مكة من تجارته التي خرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بارزه وظهور الروم
يوم الحديبية وذلك عند راس سبع سنين من مناجبتهم واما حديث اخذ ابي بكر الخطر من
ورثة ابي وامره عليه السلام بالتصدق به فرواه البغوي في تفسيره ايضا عن الشعبي
والمناجبة كما في النهاية المحاطرة والمراهنة من ناجبته بنون وجاء مهملة بينهما الف وفي
آخره موحدة والخطر قال في النهاية بالتحريك في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ولا يقال
الا في الشيء الذي له قدر ومزية انتهى قوله وعن ابن عباس ان الاية جامعة للصلوات
الخمس يمسون صلوة المغرب والعشاء ويصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وتظهرون
صلوة الظهر اخرجه ابن جرير والطبراني والحاكم قوله زعم الحسن انها يعني الصلوات الخمس
مدنية لانه كان يقول كان الواجب مكة ركعتين وانما فرضت الخمس بالمدينة لم اقف عليه وقد
يزعم اشارة الى ضعف المخالفة الصحيح من انها فرضت مكة حديث المعراج الثابت في الصحيحين
قوله والاكثر على انها مكة رواه احمد في مسنده عن عايشة قالت فرضت الصلوة ركعتين

ركعتين بكة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين الا
صلوة المغرب فانها وتر النهار وصلوة الفجر لطول قراءتها وروى البخاري معناه عن عائشة
قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا
انتهى ذكره بعد كتاب المناقب في باب من ابن ارخوا التاريخ قوله عنه عليه السلام من سر
ان يكتال بالقفير الاوفى فليقل فسبحان الله حين تمسون الاية اخرجه ابو داود من حديث
ابن عباس واخرجه الثعلبي من حديث انس وفي اسناده بشر بن الحسين وهو ساقط
قوله وعنه عليه السلام من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون الى قوله تخرجون
ادرك ما فاته من ليلته ومن قاله حين يمسي ادرك ما فاته من يومه اخرجه ابو داود والنسائي
وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس واخرج ابن عساكر نحوه عن الحسن وفي اسناده سعد
ابن بشير قال البخاري لا يصح حديثه وقال العقيلي هو مجهول قوله ومنه قوله عليه السلام
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا رواه الشافعي وابو يعلى والطبراني وابن عدي والبيهقي
في الدعوات من حديث ابن عباس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هاجت ريح
استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه وقال اللهم اني اسالك من خير هذه الريح وخير
ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وفي اسناده حسين بن قيس اعله ابن عدي في كامله الكامل
به وقال ضعيف عن احمد والنسائي ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة في باب
الاستسقاء وزاد قال ابن عباس الا ترى قوله ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم
الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال يرسل الرياح مبشرات انتهى والمعنى استدل به على
ان الرياح هي الجنوب والشمال والصبا وهي رياح الرحمة والدبور هي ريح العذاب قوله
وعنه عليه السلام ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار
جهنم ثم تلى ذلك اخرجه الترمذي في البر والصلة من حديث ابي الدرداء مرفوعا بلفظ من رد
عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة وقال حديث حسن ورواه كذلك احمد
والطبراني والبيهقي في الشعب وروى ايضا من حديث اسماء بنت يزيد الصاوية رواه اسحق
بن راهويه وابو يعلى وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي في الشعب وابو نعيم في الحلية نحوه
قوله لقول ابن عمر رواها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فاوا ومن ضعف
اخرجه ابو داود والترمذي الاول بالفتح والثاني بالضم قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث فضيل بن مرزوق انتهى وكذلك رواه اسحق بن راهويه والبزار وسكت عنه
قوله وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث اربعون قال الشيخ وفي الدين لم اقف عليه
هكذا وفي الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون يوما قال ابيت انتهى قوله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات
بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته موضوع
اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة لقمان
قوله وصل الاثلاثين قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الى تمام الايات الثلاث قوله وصل نزلت في النضر بن الحارث اشترى كتب الاعاجم وكان
يحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم
واسفنديار والاكاسرة اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ومن الناس
من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث وهو النضر بن الحارث بن علقمة فذكره بنحوه مختصرا
ورواه بتمامه الواحدي في التفسير واسباب النزول له عن الكلبي ومقاتل قوله وقيل كان يشتري
القيان ويحملهن على معاشرة من اراد الاسلام وسعه منه اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال انزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة
فكان اذا سمع باحد انه اطلق به الى قينته فيقول الهيه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك
اليه محمد من الصلوة والصيام وان يقاتل بين يديك فنزلت قوله يعني لقمان بن باعوراء
اولادا ذكورا ذكره البغوي في تفسيره عن محمد بن اسحق قوله كان ابن اخت ايوب او خالته
عزا البغوي الاول الى وهب والثاني الى مقاتل قوله والجمهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا
اخرج الفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا
لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان لقمان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وفي التفسير البغوي اتفق
العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان نبيا وتفرد بهذا القول قلت
زاد الواحدي في تفسيره السدي والشعبي فانهما ايضا قالا بنبوة لقمان قوله ومن حكمته
انه صحب داود عليه السلام شهورا وكان يسرد الدرع فلم يسأله عنها فلما اتمها لبسها
وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكم وقليل فاعله اخرج نحوه العسكري في الامثال
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من انس ولفظه ان لقمان كان عبدا لداود وهو يسرد الدرع
فجعل يعتلل هل اذا بيده فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسأله ويمنعه حكمته ان يسأل عن امر
منها صنعها على يفعه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله لكنت
اود ان اسالك فسكت حتى كفاني انتهى وتسرد من السرد وهو عمل حلق الدرع وقال

قال داود عليه السلام ولبوس بفتح اللام يعني ملبوس وقوله الصمت حكم هو بضم الحاء يعني الحكمة
ومنه وانبناه الحكم صبيا يعني ان استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها وقد تعارضا
مثلا قاله الميداني في الامثال قوله وان داود قال له يوما كيف اصبحت فقال اصبحت في يد
غيري لم أقف عليه قوله وانه أمر بان يذبح شاة وبانى بأطيب مضغتين منها فاتى باللسان
والقلب ثم بعد ايام امر بان يأتى باخبث مضغتين منها فاتى بهما ايضا فسأله عن ذلك
فقال هما الطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا اخرجه ابن جرير والثعلبي وابن ابي
شيبة واحمد من خالد الربعي واللفظ لابن جرير قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا فقال
له مولاه اذبح لنا هذه الشاة فذبحها قال اخرج اطيب مضغتين فيها فاخرج اللسان و
القلب ثم مكث ما شاء الله ثم قال اذبح لنا هذه الشاة فذبحها فقال اخرج اخبث مضغتين
فيها فاخرج اللسان والقلب فقال له مولاه امرتك ان تخرج اطيب مضغتين فيها فاخرجتهما
وامرتك ان تخرج اخبث مضغتين فيها فاخرجتهما فقال له لقمان انه ليس من شيء اطيب منهما
اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا قوله قال عليه السلام لمن قال له من ابرا مك ثم امك
ثم امك ثم قال بعد ذلك ثم اباك اخرجه ابو داود في الادب والترمذي في البر والصلة
من حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده بلفظ قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم
من قال ثم امك قلت ثم من قال ثم امك قلت ثم من قال ثم اباك والله شاهد في الصحيحين
من حديث ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من
قال ثم ابوك انتهى قوله ونزولها في سعد بن ابي وقاص وامه مكثت لاسلامه ثلاثا لم تطعم
فيها شيئا تقدم في سورة العنكبوت قوله قيل من اناب اليه ابو بكر رضي الله عنه الواحدي
في التفسير واسباب النزول له ولذا البغوي عن ابن عباس قال يريد ابا بكر وذلك انه حين
اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا
لابي بكر آمنت وصدقت محمدا فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنوا
وصدقوا فانزل الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من اناب الى يعني ابا بكر قوله وعنه
عليه السلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن اخرجه ابن عدي وابو نعيم في الحلية من حديث
ابي هريرة وفي سنده ابو معشر ضعيف مقال وعمار بن مطر العدري قال ابن عدي منكر الحديث و
اخرجه ابن عدي ايضا من حديث ابي سعيد وابن عمر وفي سنده عمر بن صهبان ضعفه
ابن عدي عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم وفيه الوليد بن مسلمة قاضي الاردن
قال ابن حبان في الضعفاء كان يسمع الحديث لا يحسن الاحتجاج به بحال قوله وقول عائشة
في عمر بن كان اذا مشى اسرع اورده ابن الاثير في النهاية بلفظ ان عائشة نظرت الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجل ميموت نحاضنا فقالت ماهذا فصل اند من القرآن فقالت كان عمر يسند القرآن
وكان اذا مشى اسرع واذا قال سمع واذا امر اوجع انتهى قال الحافظ ابن حجر لعل ان ذا
اسند من الطريق وفى الطبقات لابن سعد من رواية سليمان بن ابى حثمة قال قالت
الشفاء بنت عبد الله وهى ام سليمان كان عمر اذا مشى قذكره انتهى ثم قسر ابن الاثير النحا
بانه تكلف الخضوع وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة قوله والاية حق
لليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوامروا وقد قريش ان يسالوه عن قوله
وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد انزل التورية وفيها علم كل شئ اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان احبار اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا وقالوا
الست تتلو فيما جاءك انا اوتينا التورية وفيها تبيان كل شئ فقال انها فى علم الله قليل
فانزل الله فى ذلك ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الاية قوله روى ان الحارث بن عمرو
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى قيام الساعة وانى القيت حراثى فى الارض
متى تمطر السماء وحمل امراتى ذكرا متى وما اعمل غدا وابن اموت فنزلت رواه ابن جرير
وابن ابى حاتم عن مجاهد بلفظ جاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد ان امراتى حبلى فاخبرنى
ماتلد وبلادنا مجدبة فاخبرنى متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرنى متى اموت
فانزل الله ان الله عنده علم الساعة الاية انتهى وذكره الثعلبى فى تفسيره والواحدى فى
اسباب النزول له بلفظ المص مختصرا من غير سند قوله وعنده عليه السلام مفاتح الغيب
خمس وتلى هذه الاية اخرجه البخارى من حديث ابن عمر بلفظ مفاتيح الغيب وهو من افراد
البخارى قوله روى ان ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه وقال
الرجل من هذا قال ملك الموت قال كانه يريد لى قبض الروح ان يحملنى وتلقينى بالهند فقال
الملك كان دوام نظرى اليه تعجبا اذ امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك
هذا الحديث موقوف اخرجه احمد فى الزهد وابن ابى شيبة قالا حدثنا عبد الله بن نمير
عن الاعمش عن خيثمة عن شهر بن حوشب قال دخل ملك الموت فذكره ورواه الثعلبى
فى تفسيره من طريق احمد بن حنبل قوله وعنده عليه السلام من قراء سورة لقمان كان له
لقمان رفيقا يوم القيمة واعطى من الحسنات عشر اضعاف من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر
موضوع اخرجه الثعلبى وابن مردويه والواحدى باسانيدهم عن ابى بن كعب سورة
السجدة قوله كان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة اخرجه ابن جرير عن مجاهد
فى يوم كان مقداره الف سنة قال يعنى بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض
الى السماء فى يوم واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عام انتهى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه هذا مما اشتهر على الالسنة ولا يعرف
لكن قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة عن ابي نعيم الشعالبي انه لا بأس به حدثنا
والما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي يعني من قوله ولذا قال النووي انه ليس بثابت
وقيل في تأويله من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم ومن عرف نفسه بالفناء
عرف ربه بالبقاء انتهى ولذا قال الشيخ زكريا هذا الحديث لا اصل له وينبغي ان له
اصلا معناه من عرف نفسه وتأمل في حقيقتها علم ان له صانعا موجدا له والله
اشير بقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون انتهى ولقد اصاب المصنف حيث لم يذكره حديثا
وان كان معناه صحيحا قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيرها قيام العبد من
الليل اخرجه احمد وابن ابي شيبة وابن راهويه في مسانيدهم والحاكم من حديث معاذ
بن جبل ورواه الثعلبي وابن مردويه ومعناه عند الترمذي في الايمان وابن ماجة
في الفتن عن ابي وائل عن معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت
يوما قريبا منه الى ان قال الا ادلك على ابواب الجنة الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم وقال على شرط الشيخين قوله وعنه
عليه السلام اذا جمع الله الاولين والآخرين جاء منادي ينادي بصوت يسمع الخلائق كلهم
سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في الباساء
والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس اخرجه
ابن راهوية وابو يعلى في مسنديهما من حديث اسماء بنت يزيد مرفوعا بلفظ يحشر
الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ثم يقوم منادي فينادي
سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم فيقول ابن الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي ابن الذين كانوا لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي
ابن الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم يحاسب سائر الناس انتهى ولذلك رواه الثعلبي بلفظ المصنف ورواه البيهقي في
شعب الايمان الى قوله الصلاة ثم ابن الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يحاسب سائر الناس انتهى واخرج الحاكم في
المستدرك في تفسير سورة النور عن عصمة بن عاصم الجهني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جمع الله الناس في صعيد واحد فنفذهم البصر واسمعهم الداعي فينادي

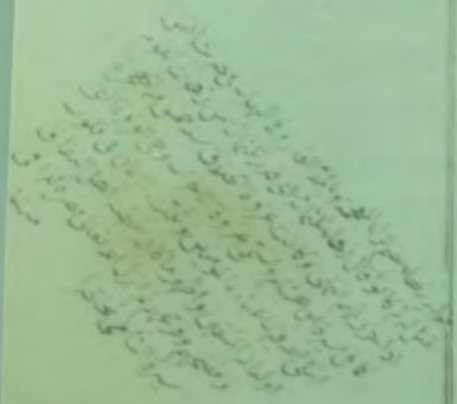

ابى ومعتب بن قشير والحدد بن قيس بمثل مقالة اوس وذكر الحسن وقتادة قال ان لحا شفاعة وذلك
وذلك وليس ذكره الثعلبي والواحدي باسناده في آخر مسند الى النبي صلى الله عليه وسلم
مقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول الله في هذا فطنهم الامان فقال اخرجوا
الى لعنة الله وغضبه وامر النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان خرجهم من المدينة فاذن
الله عليه السلام اراد عودة سلوك قام الناس بالخروج فقال ناس نساءنا وابناءنا
فنزلت ذكره البغوي في تفسيره بغير اسناد وله ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء
اخرجه ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة ان امرأة قالت لها يا امة فقالت
انما امة رجالكم وليست امة نسائكم وللدارقطني من رواية مطر الاعين فقالت لست امة النساء
انما امة الرجال قوله يعني الاحزاب وهم قريش وغطفان ويهود مرتبطة والضمير كانوا لها
الخ عشرة الفا كذا ذكره البغوي في تفسيره من غير كرار ولا عدد وروى في تعيين الاحزاب
غير ما ذكره المص بزيادة ونقص كما في الدر وهو في سيرة ابن هشام في قصة الخندق مفرقا من
طريق زيد بن رومان سوى العدد وكانت غزوة الخندق في سنة خمس من الهجرة كما في سيرة
ابن هشام وتسمى غزوة الاحزاب قوله دهاها بضم الراي وبالمد القدر قوله روى انه لما سمع
باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم في ثلثة الاف والخندق بينه وبينهم ومضى
على الدربين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل والمحاورة حتى بعث الله عليهم ريحا
باردة في ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت
خيامهم وماجت الخيل بعضها في بعض وكبرت الملائكة في جوانب العسكر فقال الملحذم خرج بلد
الاسدي اما محمد فقد بدأكم بالسحر فالنجاء النجاء فانهزموا من غير قتال هذا كله في سيرة
ابن هشام في غزوة الخندق مفرقا في طول القصة عن ابن اسحق من قوله وروى الطبري
من طريق ابن اسحق من حديث عروة بن الزبير وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ومحمد بن كعب القرظي
وغيرهم من علمائنا انه كان من حديث الخندق فذكره مطولا بزيادات ونقص وتقديم وتاخير
وروى الواقدي في المغازي عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم فذكره بزيادة ونقص قوله على المدينة
المراد على مكان قريب منها وقوله [illegible] بينهم اي بالتقاء الصفوف او باعتبار الاغلب فان عليا
رضي الله عنه برز لجلا منهم وقوله فاخصرتهم اي اهتهم بالخصر بالخاء المعجمة والصاد والراء المهملتين
وهو شدة البرد وضمير الفاعل راجع الى الريح دون الليلة اذ هو المناسب لقوله وسفت التراب
بالسين المهملة والفاء اي رمته وقطعت خيامهم اي اطنابها حتى وقعت وماجت الخيل اي
اضطربت وقوله النجاء النجاء النصب على المصدرية اي نحو النجاء اي اسرعوا وخذوا في الهرب
نحوا واسلموا قوله قال له معتب بن قشير قال بعدنا محمد فتح فارس والروم واحدنا
لا يقدر ان يتغوط فرقا اهـ الا وعد غرور اخرجه ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل

عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي مختصرا قال معتب بن قشير كان محمد يرى ان من اكل
من اكول كسرى واحدنا لا يأمن ان يذهب الى الغائط واخرجه ابن جرير عن قتادة نحوه
من غير تعيين في قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا
غرورا قال قال ذلك اناس من المنافقين قد كان محمد يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا
ههنا حتى ما يستطيع احدنا ان يبرز لحاجته ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قوله يعني اوس
بن قيظي واتباعه اخرجه ابن جرير عن يزيد بن رومان في قوله تعالى واذ قالت طائفة منهم
يا اهل يثرب الى قوله الا فرارا يقول اوس بن قيظي ومن كان على رأيه من قومه قوله يعني بني
حارثة عاهدوا رسول الله يوم احد حين فشلوا ثم تابوا ان لا يعودوا والمثلة اخرجه ابن جرير
والبغوي في تفسيرهما عن يزيد بن رومان ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار
وكان عهد الله مسئولا قال وهم بنو حارثة الذين هموا يوم احد ان يفشلوا مع بني سلمة فلما
نزل فيهم ما نزل عاهدوا الله ان لا يعودوا والمثلة اذكر الله الذي اعطوه من انفسهم قوله
لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم الاية اشارة الى ما اخرجه ابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل من ابن عباس رض في قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى آخر
الاية قال ان الله قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء فلما مستهم البلاء حيث رابطوا الاحزاب في الخندق قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله فتأول المؤمنون ذلك فلم يزدهم الا ايمانا وتسليما ونحوه عن قتادة
عن ابن عباس اخرجه ابن جرير قوله وقوله عليه السلام سيهتد الامر باجتماع الاحزاب
عليكم والعاقبة لكم عليهم لم اقف عليه قوله وقوله عليه السلام انهم سائرون اليكم بعد تسع
او عشر قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه وقال الحافظ ابن حجر لم اجده قوله روي ان
طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده فقال عليه السلام
اوجب طلحة رواه الثعلبي من حديث عائشة وروي مفرقا من غير هذا الوجه ففي صحيح البخاري
عن قيس بن ابي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد و
روى الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم من حديث الزبير مرفوعا اوجب طلحة وروى البيهقي
عن جابر قال لما كان يوم احد كان النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية في اثني عشر رجلا من
الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فادركهم المشركون فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من للقوم فقال طلحة انا قال كما انت فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال انت فقاتل
حتى قتل ثم التفت فاذا المشركون قال من للقوم قال طلحة انا قال كما انت فقال رجل من الانصار
انا فقال انت فقاتل حتى قتل ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل فمن
دون قتله حتى يقتل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من للعوم فقال طلحة انا فقاتل قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فانقطعت اصابعه
فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس
ينظرون ثم رد الله المشركين انتهى قوله روى ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صبيحة الليلة التي انهزم فيها الاحزاب فقال اتضع لامتك والملائكة لا تضع السلاح
ان الله يامرك بالسير الى بني قريظة وانا عامد اليهم فاذن في الناس ان لا يصلوا العصر الا في
قريظة فحاصرهم احدى وعشرين او خمسا وعشرين حتى جهدهم الحصار فقال لهم تنزلون على
حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فحكم سعد بقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم و
نسائهم فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فقتل منهم
ستمائة او اكثر واسر سبعمائة ذكره ابن هشام في غزوة بني قريظة عن ابن اسحق الا قوله
عليه السلام فقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة فاسنده ابن اسحق عن عاصم بن
عمر عن عبد الرحمن بن عروة بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال قال ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
سوق المدينة فخندق بها خنادق ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق فخرج اليه
اليه ارسالا وهم ستمائة او سبعمائة والمكثر يقول كانوا بين الثمانمائة الى التسعمائة وزعموا
في الدلائل من طريق معاذ بن رفاعة عن ابي الزبير عن جابر قال لما رايطهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاه جبريل وهو صلى الله عليه وسلم يغسل راسه فقال له عفا الله عنك يا محمد
ما اسرع ما ملللتم والله ما نزعنا من لامتنا شيئا منذ نزلت عليهم ثم شد عليك سلاحك
والله لادقنهم كما يدق البيض على الصفا قال فاتبعته بصري حتى نقد قد في المدينة فلما
راى بنو قريظة انه قضتها الله انتهى قال في النهاية سبعة ارقعة بالقاف هي سبع
سموات كل سماء يقال لها رقيع وتجمع ارقعة ويقال الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء
اسما واللامة في قوله لا تنزع لامتك يهمز ولا يهمز ما يلبس فوق الراس من حديد ونحوه
وقابله قول ما روى انه عليه السلام جعل عقارهم للمهاجرين فتكلم فيه الانصار فقال
انكم في منازلكم وقال عمر رضي الله عنه ما تحبس كما حبست يوم بدر قال لا انما جعلت لهؤلاء طعمة رواه
الواقدي من رواية خارجة بن زيد عن ام العلا قالت لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير قسم ما افاء الله عليهم واعطى المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار من ذلك شيئا
الا رجلين كانا محتاجين سهل بن حنيف وابا دجانة محمد بن سلمة ومن طريق المسور بن
رفاعة قال فقال عمر يا رسول الله الا تحبس ما اصبت من بني النضير الحديث ولفظ
الكشاف انما جعلت هذه طعمة لي دون الناس قالوا رضينا بما صنع الله ورسوله
قوله روى انهن سالنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت ابتداء بعائشة رضي الله عنها

٨٠

فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات الصالحات اجرها فسكر الله لها ذلك
فانزل الله لا يحل لك النساء من بعد رواه الطبري من رواية قتادة عن الحسن في قوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية قال امره الله ان
يخيرهن من الدنيا والاخرة والجنة والنار قال قتادة وهي غيرة من عايشة في شئ اراده
من الدنيا وكانت تحته تسع نسوة عايشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفيان و
سودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث
الهلالية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق وصفية بنت حيي بن اخطب فبداء
بعايشة وكانت اخيرهن اليه فلما اختارت الله ورسوله والدار الاخرة رضي الفرع في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن على ذلك فسكر هن الله على ذلك فقال
لا يحل لك النساء من بعد الاية فقصره الله عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله
ورسوله انتهى قوله خلافا لزيد والحسن ومالك واحد الروايتين عن علي ذكره البغوي
في تفسيره قال اختلف العلماء في هذه الخيار انه هل كان ذلك تفويض الطلاق اليهن
حتى يقع بنفس الاختيار ام لا فذهب الحسن وقتادة واكثر اهل العلم انه لم يكن تفويض الطلاق
اليهن وانما خيرهن على انهن اذا اخترن الدنيا فارقهن لقوله تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن
بدليل انه لم يكن جوابهن على الفور وانه قال لعايشة لا تعجلي حتى تستشيري ابويك وفي
تفويض الطلاق يكون الجواب على الفور وذهب قوم الى انه كان تفويض طلاق لو اخترن
انفسهن كان طلاقا واختلف اهل العلم في حكم التخيير فقال عمر وابن مسعود وابن عباس
اذا خير الرجل امراته فاختارت زوجها لا يقع شئ ولو اختارت نفسها تقع طلقة واحدة
وهو قول عمر بن عبد العزيز وابن ابي ليلى وسفيان والشافعي واصحاب الراي الا ان عند
اصحاب الراي تقع طلقة بائنة اذا اختارت نفسها وعند الاخرين رجعية قال زيد بن
ثابت اذا اختارت الزوج تقع طلقة واحدة واذا اختارت نفسها فثلث وهو قول الحسن
وبه قال مالك وروي عن علي رض ايضا انها اذا اختارت زوجها تقع طلقة واحدة واذا اختارت
نفسها فطلقة بائنة واكثر العلماء على انها ان اختارت زوجها لا يقع شئ محتجين قوله
تؤتوه قول عايشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه ولم نعده طلاقا اخرجه
الشيخان قوله وقيل هي هابيل ادم ونوح اخرجه ابن جرير عن الحكم والسرخس شرح الجامع
الاولى قال كان بين ادم ونوح ثمانمائة سنة فكان نساؤهم من اقبح ما يكون من النساء
واحاسنهم حسانا ما كانت المراة تريد الرجل على نفسه فانزلت هذه الاية قوله وقيل الرجل
الذي ولدته ابرهيم عليه السلام كانت المراة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشي وسط
الطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجه ابن سعد عن عكرمة بلفظ الجاهلية الاولى التى ولد فيها ابرهيم والجاهلية الاخرى التى ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم واما قوله كانت المراة الى الرجال اخرجه ابن سعد وابن ابى حاتم عن مجاهد بلفظ كانت المراة تخرج فتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الاولى وليس فيه قصة الدرع من اللؤلؤ والعرض على الرجال وانما هو عن ابى العالية والكلبى ذكره البغوى فى تفسيره والتبرج ان تبدى المراة من محاسنها ما يجب عليها ستره مما يستدعى به شهوة الرجل والمراد بالجاهلية الاولى تكسر وتفتح ومستية تذكر وتقدم كذا فى تفسير الواحدى وهو معنى ما اخرجه ابن جرير والمنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يقول اذا خرجن من بيوتهن كانت لهن مستية فيها تكسر وتغنج فنهاهن الله عن ذلك انتهى قوله وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق فى الاسلام ذكره البغوى فى تفسيره بقيل وذكر صدره عن قتادة واستظهره ابن عطية وقال الذى يظهر عندى انه استار للجاهلية التى لحقتها فاورث بالنقلة عن سيرتها فيها وهى ما كان قبل الشرع من سيرة الكفرة لانهم كانوا لا غيرة عندهم وحكاه القرطبى فى تفسيره عنه وقال هذا قول حسن انتهى قوله وبعضده قوله عليه السلام لابى الدرداء وضر انك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر قال الشيخ ولى الدين العراقى هذا لا اعرف من ابى الدرداء وانما هو فى الصحيحين من حديث ابى ذر بلفظ انه صلى الله عليه وسلم قال انك امرؤ فيك جاهلية ونحوه للحافظ ابن حجر والحديث اخرجه الشيخان فى الفتن من حديث المعرور بن سويد عن ابى ذر قال كان بينى وبين رجل من اخوانى كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكانى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اعيرت فلانا بامه قلت نعم قال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم الحديث بمختصر والذى عيره ابو ذر بامه هو بلال بن رباح قاله المنذرى قوله روى انه عليه السلام خرج ذات غدوة وعليه مرحل من شعر اسود فجلس فجاءت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اخرجه مسلم فى كتاب الفضائل من حديث عائشة بلفظ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن على فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال الى آخره وهم الحاكم فرواه فى مستدركه فى كتاب الفضائل، قال يصح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من المنذرى فى حواشيه مرحل بزنة جعفر وبالحاء وهو كساء من صوف او خز وقال عبد الحق فى احكامه المرحل بالحاء والجيم هو المنسوج على صور الرحال انتهى والمرط قال فى القاموس بالكسر كساء من صوف او خز جمعه مروط قوله روى ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال فى القرآن خيرا فيما اجر يذكر به فنزلت ان

الرحال هى الاوانس الواحدة رحلة بالهاء

المسلمين والمسلمات الآية رواه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس نحوه قوله وقيل لما نزل فيهن ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا شئ فنزلت اخرجه ابن جرير من حديث قتادة مرسلا قال وقال نساء من المومنات على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلن قد ذكرك الله في القرآن الحديث واخرجه ابن سعد عن الواقدي عن معمر عن قتادة نحوه قوله نزلت في زينب بنت جحش بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة فابت هي واخوها عبد الله زاد في الكشاف فنزلت وما كان لمومن ولا مومنة الآية فقالا رضينا يا رسول الله فانكحها اياه وساق اليها مهرها ستين درهما وخمارا وملحفة ودرعا وازارا وخمسين مدا من طعام وعشرة اصوع من تمر قال الحافظ ابن حجر لم اجده وقال الزيلعي الحافظ غريب بهذا اللفظ وروى الدارقطني في النكاح والطبراني من حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت خطبني عدة من قريش فارسلت اختي حمنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيره فقال لها ابن هي ممن يعلمها كتابة رقية وسنة بثينة قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قالت فغضبت حمنة غضبا شديدا وقالت يا رسول الله اترضى بنت عمك مولاك قالت وجاءني فاخبرني فغضبت اشد من غضبها وقلت اشد من قولها فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قالت فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت اني استغفر الله واطيع الله ورسوله افعل ما رايت فزوجني زيدا انتهى قال ابن حجر اسناده ضعيف وليس فيه ذكر مقدار المهر انتهى قوله وقيل ام كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد رواه الطبري من حديث عبد الرحمن وزيد واسلم في قوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة الآية قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت اول من هاجر من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها وقالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده انتهى وذكر الثعلبي هذه الرواية والتي قبلها من غير سند قوله وذلك انه عليه السلام ابصرها بعد ما انكحها اياه فوقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وسمعت زينب فذكرت لزيد فقطن لذلك ووقع في نفسه كراهة حبها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اريد ان افارق صاحبتي فقال مالك ارابك منها شئ فقال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تشرف علي فتعظم علي فقال امسك عليك زوجك رواه الطبري من رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج زيد بن حارثة زينب بنت جحش بنت عمته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريده وعلى الباب ستر من شعر فرفعت الريح الستر فانكشف وهي في حجرتها حاسرة فوقع الحب لها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقع ذلك كرهت الى زيد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله انى اريد ان افارق صاحبتى قال ارابك منها شئ فقال لا والله الحديث
وذكره الثعلبى فى تفسيره من غير سند قوله ويؤيده انها كانت تقول لسائر نساء النبى صلى الله
عليه وسلم ان الله تولى نكاحى وابتن زوجكن اولياؤكن اخرج نحوه احمد وعبد بن حميد
والبخارى والترمذى وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن انس وساق
حديث زيد بن حارثة وفى اخره فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر على ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجت من الاولياء وزوجنى الله رسوله واول فى القاب بقوله
المسلمون لا يبدل ولا يغير قوله وقيل كان السفير فى خطبتها يعنى كان زيد بن حارثة سفيرا
بين النبى صلى الله عليه وسلم وزينب اخرجه مسلم فى النكاح من حديث انس قال لما انقضت
عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها على قال فانطلق زيد حتى اتاها
وهى تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت فى صدرى حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهرى ونكصت على عقبى فقلت يا زينب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربى فقامت الى مسجدها
ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ثم ذكر الحجاب قوله
قال عليه السلام فى ابرهيم حين توفى لو عاش لكان نبيا اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس
قال لما مات ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ان له مرضعا فى الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولو عاش لعتقت اخواله
القبط وما استرق قبطى انتهى ومعناه فى البخارى فى الادب عن ابن ابى اوفى قال مات ابرهيم
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد نبى عاش ابنه ولكن
لا نبى بعده انتهى وفى اشراق النوادر ولد ابرهيم من مارية بالمدينة فى ذى الحجة من سنة
ثمان ومات فى السنة العاشرة يوم الثلاثاء لعشر ليلت من ربيع الاول ولد يومئذ ستة عشر
شهرا وقع بالبقيع انتهى قوله وبعضده قول ام هانى بنت ابى طالب خطبنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرنى ثم انزل الله هذه الاية فلم احل له لانى لم اهاجر معه كنت
من الطلقاء رواه الترمذى من حديث السدى عن ابى صالح عن ام هانى قالت خطبنى
الى نفسه رواه الحاكم فى المستدرك فى الشفاء وقال صحيح الاسناد وقال الترمذى حسن
غريب لا نعرفه الا من حديث السدى انتهى ورواه ابن ابى شيبة وعبد بن حميد واسحق
بن راهوية فى مسانيدهم والطبرى وابن مردويه وابن ابى حاتم ومن طريق الطبرى رواه
الثعلبى قوله بسوء بنت الحارث اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قوله وزينب بنت

خولة الانصارية رواه السعودي عن الشعبي قال ويقال لها ام المساكين واخرجه
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب ومحمد بن الحكم وعبيد الله بن عبيدة قالوا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امراة وذكروا اللاتي وهبن انفسهن للنبي
صلى الله عليه وسلم منهن زينب ام المساكين قوله وام شريك اخرجه ابن سعد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين في قوله
وامراة مومنة ان وهبت نفسها لشريك الاسدية قوله وخولة بنت حكيم اخرجه ابن ابي حاتم و
ابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة رض قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم خولة بنت حكيم وروى البخاري ومسلم في النكاح من حديث هشام بن عروة
عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم
فقالت عايشة اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن
قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك انتهى قوله واختلف في ان الاية
يعني قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد محكمة او منسوخة قلت بدل للتاني ما رواه
الترمذي في التفسير والنسائي في النكاح من رواية عطاء عن عايشة قالت ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح وعند ابن ابي
شيبة واحمد وابي يعلى وابن راهويه والنسائي وعبد الرزاق وابن مردويه والطبري بلفظ
حتى احل له من النساء ما شاء وعند ابن ابي حاتم من حديث ام سلمة بلفظ لم يمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احل له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم انتهى قلت
وانما نسخ ذلك لئلا تمن امته رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن قال
الشيخ علي في الخصايص الكبرى قال اصحابنا واتيح له التبدل بهن لكنه لم يفعله وخالف
ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ انتهى قوله والاية خطاب لقوم كانوا يجيئون
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه ينشر به
الى ما رواه الثعلبي عن عايشة قالت حبسك في النقاء ان الله لم يحملهم فقال كلوا
طعمتم فانتشروا وروى من رواية حويرية بن اسماء قال قرئ بين يدي اسمعيل بن
ابي حليم هذه الاية فقال هذا ادب ادب الله تعالى به الثقلاء قوله روى ان عمر رض
قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب
فنزلت اخرجه النسائي من رواية انس عنه بلفظ فلو حجبت امهات المومنين فانزل
الله اية الحجاب وعزاه الواحدي للبخاري وبنظر قوله وقيل انه عليه السلام كان طعم
ومعه بعض الصحابة فاصابت يد رجل يد عايشة رض فكره النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فنزلت اخرجه البخاري في الادب والنسائي من حديث عايشة رض قالت

ان معنى تعالى يا ايها النبي ا
احللنا لك ازواجك الا
منسوخ

كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه
اصبعي فقال حس اوه لو اطاع فينا ما رأت عين فنزل الحجاب انتهى وقيه تسمية الرجل
والحديث رواه ايضا الطبراني وابن ابي شيبة عن مجاهد مرسلا ولذلك رواه الطبري ومن طريقه
الواحدي في اسباب النزول قوله روى ان اشعث بن قيس تزوج المستعيذة في ايام عمر فبعث
برجمها فاخبر بانه عليه السلام امر بها قبل ان يستشهد ذكر الامام احمد القسطلاني في المواهب
اللدنية قصة الاشعث بن قيس هذا ولا اسناد بلفظ المص والفصل الرابع مما خص به النبي
صلى الله عليه وسلم ولذا ذكره الجلال السيوطي في الخصائص الكبرى في باب اختصاصه تحريم جمع
ازواجه من بعده بلفظ ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر رضي الله عنه فهم عمر
برجمه فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف انتهى قال وليس المراد من بعده بعد تمام الموت بل بعد
النكاح قوله روى انه لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب يا رسول الله او
يكلمون ايضا من وراء حجاب فزلت ذكره البغوي والواحدي في تفسيرهما بغير اسناد قوله
وهم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث
ابي هريرة وكذلك رواه الحاكم وسكت عنه ولم يصححه وقال الترمذي حسن غريب قوله وقوله
عليه السلام من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله اخرجه الطبراني من حديث
جابر بن سمرة ومن حديث ابن عباس رفعه بلفظ اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل
عليك فدخل النار فابعده الله عز وجل والحديث رواه جماعة من الصحابة كابن عباس
وجابر بن عبد الله وعمار بن ياسر وبريدة وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فاحاديثهم
كلها متطابقة في ان هذا الحديث من كلام جبريل يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وليس
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمص اورده من كلام النبي عليه السلام فاعلم ذلك قوله
وقولوا اللهم صل على محمد اشارة الى ما رواه الشيخان من حديث ابي حميد الساعدي كذا
اخرجه السيوطي في احاديث الشفا واسنده القاضي عياض من طريق الترمذي عن ابي حميد
وفي الحديث زيادة والفاظ تمامه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد انتهى وللبخاري في سورة الاحزاب من كعب بن
عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وله من ابي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله
هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ل محمد كما باركت على ابرهيم انتهى قوله قيل انها نزلت فى منافقين يؤذون عليا رواه
البغوى والواحدى فى تفسيرهما عن مقاتل فى قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
الاية قال نزلت فى على بن ابى طالب كانوا يؤذونه وينتقصونه قوله وقيل فى الافك بعنى فى
عايشة رضى الله عنها ذكره البغوى بغير سند قوله وقيل فى زنا كانوا يتبعون النساء
وهن كارهات رواه الواحدى والبغوى فى التفسير عن الضحاك والسدى والكلبى قوله
او قد فوه بعيب فى بدنه من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه برئ منه اشارة الى ما
رواه البخارى ومسلم من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل
يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى صلى الله عليه وسلم يغتسل وحده فقالوا
والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر
الحجر بثوبه فخرج موسى فى اثره يقول ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله
ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا فقال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة
او سبعة ضربا بالحجر انتهى والندب بفتح الباء الموحدة والراء داء يظهر على البدن معروف و
الادرة بضم الهمزة وسكون الدال المهملة بعدها راء ثم هاء تانيث انتفاخ الخصية وصاحبه
آدر كاحمر والندب فى الحديث بفتح النون والدال المهملة معناه الاثر قوله وقيل انه تعالى
لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما الى آخره اخرج سعيد معناه ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا
عن ابن جريج فى الاية قال بلغنى ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال انى فارض
فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطاعنى وعقابا لمن عصانى فقالت السماء خلقتنى
مسخرات فى الشمس والقمر والنجوم والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتنى
لا اتحمل فريضة ولا ابتغى ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتنى وسخرتنى فجرت فى الانهار
فاخرجت منى الثمار وخلقتنى لما شئت فانا مسخرة على ما خلقتنى لا اتحمل فريضة ولا ابتغى
ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتنى رواسى الارض فانا على ما خلقتنى لا اتحمل فريضة و
لا ابتغى ثوابا ولا عقابا فلما خلق الله ادم عرض عليه فحمله انه كان ظلوما لنفسه فى جنته
جهولا بعاقبة ما تحمل قوله قال عليه السلام من قرا سورة الاحزاب وعلمها اهله وما
ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر موضوع اخرجه الثعلبى وابن مردويه و
الواحدى من حديث ابى بن كعب سورة سبا قوله روى انهم عملوا سدين فى
اسفل كوسيه ونفرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط لاسدان ذراعيهما واذا قعد
اطلق الذراعين باحفنتهما ذكره القرطبى فى تفسيره كالكشاف ولم يذكر له اسنادا قوله
قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر لم اقف عليه هكذا الكن معناه فيما رواه القرطبى
فى تفسيره ان داود عليه السلام قال يا رب كيف اطيق شكرك على نعمك والهامى

وتدرى على شكرك نعمة لك فقال يا داود الآن عرفتنى انتهى ولم يذكر له اسنادا ولو حاصله
ان رؤية العجز عن شكر المنعم هو الشكر وقليل ما حنه ولذا طلبه اهل الله كما رواه ابن
ابى شيبه فى مصنفه فى كتاب الدعاء من رواياته عن ابراهيم التيمى قال قال رجل عند عمر اللهم
اجعلنى من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء قال انى سمعت الله يقول وقليل من عبادى
الشكور فانا ادعوه ان يجعلنى من ذلك القليل فقال عمر كل الناس اعلم من عمر بلى وهو
فى الكشاف بهذا اللفظ رواه عبد الله بن احمد بن حنبل فى كتاب الزهد لابيه من رواية عمر
قال سمع عمر الى آخره قوله ودلت ان داود استسن بسنن المقدس فى موضع فسطاط موسى عليه
السلام مات قبل تمامه فوصى به الى سليمان الى آخره هكذا فى الكشاف وذكره القرطبى بتغيير
ما قبله وبعضه فى تفسير البغوى وليس فيه موضع فسطاط موسى وان المشهور كما قاله الطيبى
ان موسى عليه السلام ما وصل الى بيت المقدس ولا رآه يؤيده ما رواه المصنف بعينه فى سياق الكشاف
فى المائدة فى قصة التيه قال روى ان هرون مات فى التيه ومات موسى بعده فيه بسنة
ودخل يوشع اريحا بثلثة اشهر وروينا فى حديث قبض روحه عن البخارى ومسلم والنسائى
عن النبى صلى الله عليه وسلم فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال
رسول الله صلى الله عليه [illegible] ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر
انتهى قوله اذ روى انه بعث اليهم تلثة انبياء فكذبوهم اتفق عليه قوله وهى قرى الشام
وذكره البغوى بلاواو وصححه القرطبى فى تفسيره عن الحسن وزاد الاردن وفلسطين فى قوله
تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قوله وقيل ان كفار مكة سألوا اهل الكتاب
عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبروهم انهم يجدون نعته فى كتبهم فغضبوا وقالوا ما انزل
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا
القرآن قال هذا قول مشركى العرب كفروا بالقرآن ولا بالذى هو بين يديه من الكتب والانبياء قوله
تفرقوا الذى سبأ انهم تفرقوا نعرفه بالاجماع فيه ذكره الامام ابو الفضل احمد بن محمد الميدانى فى
كتابه مجمع الامثال اخبرنا الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى انا الحاكم ابو بكر محمد بن ابرهيم
الفارسى انا ابو عمرو بن مطر انا ابو حليفة نا ابو همام سار ابرهيم بن طهمان عن ابى جناب عن يحيى
بن هانئ عن عروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اخبرنى عن سبأ ارجل هو ام امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة فسكن منهم ستة
وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعريون وانمار وحمير
جيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل
العرم ودلت ان الماء كان باتى ارض سبا من الشجر وابو دية التى هو دون مأرب حملين
وحسبوا الماء وجعلوا فى ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض وكانوا يسقون من

الباب الاعلى ثم من الثالث فاخصبوا ولذت اموالهم فلما كذبوا رسلهم
الله خرد العنب ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء حنينهم فغرقهم وودى السيل بيوتهم
فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهى السكر الذى يحبس الماء
وقال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق وقال قتادة وسفيان العرم اسم وادى سبا
وفيه الاسناد الى الظرف عن ابى صالح قالت العنت طريقة الهاشمية الى عمرو بن عامر الذى
يقال له مزيقيا بن ماء السماء وكانت قد رأت فى كهانتها ان سدمأرب سيخرب وانه
سيأتى سيل العرم فيخرب الحبس فباع عمرو بن عامر اموالها وسار هو وقومه حتى اتوا
الى مكة فاقاموا بها فاصابتهم الحمى وكانوا بلدا لا يدوم فيه ما الحمى فدعوا طريفة
فسئلوا الهنا الذى اصابهم فقالت اصابتى الذى تسئلون منه هو معرق بيننا قالوا فما
دواؤه قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومراد حديد فليلحق بعمان
المشيد فحانت ارد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ارماث الدهر
فعليه بلاد الاراك من بطن مر فحانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات فى الوحل
المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فحانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان
منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ولبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير
وهما من ارض الشام فكان الذى سكنوها آل جفنة بن غسان ثم قالت من كان منكم
يريد الشباب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق
فكان الذى سكنوها آل خزيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق الى هنا حكاه القاضل
ابو يعقوب يوسف بن طاهر النحوى فى كتابه فوائد الخرائد زاد ولما اراد وان يتفرقوا فى
البلاد اجتمعوا وتصالحوا ثم تشتتوا فى البلاد فضرب بهم المثل فى التفرق فقيل تفرقوا
ايدى سبا وهؤلاء من بنى يعرب بن قحطان انتهى قوله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قوله سبوذة سالم بن رسول ولا نبى الا كان له يوم القيمة رفيقا وصاحبا
موضوع اخرجه العقيلى وابن مردويه والواحدى باسانيدهم عن ابى بن كعب وسبوذة
الملائكة قوله لما روى انه عليه السلام رأى جبريل ليلة المعراج وله ستمائة
جناح اخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود لكن ليس فيه ليلة المعراج ولفظ
ابن حبان فى صحيحه رأيت جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح
متفق من زبرجد الدر والياقوت قوله فانه تعالى يرسل ماء من تحت العرش ينبت منه
اجساد الخلق اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبد الله بن مسعود قال
بين ملك السموات السماء والارض مسيرة خلق مما خلق الله فى السموات والارض الا من
شاء الله الا ما ذكر ثم يرسل الله من تحت العرش مينا كمنى الرجال فتنبت اجسامهم ولحومهم

قيد السراق كما صرح به العاصل
فى لبابه قوله

من ذلك الماء كما تنبت الارض من الزبد ثم قرأ عبد الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويلون بين النفختين ما شاء الله
ثم يقوم ملك فينفخ فتطلق كل نفس الى جسدها ثم قال عليه السلام هو حق كما انك
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قالها العبد عرج به الملك الى السماء فحق به وجه
الرحمن فاذا لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه رواه الثعلبي وان مردويه من حديث ابي هريرة
ورفعه والحاكم وغيره عن ابن مسعود موقوفا ولفظه يبعث كل ميت على ما مات عليه
وابو نعيم في تفسيره عن ابي العالية في قوله تعالى والذين يلدون السيئات قال قتيل الزلة
والبغضاء في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة لم اقف عليه الى مؤيده معاذ وابو احمد من
حديث عائشة رفعه صلة الرحم وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار ورواه
البيهقي في الشعب بزيادة وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الاعمار وهو عند ابي القاسم
الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب بزيادة وتزيد الحسنات وفي آخره وان كان القوم غائبا
وروى ابن راهويه من رواية سعيد بن المسيب عن كعب قال والله لو سأل الله عمر حين
طعن لاخر في اجله فقيل له يا ابا اسحق اتقول هذا وقد قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون قال فقد قال تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قلت وحكاه البغوي في تفسيره عن كعب وقيد بعد قوله ولا يستقدمون فقال هذا اذا حضر
الرجل فاما قبل ذلك فيجوز ان يزاد وينقص وقرأ هذه الاية انتهى واخرج الخطيب وابن
عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل ملكان اخوان
على مدينتين وكان احدهما بارا رحيما عادلا على رعيته وكان الاخر عاقا فاجرا ظالما
على رعيته وكان في عمر هما ثنتي فاوحى الله الى ذلك البر اني باق من عمرك هذا الفا وثلاث
سنين ومن عمر هذا العاق ثلاثون سنة فاخبر البر رعيته هذا وزعيته هذا فاحزن
ذلك رعية العادل واحزن ذلك رعية الجائر فعزفوا عن الامرات والاطفال وتركوا
الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله ان يمتعهم بالعادل ويرحم بهم الجائر
فاقاموا ثلاثا فاوحى الله الى ذلك البر ان اخر عبادي الى قد رحمتهم واجبت دعائهم
فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا الى
بيوتهم ومات العاق لتمام ثلث وبقي العادل فيه ثلاثين سنة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير رواه
قال عليه السلام الى احسنكم الله واتمكم له ذكره الحافظ زين الدين العراقي في تخريج
احاديث الاحياء من كتاب الرجاء والخوف عن البخاري من حديث انس بنحوه والله الى
لاحسنكم له الحديث قال والمستحفظ من حديث عائشة والله الى لاعلمهم بالله واشدهم له

حسنة قوله وهو معنى قوله عليه السلام اما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة
بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا
انفسهم فاولئك يحبسون فى طول المحشر ثم يلقاهم الله برحمته اخرجه احمد وابن
جرير والطبرانى والحاكم من حديث ابى الدرداء قوله وعنه عليه السلام العمر الذى
اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة اخرجه البزار بهذا اللفظ من حديث ابى هريرة
واصله عند البخارى بلفظ من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه فى العمر وروى
الترمذى وابن ماجه فى الزهد من حديث ابى هريرة مرفوعا اعمار امتى ما بين الستين الى
السبعين واقلهم من يجوز ذلك قال الترمذى حسن غريب انتهى ومعنى اعذر اليه لم يدع
فيه موضعا للاعتذار وحيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا
بلغ اقصى الغاية فى العذر وقد يكون اعذر بمعنى عذر كذا فى النهاية قوله وهو الذى اخرجه
ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرجه
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن زيد بلفظ النبى صلى الله عليه وسلم وقراء هذا النذير من النذر
الاولى انتهى قال البغوى فى تفسيره هذا قول اكثر المفسرين قوله او الكتاب ذكره البغوى
والقرطبى فى تفسيرهما ولم يسنداه وذكرا قول القرطبى ولم يبينا قائلا ولكن ذكر البغوى
الشيب عن عكرمة وسفيان ووكيع قالوا معناه اولم نعمركم حتى شبتم واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن عكرمة واخرجه ابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس وجاءكم
النذير قال الشيب قوله فان الممكن حال بقائه لابد له من حافظ يشير به الى ان الزوال
فى قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا بمعنى الفناء والذهاب بالكلية
وهو الظاهر لكنه يخالف ما رواه الطبرى فى تفسيره بسند صحيح من رواية الاعمش عن
ابى وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال من اين جئت قال من الشام قال
من لقيت قال لقيت كعبا قال ما حدثك كعب قال حدثنى ان السموات تدور على منكب ملك
قال لقد كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا لا بد قلت
والحديث فى الصحاح عن ابن عباس واما هو عن ابن مسعود كما ترى وفيه دلالة على ان
الزوال لا بد بمعنى الدوران المنافى للسكون وقد احتج ابن وهب عن مالك ان السماء
لا تدور بهذه الآية وبحديث ان بالمغرب بابا للتوبة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس منه
وهو الصحيح ورد هذا الاحتجاج بالحديث ان السماء لو كانت تدور لصار الباب مفتوحا
تارة للشرق وتارة للمغرب وظاهر الحديث يأباه قوله وذلك ان قريشا لما بلغهم ان اهل
الكتاب كفروا وسلموا قالوا لعن الله اليهود والنصارى ذكره بهذا اللفظ البغوى والقرطبى بعدما
ذكر قولا للبغوى انهم لما رسل محمد نوهم واتهموا الله وقالوا لو انا ارسل لكون

اهدى دينا منهم وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد صلى الله عليه
وسلم كذبوه فانزل الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم الاية تمامه تشوم معايشهم اشارة
الى ما رواه الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم
وتقدم في النحل والى ما رواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال ان الصد ليموت هزلا
في جحره بذنب ابن ادم قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله سورة الملك زعمه
تمانية ابواب الجنة ان ادخل من اي باب شئت موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي من رواية ابي بن كعب سورة يس من قوله وعنه عليه السلام يس
تدعى المعمة نعم صاحبها خير الدارين والدافعة والقاضية تدفع عنه كل سوء وتقضي له
كل حاجة قال الشيخ زكريا لم اره انتهى قلت اخرجه ابن الضريس وابن مردويه والخطيب و
البيهقي عن ابي بكر الصديق رضي مرفوعا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يس تدعى في
التوراة المعمة نعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والاخرة وتدعى الدافعة
والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت له عشرين
حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف
دواء والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزعت عنه كل غل ودا قال
البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عن سليمان بن دواع الحنفي وهو منكر
واخرج الخطيب من حديث انس مثله قوله وقيل بمعناه يا انسان اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن
عباس وعن مقاتل انها حبشية بمعنى الانسان ليس وعن ابن عباس انها العدد بلغة طي قوله
ان جعل مقسما به استئارة الى ما رواه ابن جرير عن ابن عباس قال وهو قسم وهو من اسماء الله تعالى
وعلي بن ابي طلحة عن ابن عباس في الاستفاء عن كعب الاحبار ان الحق قسم اقسم الله به قبل ان يخلق السماء و
الارض بالفي عام والظاهر ان المراد كما قاله بعض الشراح الكثرة المجازية عن التعديد لا التحديد
وان المقصود به هو انه سبحانه اقسم برسوله الكريم في كلامه القديم انتهى قوله وقتل الانسان
في بني مخزوم حلف ابو جهل ان يرضخ راس النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه وهو يصلي ومعه حجر
ليدمغه فلما رفع يده انخنث الى عضده ولزق الحجر بيده حتى فكوه عنه بجهد ورجع الى قومه
فاخبرهم فقال مخزومي آخر انا اقتله بهذا الحجر فذهب فاعماه الله تعالى اخرجه ابن اسحق في
السيرة في كلام طويل ورواه ابو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن
سعيد او عكرمة عن ابن عباس ان ابا جهل قال ان رايت محمدا يصلي عند الحجر ما
بين جبليه فجاء حتى اذا اسجد في صلوته فضخت به راسه فذكر نحوه الى قوله فدببت يده على
حجر حتى قذف الحجر من يده واصله في البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس قوله عن
نوح المحفوظ اخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل القرآن وابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين قال امّ
الكتاب وقوله والقرية انطاكية اخرجه الفريابي عن ابن عباس في قوله واضرب لهم امثلا
القرية قال هي انطاكية وكذا اخرجه ابن ابي حاتم عن بريدة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قوله والمرسلون رسل عيسى عليه السلام اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين قال بلغني ان عيسى
بن مريم بعث الى اهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين وابعهم بثالث فذلك قوله
وشمعون وهما يحيى ويونس كذا في النسخ ولعله من قلم الناسخ والصواب يوحنا وبولس كما في
تفسير البغوي عن وهب مويدا بما اخرجه ابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي في قوله تعالى
اذ ارسلنا اليهم اثنين قال شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص انتهى والسين قد
تبدل صادا وانما قلنا الصواب لان يونس عليه السلام لم يدرك زمن عيسى وان
ادرك يحيى نعم قيل في تاريخ ابن الوردي ان النصاري سمي يحيى يوحنا فوله وهو
شمعون اخرجه ابن المنذر عن سعيد بن جبير قوله وذلك انهم كانوا عبدة
الاصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا الى المدينة رايا حبيبا
النجار الى قوله فهلكوا ذكره البغوي مفرقا بعضه عن العلما باخبار الانبياء وبعضه
عن وهب قوله وهو حبيب النجار اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قوله وكان ينحت اصنامهم وهو ممن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمايه سنة
رواه القرطبي في التفسير عن ابن عباس ومجاهد ومقاتل قوله وقيل كان في غار
يعبد الله فلما بلغه خبر المرسل خرج واظهر دينه اخرج نحوه عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى قال بلغني انه كان رجل يعبد الله تعالى في غار واسمه حبيب فسمع بهؤلاء النفر الذين
ارسلهم عيسى عليه السلام الى انطاكية فجاءهم فقال اتسئلون اجرا فقالوا لا فقال لقومه
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه
بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون فلم يرجموه حتى قتلوه فدخل الجنة
فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا صيحة قال فما توطروا
بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون قوله قيل له ذلك لما قتلوه
بشرى انه من اهل الجنة اخرج معناه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قال
هذا حين راى الثواب قوله اولما هموا بقتله فرفعه الله الى الجنة على ما قاله الحسن
ان اراد به ما ذكره البغوي عنه ولفظه حفروا خندقا في طريقه فقتلوه في شوارع المدينة

وتبرز بالطاء فادخله الله وهو مي ويهايرزق فليس فيه دلالة على ما تعجب
كما هو ظاهر ولذلك لما حكى صاحب الكشاف عن قتادة قوله ادخله الجنة وهو
فيها حي يرزق قال اراد قوله بل احياء عند ربهم يرزقون وان اراد عيسى فلم يقف
عليه قوله وقيل قاله مشركوا قريش حين استطعمهم فقراء المؤمنين ايها ما بان لله
لما كان قادرا ان يطعمهم ولم يطعمهم فمن احق بذلك قاله ابن جرير وكذا
القرطبي والبغوي في تفاسيرهم بغير اسناد والذي اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن
وعبد بن حميد وابن المنذر عن اسمعيل بن ابي خالد في قوله تعالى اطعم من لو شاء الله
اطعمه ان اليهود تقوله قال البغوي وهذا مما يتمسك به البخلاء يقولون
لا نعطي من حرمه الله وهذا الذي يزعمون باطل لان الله تعالى اغنى بعض الخلق
وافقر بعضهم ابتلاء فمنع الدنيا من الفقير لا بخلا وامر الغني بالانفاق لا حاجة
الى ماله ولكن ليبلو الغني بالفقير فيما فرض له في ماله الغنى ولا اعتراض لاحد
على مشيئة الله تعالى وحكمه في خلقه انتهى قوله في قوله ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون يتلذذون وتنبيه على انه اعلى ما تحيط به الافهام فيه اشارة الى
ما رواه الجماعة الا ابا داود من حديث ابي هريرة مرفوعا اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه
وقد تقدم في سورة السجدة قوله وفي الحديث انهم يجحدون ويخاصمون فيختم على
افواههم وتكلم ايديهم وتشهد ارجلهم رواه مسلم في الزهد من حديث انس رضي الله عنه
بلفظ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قال قلنا
الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول
بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم
عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي قال
فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
انتهى ورواه الحاكم في المستدرك وراه في كتاب الاهوال بسنده ومتنه وقال
حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى قوله وقوله عليه السلام انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب اخرجه الشيخان من حديث البراء بن عازب قال له
رجل افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لا والله ان هوازن
كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على
الغنائم واستقبلونا بالسهام فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رايته
وانه لعلى بغلته البيضاء وان ابا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول انا النبي لا كذب الى اخره قوله هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل
ما لقيت اخرجه الشيخان من حديث جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع الى اخره
قوله وقد روي انه حرك الباآين وكسر التآء الاولى بلا اشباع وسكن الثانية
لم اقف على هذه الرواية لكن حكى القرطبي في التفسير عن القاضي ابي بكر بن العربي
بعد قوله لم يعلم كيف قاله النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا كذب لباآء مرفوعة وبخفض
الباء من عبد المطلب على الاضافة وحكى ايضا عن النحاس ان بعضهم قال انما
الرواية بالاعراب واذا كانت بالاعراب لم يكن شعرا لانه اذا فتح الباء من البيت
الاول وضمها او نونها وكسر الباء من البيت الثاني خرج عن وزن الشعر وقال
بعضهم ليس هذا من وزن الشعر قال هذا مكابرة العيان لان اشعار العرب
على هذا رواها الخليل وغيره انتهى قوله روي ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعظم بال ففته بيده وقال اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال صلى الله عليه وسلم نعم
ويبعثك ويدخلك النار فنزلت اخرجه البيهقي في البعث والنشور عن ابي مالك
بلفظ جاء ابي بن خلف بعظم نخر فجعل يفته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله اخر سورة يس انتهى وروى الحاكم من حديث
ابن عباس ان العاص بن وايل اخذ عظما من البطحاء ففته بيده ثم قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ايحيي الله هذا بعد ما ارى فقال صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يحييك
ثم يدخلك جهنم قال ونزلت الايات من آخر يس انتهى وقال صحيح على شرط الشيخين
قال الطيبي قوله نعم ويبعثك الله ويدخلك النار قيل هو من الاسلوب الحكيم
اي احياؤه مما لا كلام فيه فسل عن حالك كيف تصير الى النار وقيل ليس منه بل
اجاب وزاد في الجواب بالبعث والعقاب قال فيقال الاسلوب الحكيمي هو تلقي المخاطب
بغير ما يترقب او السايل بغير ما يتطلب فقوله صلوات الله وسلامه عليه ويبعثك
ويدخلك جهنم هو الجواب المفحم وقوله نعم توطية للجواب والسايل لم يترقب ذلك
على ان سوآله ذلك لم يكن سوال مسترشد طالب للحق بل سوال متعنت منكر لم يقنع
بنعم قوله كالمرخ والعفار ذكر البغوي في تفسيره عن ابن عباس قال هما شجرتان
يعالج احداهما المرخ والاخرى العفار فمن اراد النار قطع منهما غصنين مثل السواكين
وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ على العفار فتخرج منهما النار
والمرخ بفتح الميم وسكون الراء والخاء المعجمة شجر سريع الورى اي القدح والعفار
بفتح العين المهملة وفاء وآخره بعد الف قوله وعن ابن عباس رضي الله عنه كنت لا

ق قوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين

اعلم ما روي في فضل يس كيف خصت به فاذا انه لهذه الاية قال السيوطي لم اقف
عليه قوله وعنه صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من قراها
يريد بها وجه الله غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنين وعشرين مرة الى آخره
قال الشيخ ولي الدين رواه الثعلبي وابن مردويه من حديث ابي ابن كعب وهو
موضوع وروى الترمذي الجملة الاولى من حديث انس مرفوعا بلفظ ان لكل شيء
قلبا وان قلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات
انتهى وفي اسناده هارون ابو محمد قال الترمذي شيخ مجهول وفي الباب عن ابي بكر
الصديق وابي هريرة وحديث ابي بكر لا يصح وحديث ابي هريرة منظور فيه انتهى
قال الغزالي انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته الاعتراف بالحشر والنشور وهذا
المعنى مقرر فيه بالغ وجه سورة الصافات قوله كقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله
المحلقين والمقصرين قال الشيخ ذكر بالم اره بهذا اللفظ انتهى قوله والملا الاعلى الملائكة
اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قوله وما روى ان ذلك حدث بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الجن يصعدون الى السماء الدنيا
يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل
ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا لامر حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما يصلي فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث قوله واختلف
في ان المرجوم يتأذى به فيرجع او يحترق به اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا يموتون ولكنها تحرق
وتخبل وتجرح من غير قتل قوله اذ روي انه ما تكلم من كان معه في السفينة غير بنيه
وازواجهم اخرج معناه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى وجعلنا ذريته
هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال
فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام قوله وكان بينهما الفان وستمائة سنة وبينهما
نبيان هود وصالح ذكره القرطبي في تفسيره وقال حكاه الزمخشري انتهى قوله قيل
ما بعث الله نبيا بالحلم لعزة وجوده غير ابراهيم وابنه عليهما السلام اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبشرناه بغلام حليم ذاك اسحق قال
ولم يثن الله بالحلم الا على ابراهيم واسحق عليهما السلام قوله وكان له يومئذ ثلاث عشرة
سنة ذكره البغوي في تفسيره قائلا واختلفوا في سنه فقيل اذكره وقيل كان ابن سبع سنين

في قوله وابن مع شيعة لابراهيم

في قوله فلما بلغ معه السعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحكى ابو الحسن الاول في التفسير عن المفسرين قولا وقيل انه راي ليلة التروية
ان قايلا يقول له ان الله يامرك بذبح ابنك فلما اصبح روّى انه من الله اوس
الشيطان فلما امسى راي مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم راي مثله في الليلة
الثالثة فاقدم بغزمه وقال له ذلك ذكره البغوي في تفسيره عن محمد بن اسحق قوله
ولقوله عليه الصلاة والسلام انا ابن الذبيحين قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه
وقال الزيلعي الحافظ غريب ونحوه للحافظ ابن حجر وحاصل كلاميهما انهما لم يجداه
بهذا اللفظ والافي معناه ما اخرجه ابن جرير والاموي في مغازيه والحلبي في
فوايده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعد الصنابحي قال
حضرنا مجلس معاوية بن ابي سفيان فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ايهما الذبيح
فقال لهم على المنبر سقطتم كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال
يارسول الله خلفت الكلاء يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال فعد علي
مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه
فقال القوم من الذبيحان قال ان عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل له من
امرها ان ينحر بعض ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله
فاراد ذبحه فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك فعداه
بماية ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني وفي تفسير الثعلبي ان تفسير الذبيحين من
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه فقيل يارسول الله وما الذبيحان فقال لعبد المطلب
الحديث وفي غريب الحديث للسرقسطي تركت البلاد يابسا اي ذاهبة الماء والماء
عابسا اي ناشفا يقال عبس عليه الوسخ اي نشف انتهى قوله ومارويا انه صلى الله عليه وسلم
سئل اي النسب اشرف فقال يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله
ابن ابراهيم خليل الله فالصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
خليل الله كما في الزوايد من المراوي اخرجه النسائي عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله واخرج ابو الشيخ بن حيان في تفسيره عن
ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صديق الله
ابن يعقوب بن اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله قوله ومارويا ان
يعقوب كتب الى يوسف مثل ذلك لم يثبت اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في
الاصل الحادي والعشرين بعد المايتين وابو الشيخ في تفسيره عن وهب بن منبه ثم
رواه الدارقطني في غرايب كتاب مالك من حديث اسحق بن وهب الجهني الكوفي مشبق

عن

من ابن عمر وساق الحديث طويلا ثم قال هذا حديث موضوع بالطل واسحق بن وهب الفهري يضع الحديث على ابن وهب وغيره حدث عنه بهذا الاسناد احاديث لا اصل لها انتهى وقد تقدمت اليه في سورة يوسف قوله وقد روي انه عليه السلام امر السكين بقوة على حلقه مرارا فلم تقطع هذا لم يثبت واذا قال القرطبي في التفسير قد اختلف في وقوع هذا الامر قال اهل السنة ان نفس الذبح لم يقع وانما وقع الامر بالذبح قبل ان يقع الذبح ولو وقع لم يتصور رفعه فكان هذا من باب النسخ قبل الفعل لانه لو حصل الفراغ من امتثال الامر بالذبح ما تحقق النداء وقوله تعالى قد صدقت الرؤيا اي تحققت ما بنيناك عليه وفعلت ما امكنك ثم امتنعت لما منعناك هذا الذي ما قيل به في هذا الباب وقالت طايفة ليس هذا مما نسخ بوجه لان معنى ذبحت الشيء قطعته والمستدل على هذا القول مجاهد قال اسحق لابراهيم لا تنظر الي فتر حسني ولكن اجعل وجهي الى الارض فاخذ ابراهيم السكين فامرها على حلقه فانقلبت فقال له مالك قال انقلبت السكين فقال اطعنني بها طعنا وقال بعضهم كان كلما قطع جزءا التام وقالت طايفة وجد حلقه نحاسا او مغشا بنحاس وكان كلما اراد قطعا وجد منعا وهذا كله جايز في القدرة الالهية لكنه يفتقر الى نقل صحيح فانه امر لا يدرك بالنظر وانما طريقه الخبر انتهى قوله قيل كان كبشا من الجنة اخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه كبش من الجنة وكان قد رعى فيها قبل ذلك اربعين خريفا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مثله قوله وقيل اهبط عليه من جبل ثبير اخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال الصخرة التي بمنى بأصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم فداء ابنه اسحق هبط عليه من ثبير قلت هو قربان هابيل بن ادم قبله الله واودعه في ذلك الجبل الى وقت الفداء وجاءت به الرواية كما في الدر في سورة المايدة وجايز ان يجعل الله له الجبل جنة يرعى فيها فلا منافاة قوله روي انه هرب منه عند الجمرة فرماه بسبع حصيات حتى اخذه اخرج ابن جرير عن ابن عباس في اثناء حديث بلفظ واتبعه الكبش فاخرجه الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات فاقلقه في الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فاخرجه عند هاتم اخذه فالقى به المنحر من منى فذبحه اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس انتهى وذكرها البغوي من غير اسناد وزاد وفي مصحف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين قال وهذا قول عكرمة وقيل الخضر قوله وهو اسم صنم كان لاهل بلك من الشام وهو البلد الذي يقال له الان بعلبك اخرج نحوه ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادعون بعلا قال اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على ال ياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون افلا تذكرون او لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وقوله ادعون بعلا قال اتعبدون صنما اسمه بعل وكان من ذهب وطوله عشرون ذراعا وله اربعة وجوه وكان لهم سبعون سادنا في بيت وكانوا يدرسون فيه ويسكنون عنده وهي وراء دمشق وكان به البعل الذي يعبدونه قوله وقيل البعل الرب بلغة اليمن اخرجه ابن المنذر عن عكرمة في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانية قلت وروي انه لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل ان يامره الله به فركب السفينة موقفت فقالوا بها عبد ابق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الآبق ورمى بنفسه في الماء اخرجه بمعوه ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث وفيه انهم اعادوا القرعة ثلاثا فلما راى يونس ذلك قال انا ابق فخرج يطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد رفع راسه من الماء فاغر ثلاثة اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوى اليه ليابذه فتحول الى الجانب الآخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راى يونس ذلك عرف انه امر من الله تعالى فطرح نفسه فاخذه الحوت قبل ان يمر على الماء فاوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تهضم له عظما ولا تاكل له لحما حتى امرك بامري فادار كذا وكذا حتى الزقه بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى في قوله وهو قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ذكره البغوي في تفسيره عن سعيد بن جبير بلا اسناد قوله وقيل من المصلين اخرجه احمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين انتهى قلت يشهد له ما رواه الطبري في سورة النور في قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة انتهى وكذلك رواه ابن مردويه في سورة الحديد به مسندا ومتنا ورواه عبد الرزاق في سورة غافر من قول قتادة قوله روي ان الحوت سار مع السفينة رافعا راسه يتنفس فيه يونس ويسبح حتى انتهوا الى البر فلفظه ثم اقف عليه قوله واختلف في مدة لبثه فقيل بعض يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل اربعون اخرج الاول عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية ما بات في بطنه واخرج الثاني عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له نخم وانه لبث ثلاثا في جوفه واخرج الثالث ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وجرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال لبث يونس في بطن الحوت سبعة ايام فطاف به البحار كلها ثم سد ه على شاطئ الجزيرة ورد ي الرابع البغوي في تفسيره عن الضحاك واخرج الخامس الحاكم عن ابن عباس قال مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما قوله من شجرة تنبسط على وجه الارض لا تقوم على ساق اشارة الى ما رواه عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال غير ذات اصل من الدباء او غيره من شجرة ليس لها ساق وعن ابن عباس الدباء القثاء والبطيخ رواه عبد بن حميد عنه قوله قيل لرسول الله صلى

عليه

عليه وسلم الملك ليعجب القرع قال احل هي شجرة اخي يونس قال الشيخ ولي الدين لم اقف عليه وقال الحافظ بن حجر لم اجده انتهى قلت وفي تفسير بن مردويه في سورة الانبياء من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما التقم يونس عليه السلام الحوت نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال فرمى به على شاطئ النهر ليس له جلد ولا شعر فصار كانه فرخ قال وانبت الله عليه شجرة من يقطين قال عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم واليقطين القرع مختصر قوتفسير اليقطين بالقرع جاء من طرق عن ابي هريرة وابن عباس وابن مسعود وقتادة ومجاهد والحسن ولذا قال المعم انه الاكثر وجعله البغوي قول جميع المفسرين مع نقله الخلاف وكانه لم يعتد به ووقع في بعض التفاسير الدباء قلت الدباء القرع لما في رواية قتادة كنا نحدث انها الدباء هذا القرع الذي رأيتم انبتها الله تعالى عليه ياكل منها انتهى واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله شجرة الخف منها لانبتها على يونس واذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ وفي العقل انتهى وفي الشمايل للترمذي من رواية قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء قال في النهاية الدباء القرع واحدته دباءة ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان للهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة وكانه اشبه انتهى قلت وكونه بالمد هو المشهور كما قاله النووي قال وحكي القصر فيه ايضا الواحدة دباءة او دباة انتهى والظاهر شموله لجميع انواعه من المستدير وغيره وقيل خاص بالمستدير ومنه قوله وهم اهل نينوى تقدم في سورة يونس قوله روي انه لما نزل فسوف يبصرون قالوا متى هذا فنزل الخ نحوه جرير عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت اقبعد ابنا يستعجلون قوله وعن علي رضي الله عنه من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون الى اخر السورة رواه الثعلبي والواحدي في الوسيط من رواية الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب موقوفا هكذا وفيه من سره بدل من احب وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه في الصلاة وفيه فليقل حين يفرغ من صلاته سبحان ربك رب العزة الى اخرها ورواه ابن ابي حاتم من رواية الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظان يوم القيمة انه كان مومنا بالمرسلين موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من طرق ابي بن كعب سورة ص قوله روي انه لما اسلم عمر رضي الله عنه شق ذلك على قريش فاتوا ابا طالب وقالوا انت شيخنا

وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وانما جيناك لنقضي بيننا وبين ابن اخيك
فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا مولاه يسالونك لسوال فلا تمل كل الميل
عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ماذا يسالونني قالوا ان رفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك
والهك فقال عليه الصلاة والسلام ارايتم ان اعطيتكم ما سالتم اتعطوني انتم كلمة واحدة
تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشرا فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا
وقالوا اذلك اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب رواه الترمذي والنسائي مختصرا
من حديث ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وعند راس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك وشكوه الى ابي طالب
فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتودي اليهم
بها العزية العجم قال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب قال ونزل فيهم ص والقرآن ذي الذكر حتى بلغ ان هذا الا اختلاق
انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه واحمد
وابن راهوية وابو يعلى وابن مردوية والطبري وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والبيهقي في
الدلايل وذكره الثعلبي بلفظ المصنف من غير سند وكذلك الواحدي في اسباب النزول
وفي آخره فقالوا اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع الخلق اله واحد فانزل الله هذه الآيات
قوله وقيل نصب اربع سوار وكان يمد يدي المعذب ورجليه اليها ويضرب عليها اوتادا
ويتركه حتى يموت ذكره البغوي والقرطبي في تفسيرهما عن الكلبي ومقاتل في قوله تعالى
وفرعون ذي الاوتاد قالا اوتاد جمع الوتد وكانت له اوتاد يعذب الناس عليها فكان اذا
غضب على احد مدّه مستلقيا بين اربعة اوتاد شد كل يد وكل رجل منه الى سارية وتركه
كذلك في الهواء بين السماء والارض حتى يموت قوله وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم
نصف الليل فيه اشارة الى ما اخرجه الجماعة الا الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلوة الى الله صلوة داود عليه السلام واحب
الصيام صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر
يوما انتهى فقول المصنف ويقوم نصف الليل هو من القيام بمعنى الانتباه من النوم فلا
يخالف الحديث لكونه فيه بمعنى الطاعة والعبادة قوله وعن ام هانى رضي الله عنها انه
عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الضحى وقال هذه صلاة الاشراق اخرجه ابن مردويه
والثعلبي والواحدي والبغوي والطبراني كلهم من رواية ابي بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس
في قوله تعالى يسبحن بالعشي والاشراق قال امر بهذه الآية لا ادري ما هي حتى حدثتني
ام هانى بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء فتوضا ثم

صلى

صلى صلاة الضحى فقال يا ام هاني هذه صلاة الاشراق ورواه الحاكم وصححه عن عبيد
ابن الحارث ان ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى ادخلناه على ام هاني فقلت لها احدثك
ابن عباس فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فصلى صلوة الضحى ثمان ركعات
فخرج ابن عباس وهو يقول هذه صلاة الاشراق هذا موقوف وهو اصح منه وعن ابن
عباس ما عرفت صلاة الضحى الا بهذه الاية اخرجه سعيد بن منصور قلت وهو بعض من
الحديث السابق عند الحاكم ولفظه فخرج ابن عباس وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين
فما عرفت صلاة الاشراق الا الساعة يسبحن بالعشي والاشراق قوله في قوله تعالى
وشددنا ملكه قيل ان رجلا ادعى بقرة على آخر وعجز عن البيان فاوحى الله اليه ان اقتل
المدعى عليه فاعلمه فقال صدقت اني قتلت اباه عيلة واخذت البقرة فعظمت لذلك
هيبته اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مطولا
كما جاء في كلام الرسول فصل لا هذر ولا نذر هو في حديث ام معبد وقالوا في تفسيره هذا
ان معناه ليس فيه اختصار مخل ولا تطويل ممل بل هو وسط ليس بقليل ولا كثير وروى
ابو داود في كتاب الادب من السنن من حديث عائشة رضي قالت كان كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه من سمعه انتهى قوله فانه كان عليه السلام جزأ زمانه
يوما للعبادة ويوما للقضاء ويوما للوعظ ويوما للاستعداد بخاصته فتصور عليه ملك
على صورة الانسان في يوم الخلوة قالوا لا تخف هذا المختصر من حديث اخرجه عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قوله وما روي انه وقع بصره على امراة فعشقها
وسعى حتى تزوجها وولدت منه سليمان اخرجه معناه ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال فبينما هو يقرأ الزبور اذ حان ظهر مذهب كاحسن
ما يكون للطير وفيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذه
فتناول بيده ليأخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه ليأخذه فطار فوقع
على حصى فاشرف لينظر اين وقع فاذا بامراة عند بركتها تغتسل من الحيض فلما
راته ظلمة حركت راسها فغطت جسدها اجمع بشعرها قال السدي فوقعت
في قلبه قال ابن عباس وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود الى راس
الغزاة انظر فلانا فاجعله في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها
داود عليه السلام فاشترطت عليه ان ولدت غلاما ان يكون الخليفة من بعده
واشهدت عليه خمسين رجلا من بني اسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابا فلم يسعر
بغتته حتى ولدت سليمان فشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان
شانهما ما قص الله في كتابه قال القرطبي في تفسيره ذكره الماوردي والاصح قال

ابن العربي وهو امثل ما روي في ذلك انتهى قلت ورواه مرفوعا بمعناه الحكيم
الترمذي في نوادره وابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن انس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود النبي عليه السلام حين نظر الى المراة فهم بها
قطع على بني اسرائيل بعثا واوصى صاحب البعث فقال اذا حضر العدو قرب فلانا
وسماه فقال قربه بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به فمن
قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل او ينهزم عنه الجيش الذي
يقاتله فقدم فقتل زوج المراة ونزل المكان على داود فقص عليه القصة فتنبه
داود فسجد الحديث وفي الشفا للقاضي عياض قال الداودي ليس في قصة داود
واوريا خبر يثبت ولا يظن بنبي قتل مسلم انتهى قال الطيبي روى محي السنة عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال كان ذنب داود انه التمس من الرجل ان ينزل عن امراته
قال اهل التفسير كان ذلك مباحا غير ان الله لم يرض له ذلك لانه كان رغبة في
الدنيا وازدياد النساء وقد اغناه الله تعالى بما اعطاه من غيرها وروى ايضا
حديث الطير المذهب عن السدي والكلبي ومقاتل والحسن والله اعلم بحقيقة
الحال وما في الكشاف اولى بان يقال قلت اراد بما في الكشاف قوله كان زمان
داود عليه السلام يسئل بعضهم بعضا ان ينزل له عن امراته فيتزوجها اذا اعجبته
وكانت لهم عادة في المواساة قال الازهري في تهذيب اللغة والالف من حرف
السين يقال هو نواسي فلانا على ماله اي يساوي ويقال رحم الله رجلا اعطى من فضل
ومواسي من كفاف من هذا انتهى وفي الصحاح آسيته بمالي مؤاساة اي
جعلته اسوتي فيه وواسيته لغة ضعيفة فيه وفي القاموس آساه بماله
اناله منه وجعله فيه اسوة ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضل
فليس بمواساة انتهى بذلك قد اعتاده وهافتضح ان عين داود عليه السلام
وقعت على امراة رجل يقال له اوريا فاحبها فساله النزول عنها فاستحيا ان
يرده فعل وقد رويانا ان الانصار كانوا يواسون المهاجرين بمثل ذلك انتهى
قال صاحب المطالع بعد ما حكى القولين والذي يويد هذا القول قوله تعالى وعزني
في الخطاب اي غلبني في مخاطبتنا اياها وقال الامام قد دل اول الكلام وآخره على
مدح داود عليه السلام فلو دل وسطه على مقابحه ومعايبه لخرج عن النظام
انتهى وحكى الطيبي عن الانتصاف عند قول الكشاف وما كان ذنب داود الا
انه صدق احدهما على الاخر قوله وظلمه لعله بتشديد اللام اى نسبه الى الظلم
بقوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه قبل ان يساله عن قول المدعي فهو

عطف على قوله صدق يؤيد التشديد قول المصنف عند قوله فلا تتبع الهوى
هو يؤيد ما قيل ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعي وتظليم الاخر قبل سؤاله عن دعوى المدعي وما حمله عليه السلام على هذا الاستعجال الا التهاب الغضب للحق فعوتب عليه السلام قال قصد الزمخشري في كلامه تنزيه داود عليه السلام عن ذنب تبعثه عليه شهوة النساء فاجرى هذه الاية على ظاهرها وجعل الذنب عجلته في الحكم لان الباعث التهاب الغضب للحق وهو اخف من الاول ويؤيده وصية داود عليه السلام ذلك بقوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فاجرت الوصية بذلك الاول الذي صدر منه من هذا النوع والمختار ان الانبياء عليهم السلام منزهون عن الصغاير والتماس المخلص لمثل هذه القضية هو الحق الابلج والسبيل الاقوم الانهج انتهى قوله قال علي كرم الله وجهه من حدث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين قال السيوطي لا ادري هذا الكلام من انتهى ورواه صاحب الكشاف عن سعيد بن المسيب والحارث الاعور عن علي فذكره وزاد في اخره وهو حد الفرية على الانبياء قال الحافظ ابن حجر في تخريجه لم اجده انتهى قوله وقيل ان قوما قصدوا ان يقتلوه فتسوروا المحراب ودخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما فتصنعوا بهذا التحاكم فعلم غرضهم وقصد ان ينتقم منهم فظن ان ذلك ابتلاء من الله له فاستغفر ربه مما هم به وانا ب لم اقف عليه لكن في تفسير القرطبي قال الثعلبي وقد قيل كان المتسوران اخوين من بني اسرائيل لاب وام فلما قضى داود بينهما بقضيته قال له ملك من الملايكة فهلا قضيت على نفسك يا داود قال الثعلبي والاول احسن انهما كانا ملكين نبها داود على ما فعل قال القرطبي قلت على هذا اكثر التاويل انتهى قوله الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف شنبك يد او رجل ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث بلفظ الصافن من الخيل الذي قلت احد حوافره وقام على ثلاث قوائم قال ومنه قراءة ابن مسعود فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي هي جمع صافنة وهي التي رفعت احدى يديها بالعقل ليلا تضطرب كذا ذكر القسطلاني في باب ما يذكر من صفة البقر في صحيح البخاري في كتاب الحج انتهى وذكر في تفسير الصافن وجها اخر فقال الصافن قد يكون فاعلا وهو ما ذكرناه وقد يكون مفعولا اي مصفونا ومنه قول علي في الكشاف من انه عليه السلام قال من سره ان يقوم له الناس صفونا فليتبوا مقعده من النار لم يوجد بهذا اللفظ وانما هو ما رواه ابو داود في الادب والترمذي في كتاب الاستيذان من حديث لاحق بن حميد بن مخلد ان معاوية ابن ابي سفيان دخل بيتا فيه ابن عامر وابن الزبير فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال له معاوية اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يتمثل

له الناس قياما فليتبوا مقعده من النار ورواه الطبراني وزاد فيه من سره ان
يتمثل له الناس قياما اذا جاء مقبلا فليتبوا الحديث قوله روي انه غزا دمشق
ونصيبين واصاب الف فرس ذكره البغوي في تفسيره عن الكلبي وفي عصمة الانبيا
للامام الرازي انه مما زعمته الحشوية قوله وقيل اصابها ابوه من الغنائم فورثها
منه ذكره البغوي عن مقاتل قوله قال عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيمة رواه البخاري ومسلم في الجهاد من حديث مالك عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الترمذي وفقه هذا الحديث
ان الجهاد قايم مع كل امام الى يوم القيمة انتهى واخرجه عن عروة بن الجعد
البارقي مرفوعا بنحوه وزيادة الاجر والقسمة واخرجه مسلم عن جرير بنحو حديث
عروة سواء قوله روي مرفوعا انه قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة
فاتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن
فلم تحمل الا امراة فجاءت بشق رجل فوالذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله
لجاهدوا فرسانا اخرجه الشيخان من حديث ابي هريرة نحوه وفي اخره زيادة
اجمعين والحديث رواه البخاري في بدء الخلق في باب قوله تعالى ووهبنا لداود
سليمان وقال في اخره قال شعيب وابن ابي الزناد سبعين امراة وهو اصح انتهى
قوله وقيل ولد له ابن فاجتمعت الشياطين على قتله فعلم ذلك فكان يغذوه
في السحاب فاشعر به الان القي على كرسيه ميتا فتنبه على خطاياه بان لم يتوكل
على الله لم اقف عليه هكذا وانما اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمان بن داود ولد
فقال الشيطان يواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت
قالوا الى البحار فقال يصل اليه الموت قالوا نصعد به بين السماء والارض ونزل ملك
الموت فقال الى امرت بقبض نسمة طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارض فلم
اصبها فبينا انا اصعد اذ امسبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسي سليمان
فهو قوله ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قوله وقيل غزا
صيدون من الجزاير وقتل ملكها واصاب ابنة جرادة فاحبها الى قوله وعاد اليه الملك
ذكره البغوي في تفسيره عن محمد بن اسحق عن وهب بن منبه سوى قوله الا اني نسيت
فعن الحسن قال ما كان الله عز وجل ليسلط الشيطان على نسائه يعني نساء سليمان
عليه السلام قال البغوي واشهر الاقاويل ان الجسد الذي القي على كرسيه هو صخر الجني
فذلك قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب اي رجع الى ملكه بعد اربعين

يوما وفي الكشاف اما ما يحكى من حديث الخاتم وعبادة الوثن في بيت سليمان عليه السلام فالله اعلم بصحته ثم ذكره قال الزيلعي الحافظ رد ابن ابي حاتم في تفسيره من حديث ابن عباس فذكر حديث الخاتم والشيطان وربما حكاه المصنف وذكره ابن كثير في تفسيره وقال اسناده قوي وكانه مما تلقاه ابن عباس من اهل الكتاب ان صح عنه وفيهم طايفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام فالظاهر انهم يكذبون عليه وفيه منكرات من اشياء هاذكر النساء والمشهور عن مجاهد وغيره من ايمة السلف ان ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله منه تشريفا لنبيه عليه السلام قال وقد رويت هذه القصة عن سعيد بن المسيب وزيد بن اسلم وجماعة من السلف وكلها متلقاة من قصص اهل الكتاب قلت روى النسائي في التفسير عند قوله تعالى وما كفر سليمان من رواية المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال كان الذي اصاب سليمان بن داود عليهما السلام بسبب امراة من اهله يقال لها جراده وساق الحديث بطوله وفيه قوله تعالى هذا مغتسل بارد وشراب قيل نبعت عينان حارة وباردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ذكره القرطبي في تفسيره عن مقاتل ولفظه نبعت عين حارة فاغتسل فيها فخرج صحيحا ثم نبعت عين اخرى فشرب منها ماء عذبا انتهى وروى حديث العينين من طرق عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن وليس في شيء منها الوصف بالحرارة وعندها قوله روى ان زوجته ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت افرايم بن يوسف وحكى القرطبي القولين عن ابن جرير الطبري قوله ذهبت لحاجة فابطات فحلف ان برئي ضربها مايه ضربة فحلل الله يمينه بذلك ذكر القرطبي في التفسير في سبب حلف ايوب عليه السلام اربعة اقوال ليس منها ما ذكره المصنف احدها ما حكاه ابن عباس ان ابليس لقيها في صورة طبيب فدعته لمداواة ايوب فقال اداويه على انه اذا برئ قال انت شفيتني لا اريد جزاء سواه قالت نعم فاشار على ايوب بذلك فحلف ليضربنها وقال ويحك ذاك الشيطان الثاني ما حكاه سعيد بن المسيب انه جاءه بزيادة على ما كانت تاتيه من الخبز فخاف خيانتها فحلف ليضربنها الثالث ما حكاه ابن سلام وغيره ان الشيطان لنواها ان تحمل ايوب على ان يذبح لها سخلة تقربا اليه وانه يبراء فذكرت ذلك له فحلف ليضربنها ان عوفي ماية وقيل باعت ذوائبها غيفين اذلم تجد شيا تحمله الى ايوب وكان ايوب يتعلق بها اذا اراد القيام فلهذا حلف ليضربنها فلما شفاه الله امره بما ذكر في كتابه وحكى ايضا عن القاضي ابي بكر بن العربي انه لم يصح عن ايوب في امره الا ما اخبرنا الله في كتابه في ايتين الاولى قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه

الى مسني والثانية في ص اني مسني الشيطان بنصب وعذاب واما النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يصح عنه انه ذكره بحرف واحد الا قوله بينا ايوب يغتسل اذ
خر عليه رجل من جراد من ذهب الحديث واذا لم يصح عنه فيه قرآن ولا سنة الا
ما ذكرناه فمن الذي يوصل السامع الى ايوب خبره ام على اي لسان سمعه وهو انبيا
مرفوضة عند العلماء على البتات فاعرض عن سطورها بصرك واصمم عن سماعها اذنيك
وفي الصحيح واللفظ للبخاري ان ابن عباس قال يا معشر المسلمين تسئلون اهل الكتاب
وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الاخبار بالله تعالى تقرونه محضا لم يشب وقد حدثكم
ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتب فقالوا هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم
يسئلكم عن الذي انزل عليكم وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر قراءته التوراة قوله
وهي رخصة باقية في الحدود وفيه اشارة الى ما رواه النسائي وابن ماجه الاول في الرجم
والثاني في الحدود من حديث سعيد بن سعد بن عبادة قال كان بين ابياتنا رجل
ضعيف مخدج فلم يرع الحي الا وهو على امة من امائهم يجبث بها قال فذكر ذلك
سعد بن عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده قالوا يا رسول الله هو
اضعف من ذلك لو ضربناه مائة قتلناه فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه
به ضربة واحدة قال ففعلوا انتهى ورواه احمد وابن ابي شيبة واسحق بن راهويه
والبزار في مسانيدهم قوله فقيل قد اليه مائة نبي من بني اسرائيل من القفل فآواهم
وكفلهم لم اقف عليه قوله وقيل كفل بعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة ذكره
الثعلبي في قصص القرآن عن ابي موسى الاشعري ولم يسنده ولفظه ان ذا الكفل لم يكن
نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عند موته وكان يصلي لله كل يوم
مائة صلاة فاحسن الله عليه الثنا انتهى قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة سبأ كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود عليه السلام عشر حسنات وعصم
ان يصر على ذنب صغيرا وكبيرا موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من
حديث ابي سورة الزمر قوله مكية الا قوله قل يا عبادي الآية
اخرجه النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث ايات
نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى ثلاث
ايات قوله وفي الحديث انه تنصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة
والحج فيوفون اجورهم ولا تنصب لاهل الهلال بل يصب عليهم الاجر صبا حتى يتمنى
اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل

اخرجه

اخرجه ابن مردويه والثعلبي من حديث انس بسند ضعيف جدا واورده ابو نعيم
في الحلية في ترجمة جابر بن زيد الطهراني وهو في معجمه باسناده الى قتادة عن جابر بن زيد
عن ابن عباس مختصرا تمامه وعنه عليه السلام اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل
فما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزوله
اخرجه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابن مسعود وفيه ابو فروة الرهاوي
وفيه كلام ذر واه الحكيم الترمذي في النوادر في الاصل السادس والثمانين عن ابن عمر
وفي اسناده ابراهيم بن يحيى وهو ضعيف قوله نزلت فيمن شرح الله صدره الاية
في حمزة وعلي وابي لهب وولده ذكره الواحدي في اسباب النزول بغير اسناد وفي التفسير
عن عطاء ولم يسنده قوله ورد وي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة فقالوا له
حدثنا فنزلت الله نزل احسن الحديث الاية اخرجه ابن جرير عن عوف بن عبد الله في قوله
تعالى الله نزل احسن الحديث الاية قوله وقيل المراد الاختصام العام يخاصم الناس بعضهم
بعضا فيما دار بينهم في الدنيا يشير به الى ما رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الاهوال
من حديث زيد بن ابي انيسة عن القاسم بن عوف قال سمعت ابن عمر يقول لقد عشنا برهة
من دهرنا وانا نرى ان هذه الاية انزلت فينا وفي اهل الكتاب فلما كيف نختصم ونحن
ولد ديننا واحد وكتابنا واحد حتى رايت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف
فعرفت انها نزلت فينا قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قوله يعني قريشا فانهم
قالوا انا نخاف ان تخبلك الهتنا العيلك اياها اخرج نحوه عبد الرزاق وابن المنذر
قال قال الى رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن الهتنا او لنامرن بها فلتخبلنك
فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه قوله وقيل انه بعث خالد اليكسر العزى فقال
له سادنها احذر كها فان لها شدة فعمد اليها خالد فهشم انفها اخرجه عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله تعالى ويخوفونك بالذين من دونه قوله روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالهم فسكتوا فنزل ذلك ذكره البغوي والواحدي في تفسيرهما
عن مقاتل قل افرايتم ما تدعون من دون الله الاية قوله وما روي عن ابن عباس
ان في ابن ادم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل
والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت وتتوفى النفس
وحدها عند النوم قال الزيلعي الحافظ غريب جدا قلت وبيض له الحافظ ابن حجر ولم
يذكر فيه شيا وذكر الطيبي له شاهدا من الحديث الصحيح تمامه وما روي انه عليه السلام
قال ما احب ان تكون لي الدنيا وما فيها بها فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فسكت
ساعة ثم قال الا من اشرك ثلاث مرات اخرجه احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن

مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وذكره ورواه الطبراني في الشعب عن طريق ابن لهيعة ولم يقولا الا
الا ومن اشرك الامرة قوله وما روي ان اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الوثن
وقتل النفس بغير حق لم يغفر له فكيف ولم نهاجر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس
ونزلت اخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قوله وقيل في عياش والوليد بن الوليد
ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هؤلا
صرفا ولا عدلا ابدا اقوام اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوه فنزلت هذه الايات
وكان عمر بن الخطاب كاتبا فكتبها بيده ثم كتب بها الى عياش والى الوليد والى اولئك
النفر فاسلموا وهاجروا قوله او في الوحشي اخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
وحشي ابن حرب قال حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني وانت
تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد
فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة فانزل الله الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال
وحشي هذا شرط شديد الا من تاب وامن وعمل صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي هذا اري بعد
مشيئة فلا ادري يغفر ام لا فهل غير هذا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسول الله
انا اصبنا ما اصاب وحشي قال بلى للمسلمين جميعا قوله وعن عثمان رضي الله عنه انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال في تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده
الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اخرجه ابو يعلى في مسنده وابن ابي حاتم في
تفسيره والعقيلي في الضعفا والطبراني في الدعا والبيهقي في الاسما والصفات من
حديث ابن عمر وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قال وهذا الحديث من الموضوعات
قوله التي لا تليق بمنصب النبوة انتهى ورواه ابن مردويه من حديث ابن عباس
ومن حديث ابن عمر وزاد فيهما يا عثمان من قالها في يوم مائة مرة اعطي عشر خصال
فذكر اشياء الوضع ظاهر عليها وهو الذي ذكره ابن الجوزي قوله ووصفوه بما لا يليق
اشارة الى ما رواه البخاري في التوحيد والتفسير ومسلم في صفة القيمة عن ابن مسعود

قال

قال جاء حبر فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء
على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبا له ثم قرأ وما قدروا الله حق
قدره الآية انتهى والحديث في الكشاف وقد صحف حبر اجبر يل وفي لفظ للبخاري ان
يهوديا وفي لفظ له ان رجلا من اهل الكتاب وفي لفظ لمسلم جاء حبر من اليهود فقوله
قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد اخرجه الفريابي وابن جرير وابو نصر
السجزي في الابانة وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من
هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت ذكر ملك الموت وحملة
العرش قوله وقيل حملة العرش اخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال هم
حملة العرش قوله وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة رواه الجماعة الا ابن ماجه وزاد
البخاري في المظالم وفي الاكراه ومسلم في البر والصلة وكذلك الترمذي ثلاثتهم من
حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة مختصر اخرجه
مسلم ايضا عن جابر مرفوعا بلفظ ابي داود والنسائي وزاد اتقوا الشح فان الشح
اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم انتهى قوله
انه كما قال عليه السلام ان الله خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى
يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله
بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك
والترمذي وابو داود عن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب عن هذه الاية واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله
به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخله به النار رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر لم يقطع
الله رجاءه يوم القيمة واعطاه الله ثواب الخائفين موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
باسنادهم عن ابي بن كعب قوله وعن عائشة رضي الله عنها انه كان عليه السلام يقرأ كل ليلة
بني اسرائيل والزمر رواه النسائي من رواية حماد بن زيد عن ابي لبابة عن عائشة في اسناد
حديث ولفظها قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول انه لا يريد ان يفطر
حتى نقول انه لا يريد ان يصوم وكان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر واخرجه احمد واسحق بن راهويه

واو يعلى والترمذي والحاكم البيهقي في المستدرك بهذا المتن وسكت عنه وعن الحاكم
رواه البيهقي في شعب في ١٩ من هذا الوجه سورة يوسف قوله قال ابن
من الوسط لم أذنب له اخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود والبيهقي في
سننه من حديث ابن عباس ومن حديث ابن عتبة الخولاني والترمذي في نوادر
الاصول من حديث ابي سعيد الخدري وابن النجار في تاريخه من حديث انس وقد
سبق تخريجه في سورة النساء بغير هذا الوجه قوله ولذلك قال عليه السلام ان
جدالا في القرآن كفر اخرجه الطبراني البيهقي في شعب الايمان من حديث عبد الله
ابن عمرو بلفظ الاتجادلوا قال ابن عبد البر في كتاب العلم ومعنى الحديث المراء الذي
يؤدي الى جحدها او وقوع الشك فيها فهذا هو الكفر واما التنازع في معاني القرآن
واحكامه فجائز اجماعا انتهى قوله يوسف بن يعقوب او سبطه يوسف بن افرائيم
ابن يوسف ذكر القرطبي الاول عن ابن جريج والثاني عن ابن عباس في قوله تعالى
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قوله كما روى ابن مسعود ان ارواح في اجواف
طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيمة اخرجه عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم
وان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها
قوله وقيل صل لهذين الوقتين هو في معنى ما اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله بالعشي والابكار قال صلاة النحر والعصر انتهى وليس فيه
تعيين عدد الركعات قوله وان نزل في مشركي مكة او اليهود حين قالوا لست
صاحبنا بل هو المسيح بن داود يبلغ سلطانه البر والبحر وتسير معه الانهار
قال البغوي في تفسيره وآل اهل التفسير نزلت في اليهود وذلك انهم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبنا المسيح بن داود يعنون الدجال يخرج في
آخر الزمان فيبلغ سلطانه البر والبحر ويرد الملك الينا واخرج معناه عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال ان اليهود اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منا في آخر الزمان ويكون من امره نعظم
امره وقالوا يصنع كذا ويصنع كذا فانزل الله تعالى ان الذين يجادلون في ايات
الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي
يقولون فاستعذ بالله فامر نبيه ان يستعيذ بالله من فتنة الدجال خلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس قال الدجال قوله او المراد بالعبادة الدعاء
وهو من ابوابها يشير الى ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن النعمان بن بشير رفعه

الدعاء

الدعاء هو العبادة وتلى ما رواه الحاكم في كتاب الدعاء من المستدرك عن ابن عباس
موقوفا افضل العبادة الدعاء وقرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية قوله قائلين
لا يناسب الجمع بين الدعاء وقول الحمد لله رب العالمين يؤيد ما رواه الحاكم وصححه
ومن طريقه البيهقي في الاسماء والصفات من رواية مجاهد عن ابن عباس قال
من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين زاد البيهقي فان الله
يقول فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قوله وقيل عدد الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الفا ذكره الطيبي عن الامام احمد بن حنبل عن ابي ذر
وزاد الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قوله والمذكور قصصهم اثنا
معدودة فيه اشارة الى ما رواه الطبري عن علي في قوله تعالى ومنهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو الذي لم
نقصص عليك ورواه ابن مردويه والطبراني في معجمه كوسطه ورواه
الثعلبي عن علي قال كان اصحاب الاخدود نبيهم حبشي بعث نبي من الحبشة
الى قومه ثم قرأ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من
لم نقصص عليك قال فدعاهم فتبعه ناس فاخدوهم واخدوا لهم اخدودا من نار فمن
تبع النبي رموه فيها ومن تبعهم تركوه فجاء ابا مرأة معها صبي رضيع فجزعت فقال
له الصبي مري ولا تنافقي فانك على الحق انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا موصى الا صلى عليه
ويستغفر له موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من حديث ابي بن كعب
سورة حم السجدة قوله وقيل نزلت في المرضى والزمنى اذا عجزوا عن
الطاعة كتب لهم الاجر كما صح ما كانوا يعملون رواه القرطبي في التفسير عن الكسائي
بلفظه في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
قوله قيل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم يوم الجمعة اخرجه ابن
جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في اثناء حديث طويل لفظه ان اليهود اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض
يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثاء وخلق يوم
الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى اينكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين

وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة
الى ثلاث ساعات بقين منه خلق من اول ساعة من هذه الاجال حين يموت من مات
وفي الثانية التي الآفة على كل شيء مما ينتفع به وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة
وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى
على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا
شديدا ان نزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
لغوب فاصبر على ما يقولون قوله كن في آخر شباط من الاربعا الى الاربعا ذكره القرطبي
في التفسير عن بعض شيوخه وقيل قوله وما عذب قوم الا في يوم الاربعا ذكره القرطبي في التفسير
عن ابن عباس قوله وما روي من الخلفا الراشدين في معنى الاستقامة من الثبات
على الايمان والخلاص العمل واداء الفرايض اخرج معناه ابن المبارك وعبد الرزاق وابو يعلى
وسعيد بن منصور وسدد وابن سعد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن عمر ان عن ابي بكر الصديق في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا يشركوا بالله شيئا واخرج ابن راهويه وعبد
بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق انه قال ما تقولون
في هاتين الآيتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبثوا
ايمانهم بظلم فقالوا الذين قالوا ربنا الله وعملوا بها ثم استقاموا على امره فلم يذنبوا
والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يذنبوا قال لقد علمتموهما على امر شديد الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة
الاوثان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا
على الطاعة ولم يروغوا روغان الثعلب قوله وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قوله وقيل في
المؤذنين اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن مردويه من وجه اخر عن
عايشة قالت ما اري هذه الاية نزلت الا في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله
الاية قوله الحظ العظيم الجنة اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كانه
وجبة قال ولي قريب وفي قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة وروي في تفسيره غير هذا كما
اخرج ابن المنذر عن انس في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

قال

قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا يغفر الله لي وان كنت كاذبا يغفر
الله لك انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة اعطاه الله
بكل حرف عشر حسنات موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه من حديث ابي ،،
سورة حم عسق قوله ولذلك قيل الدنيا مزرعة الاخرة قال السخاوي
في المقاصد الحسنة لم اقف عليه وفي الفردوس بلا سند عن ابن عمر مرفوعا الدنيا
قنطرة الاخرة فاعبروها ولا تعمروها انتهى قوله فيعطى باحد عشر الى سبعمائة
فما فوقها ذكره البغوي والقرطبي في تفسيرهما بلا راو وفيه اشارة الى ما رواه
الحاكم ومحمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يريد حرث الاخرة الاية ثم قال يقول الله يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى
واسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك انتهى قوله انما الاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى اشارة الى ما اخرجه الشيخان واصحاب السنن عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى قوله كما جاء في الحديث الحب في الله والبغض في الله اخرجه الديلمي في الفردوس
من حديث انس بلفظ الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة قوله روي انها لما
نزلت قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة وابناهما اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال الشيخ ولي الدين في اسناده حسين الاشقر شيعي مختلق وهذه الاية مكية ولم
يكن لفاطمة حينئذ اولاد ورواه الحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الاشقر
قال الحافظ ابن حجر وحسين شيعي ساقط وقد عارضه ما هو اولى منه في البخاري من
رواية طاوس عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية يعني قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت الا ان تصلوا قرابة بيني
وبينكم قوله سيما حب آل الرسول اشارة الى ان حب آل الرسول افضل المكاسب للحسنة
ولذا ورد الامر به في حديث ابن عباس عند الترمذي والحاكم ومحمد احبوا الله لما
يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي انتهى قوله وقيل نزلت في
ابي بكر ومودته لهم يعني قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا لم اقف عليه
قوله وعن علي رضي الله عنه هي ان تم رفع على ستة معان على الماضي من الذنوب اللذ امتثلتم
وتضييع الفرايض الاعادة ورد الظالم واذاية النفس في الطاعة كما رتبتها في المعصية واذا
مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته لم اقف عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعاده المصنف في سورة القمر ومنه قوله عليه السلام افضل الدعا الحمد لله
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث جابر وقوله روي ان اهل
الصفة تمنوا الغنى فنزلت ولو بسط الله الرزق لعباده الاية اخرجه ابن المبارك وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هانئ الخولاني قال سمعت
عمرو بن حريث وغيره يقولون انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض الاية وذلك انهم قالوا لوان لنا يعني الدنيا وصرح به في اسباب
النزول للواحدي فتمنوا الدنيا ومثله عن علي اخرجه الحاكم وصححه البيهقي قوله وقيل في
العرب كانوا اذا خصبوا اغاروا واذا اجدبوا انجعوا ثم وقف عليه وفي تفسير القرطبي بعضه
بغير اسناد قوله فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر اخرجه البيهقي في
شعب الايمان من حديث انس بلفظ فنصف في الصبر ونصف في الشكر قوله وعن علي
تصدق ابو بكر بماله كله فلامه جمع فنزلت فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا ونحوه
في الكشاف والذي في السنن لابي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق ووافق ذلك مني مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته جئت بنصف
مالي فقال صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ماعنده فقال
يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا قوله نزلت
في الانصار اخرجه ابن جرير عن ابن زيد قال والذين استجابوا لربهم الانصار قوله لا ينفردون
برأي حتى يشاوروا ويجتمعوا لذلك من فرط تدبرهم وتيقظهم في الامور وفيه اشارة الى
ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا للاشد امرهم
ورواه البخاري في الادب المفرد عن الحسن بلفظ والله ما تشاور قوم الا هدوا للافضل
ما بحضرتهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم انتهى قوله وعنه عليه السلام من قرأ سورة
حم عسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له موضوع رواه
الثعلبي وابن مردويه باسنادهما الى ابي بن كعب سورة الزخرف قوله
وعنه عليه السلام انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على الدابة
قال الحمد لله على كل حال سبحان الذي سخر لنا هذا الى قوله وانا الى ربنا لمنقلبون رواه الثعلبي
من حديث علي بن ابي طالب بهذا اللفظ ورواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث
بدون قوله على كل حال والحديث عندهم من رواية علي بن ربيعة قال شهدت عليا اتي
دابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الله اكبر

ثلاث مرات ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت
قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري انتهى
قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى وحديث الدابة في مسلم بعضه وله في كتاب الحج
من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى
السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
مختصر قلت وفي الكشاف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب السفينة قال بسم الله
مجراها ومرساها قال الزيلعي غريب لكن رواه الطبراني من قوله عليه السلام لامن فعله
اذ لا يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب السفينة وساق سند الطبراني الى ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان لامتي من الغرق اذا ركبوا الفلك ان يقولوا بسم الله
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم انتهى قوله
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعب نفسه في دعاء قومه وهم لا يزيدون الا عتيا
فنزلت يعني قوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين لم اجد من
ذكره في سبب نزول الآية وان كان سياق الآية يشعر به قوله اي ضوبه ابن الزبعرى لما جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم هو عبد الله
الصحابي المشهور بكسر الزاي وفتح الموحدة وسكون العين المهملة وبالراء بعدها الف مقصورة
معناه سيء الخلق وقصته تقدمت في سورة الانبياء وكانت قبل اسلامه قوله وفي الحديث ينزل
عيسى على ثنية بالارض المقدسة يقال لها افيق وبيده حربة بها يقتل الدجال فيأتي بيت المقدس
والناس في صلاة الصبح فيتأخر الامام فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه على شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى
الا من آمن به رواه الثعلبي بغير سند وهو موجود في احاديث متفرقة قوله ثنية افيق
عند الحاكم من حديث عثمان بن ابي العاص قوله والناس في صلاة الصبح عند ابن ماجة
من حديث ابي امامة ولفظه فبينما امامهم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم
فرجع الامام يمشي القهقري ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له
تقدم فصل فانها اقيمت لك فيصلي بهم امامهم الحديث وقوله فيقتل الخنزير ويكسر
الصليب في الصحيحين من حديث ابي هريرة زاد في الكشاف وعليه ثمة تان وهو عند
ابن حبان والحاكم واحمد عن ابي هريرة وفيه فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض

عليه ثوبان ممصران الحديث ومعناه اي مصبوغان بالمصر وهو المغرة قلت
فالممصرتان حلتان ممغرتان والمغرة الطين الاحمر قاله الطيبي وفي النهاية الممصرة من الثياب
التي فيها صفرة خفيفة انتهى وافيق بوزن امير بقاء وقاف هو في الاصل اسم للجلد الذي
لم يتم دباغه كما في النهاية وقيل الذي تم دباغه ولم يترك ولم يدهن فاذا فعل به ذلك فهو اديم
وقد يطلق على الموضع كما هنا وهو ظاهر في ان تلك الثنية في القدس سيما وقد جاءت بها
الرواية فما قيل انه غير ما وقع في القاموس من انه قرية بين حوران والغور فلا يناسب ذكره
هنا فيه نظر لجواز التعدد في الاطلاق وايضا قول صاحب القاموس ومنه عقبة افيق
بعد ما ذكر انه اسم قرية يؤيد ما قلنا نعم نزول عيسى عليه السلام على الثنية المذكورة يخالف
ما صح من ان نزوله بدمشق ففي جمع الفوائد لشيخ شيخنا من رواية مسلم وابي داود
والترمذي عن النواس بن سمعان في حديث الدجال فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق الحديث اللهم الا ان يراد بالنزول
الحلول او الاقامة لقتال الدجال بعد نزوله من السماء في دمشق واما اقتداؤه عليه السلام بامامنا
ففي حديث ابي امامة عند ابن ماجه وقد ذكرناه ونحوه في صحيح مسلم من حديث جابر مرفوعا
ولما قتله عليه السلام النصارى ورفعه الجزية فليس نسخا لشريعتنا كما يتوهم بل هي
موقتة في شرعنا بنزول عيسى عليه السلام والا لما كانت شريعة نبينا عليه السلام ختام
الشرائع ومعنى الايمان بعيسى عليه السلام الايمان بما امرهم به ومنه الاسلام والايمان بنبينا
صلى الله عليه وسلم قوله قال عليه السلام انتم اعلم بامر دنياكم اخرجه مسلم عن انس وعايشة
قالا مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يابرون فقال لو لم تفعلوا لصلح فخرج شيصا فذكره
وفي النهاية انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل قال وتلقيح النخل ومنع طلع الذكر في
طلع الانثى اول ما ينشق وفيها انه صلى الله عليه وسلم نهى اقواما عن تابير نخلهم فصارت
شيصا قال الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلا وقد تكرر
في الحديث انتهى قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال
له يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي من حديث ابي بن كعب سورة الدخان قوله وقد قحطوا حتى
اكلوا جيف الكلاب ومعظمها اشارة الى ما رواه البخاري في الاستسقاء وفي التفسير وسلم
في صفة القيمة من حديث مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا وهو مضطجع
بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم في هذه الاية
يوم تاتي السماء بدخان مبين قال يأتي الناس يوم القيمة دخان فيأخذ بانفاسهم حتى يأخذهم
منه كهيئة الزكام فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من فقه

الرجل

الرجل ان يقول ما لا علم له الله اعلم اما كان هذا ان قريشا لما استعصت على النبي صلى
عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسنى يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا الجلود والميتات
وكان الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فاتاه ابو سفيان فقال
يا محمد انك جئت تامر بطاعة الله وبصلة الرحم فان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم
قال فمطروا فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السما
بدخان مبين الآية انتهى وقد زاد صاحب الكشاف في الحديث لفظ العلهز بكسر العين
المهملة وسكون اللام قال الزيلعي الحافظ في تخريجه لم اجده في شيء من طرقه وانما هو
موجود في حديث اخر رواه النسائي في تفسير سورة المومنين من حديث ابن عباس
قال جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا
العلهز يعني الوبر والدم فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون انتهى ورواه الطبراني والبيهقي في دلايل النبوة قال وقد روي في قصة
ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله مرتين انتهى قوله اول الايات الدخان
ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان
فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية وقال علاما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين
يوما وليلة اما المومن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخره
واذنيه ودبره اخرجه ابن جرير والثعلبي والبغوي من حديث حذيفة وفي الطبري من
حديث ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعا اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من
قعر عدن ابين والدخان قال حذيفة وما الدخان الحديث قال الحافظ ابن حجر وهذا اولى
وفي اسناده رواد بن الجراح وهو متروك وقد اعترف بانه لم يسمع هذا الحديث انتهى قوله
روي في الاخبار ان المومن ليبكي عليه مصلاه ومحل عبادته ومصعد عمله ومهبط رزقه
روى الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السما بابان
باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وروى ابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه سيل عن قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض
هل تبكي السما والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب في السما ينزل
منه رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه في السما فقده فبكى عليه واذا
فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه قوله وعن علي السلام
ما ادري اتبع كان نبيا او غير نبي رواه الثعلبي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن
ابي ذيب عن المقبري عن ابي هريرة بهذا والمعروف بهذا الاسناد ما ادري تبع اهو
لعين هو ام لا وما ادري اعزير نبي ام لا اخرجه ابو داود وكذا الحاكم لكن قال ذو العر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بداعمر قال الدارقطني تفرد به عبد الرزاق وغيره ارسله قلت قال الحاكم الحديث
على شرط الشيخين ولم يخرجاه وزاد وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا ذكر ابن
عبد البر في كتاب العلم عن الدارقطني قال حديث عبادة بن الصامت ان الحدود
كفارة لاهلها اصح واثبت اسنادا ثم ساقه من طريق البخاري بسنده الى عبادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب به فهو كفارة له انتهى
ولعل توقف عليه السلام في تبع قبل العلم بايمانه والا فقد روى احمد والطبراني عن كعب
ابن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم وهو
عند الدارقطني في غرايب ملك بلفظ لا تلعنوا تبعا الى اخره ثم قال تفرد به حبيب
عن ملك قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان ليلة جمعة اصبح
مغفورا له رواه الترمذي وابو يعلى وابن السني في يوم ليلة والبيهقي في الشعب
وقال تفرد به ابو المقدام وهو ضعيف عن الحسن عن ابي هريرة انتهى وفي الباب
عن ابي امامة رفعه من قرا حم الدخان في ليلة جمعة بني الله له بيتا في الجنة
اخرجه ابن مردويه وعن ابي رافع من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا
له وزوج من الحور العين سورة الجاثية قوله والاية نزلت في عمر شتمه
غفاري فهم ان يبطش به اخرجه البغوي في تفسيره عن ابن عباس ومقاتل وذكره
الواحدي بغير اسناد في قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا الاية قوله وقيل انها منسوخة
باية القتال اخرجه ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال للذين لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال
سفيان بلغني انها نسختها اية القتال واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن
قتادة في الاية قال هي منسوخة بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم قال ابن جرير وانما قلنا هي منسوخة لاجماع اهل التاويل على ان ذلك كذلك
انتهى قوله لانه كان احدهم يستحسن حجرا فيعبده فاذا راى احسن منه رفضه اخرجه
بنحوه النسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال
كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه والقى الاخر فانزل الله تعالى
افرايت من اتخذ الهه هواه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا حم الجاثية ستر الله
عورته وسكن روعته يوم الحساب موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة الاحقاف قوله والشاهد هو
عبد الله بن سلام اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله

قال الترمذي والمقدام مضعف والحسن لم يسمع من ابي هريرة

او يوم جمعة

فقل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الاية

في قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه

تعلق

تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال عبد الله بن سلام واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم وقتادة مثله وفي الباب عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله ابن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اخرجه البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه قوله وقيل موسى عليه السلام وشهادته في التوراة اخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القرآن فامن هذا بكتابه وبنبيه وكفرتم انتم يا اهل مكة قلت على هذا القول فلا اشكال واما على الاول فيشكل بما رواه الطبري من رواية الشعبي عن مسروق ان الآية انما نزلت بمكة كما رواه ابن مردويه عن ابن عباس وعن ابن الزبير من عدة طرق وعبد الله بن سلام انما اسلم بالمدينة وروى ابن ابي شيبة في كتابه المفرد في فضايل القرآن عن ابن عون قال قيل للشعبي في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله عبد الله بن سلام فقال كيف يكون عبد الله بن سلام والسورة مكية انتهى قوله قيل لم يبعث نبي الا بعد اربعين تقدم في سورة القصص قال الحافظ ابن حجر لم اجده قوله روي انها نزلت في ابي بكر لانه لم يكن احد اسلم هو وابوه من المهاجرين والانصار رواه اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الآية فاستجاب الله له فاسلم والاه جميعا اخوته وولده كلهم ونزل فيه فاما من اعطى واتقى الى اخر السورة قوله وان صح نزولها في ابي بكر قبل السلامة اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى هو ان يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما ويقول ابن فلان وابن فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد وحسن اسلامه فنزلت توبيخا في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا قال البغوي في تفسيره والصحيح انها نزلت في كافر عاق لوالديه قال الحسن وقتادة وقال الزجاج قول من قال نزلت في عبد الرحمن قبل اسلامه يبطله قوله اولئك الذين حق عليهم القول الآية اعلم الله تعالى ان هؤلاء قد حقت عليهم كلمة العذاب وعبد الرحمن من افاضل المسلمين فلا يكون ممن حقت عليه كلمة العذاب قلت والى ما قاله الزجاج ووافقه صاحب الكشاف اشار المصنف وقد صح عن عايشة رضي الله عنها انكرت نزول الآية في عبد الرحمن ففي البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن ابي سفيان فخطب فجعل يذكر يزيد بن معا

١٢٠

امر على عابد يعني عم ابن عمر ثم ذكر يزيد بن معاوية وقيل انه عبد الرحمن بن ابي بكر وسيجيء ذكره في الشواهد وفيه رد على من زعم ان مسلما لم يخرج له في شرح المواقف في الشواهد وقيل انه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر رفع الى السماء فقال ان مسلما

يعني اجيبوهم الى حتى اسلموا قال تقولون ذلك في البقعة ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال خذوه فدخل بيت
عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا انزل فيه والذي قال لوالديه اف
لكما فقالت عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيا من القران الا ان الله
انزل عذري واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن محمد بن زياد قال لما بايع معويه لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن
سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية
فبلغ ذلك عايشة فقالت كذب مروان والله ما هو به ولو شيت ان اسمي الذي انزلت
فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اباه مروان ومروان في صلبه فمروان
فضض من لعنة الله فقولها فضض من لعنة الله بفاء وضاد معجمتين قال في
النهاية اي قطعة وطايفة منها قال ورواه بعضهم فظاظة من لعنة الله بظاءين
من الفظيظ وهو ماء الكرش والكرو الخطابي وقال الزمخشري افتظظت الكرش
اعتصرت مادها كانه عمارة من اللعنة او فعالة من الفظيظ ما الفعل اي نظفة
من اللعنة انتهى قوله روي ان هودا لما احس بالريح اعتزل بالمومنين في الحظيرة وجاء
الريح فاملت الاحقاف على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم انكشفت عنهم
واحتملتهم وقذفتهم في البحر اخرج نحوه ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس بدون اوله في قوله فما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب وراوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم يطير
بين السماء والارض مثل الريش دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجات الريح ففتحت ابوابهم
ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم افين ثم امر الله
الريح فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم قوله
روي انهم واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي النخلة عند منصرفه من الطايف يقراء
في تهجده اخرج نحوه ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن مسعود قال هبطوا يعني الجن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقراء
القران بنطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين قلت حديث استماع الجن لقراءة النبي صلى الله
عليه وسلم بنطن نخلة من غير ان يراهم ويقصد اسماعهم رواه البخاري ومسلم من حديث
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما راهم
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد
حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها

فمر

نفر الجن الذين اخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا
الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا مختصره قد يعارض ما رواه الترمذي
من حديث جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ سورة الرحمن من اولها
الى آخرها فسكتوا فقال مالي اراكم سكوتا لقد قرأتها على الجن فكانوا احسن ردودا منكم
كلما اتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد
انتهى ورواه الحاكم في المستدرك وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى قلت يمكن
الجمع بتعدد سماع الجن قراءة صلى الله عليه وسلم مرة وهي الاولى سمعوا من غير ان
يراهم ومرة رآهم وامرهم ونهاهم وما في الكشاف من ان السورة التي قرأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ليلة الجن اقرأ باسم ربك الذي خلق لم اجد في شيء من طرق
الحديث قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف كتب له عشر حسنات
بعدد كل مدلة في الدنيا موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى
ابي بن كعب سورة محمد وتسمى سورة القتال قوله
وقيل مكية حكاه القرطبي في التفسير عن الثعلبي وحكاه ابن هبة الله عن الضحاك
وسعيد بن جبير وقيل هو مروي عن ابن عباس وبعض الصحابة وعليه فلا
يصح دعوى الاجماع على ان السورة مدنية كما ذهب اليه ابن عطية الا على تقدير
عدم الاعتداد بخلاف من خالف كما في نظائره نعم الاصح انها مدنية قوله كالمطعمين
يوم بدر رواه البغوي في تفسيره عن ابن عباس وقال نظيرها قوله عز وجل ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قوله يعني المنافقين الذين كانوا يحضرون
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستمعون كلامه فاذا خرجوا قالوا للذين اوتوا العلم
اي العلماء الصحابة ماذا قال انفا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المؤمنون
والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيستمع المؤمنون منه ما يقول
ويعونه ويسمعه المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سالوا المؤمنين ماذا قال انفا قوله
ومنهم من يستمع اليك قوله بعلاماتهم التي نسمهم بها يشير الى ما رواه الثعلبي عن
انس ما خفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احد من المنافقين يعني
قوله تعالى ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم قال فكان يعرفهم بسيماهم ولقد
كنا في بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكونهم الناس فباتوا ذات
ليلة واصبحوا وعلى جبهة كل واحد مكتوب هذا منافق قلت والحديث في الكشاف
قال الزيلعي الحافظ غريب وهو في الثعلبي هكذا انتهى قوله المطعمون يوم بدر تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول الآية

في اول السورة قوله وان صح سبب نزوله في اصحاب القليب ذكره البغوي والقرطبي في تفسيرهما ولم يسنداه في قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار الآية قوله سبل عليه السلام عنه وكان سلمان الى جنبه فضرب بفخذه وقال هذا لو قعد رواه الترمذي والحاكم وصححاه وابن حبان من حديث ابي هريرة والحديث في الكشاف مع زيادة والذي نفسي بيده لو كان الايمان عندها بالثريا لتناوله رجال من فارس انتهى وليست هذه الزيادة عند الحاكم ووقع في رواية ابن حبان الدين عوض الايمان قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة الفتح

يعني ان قوله موضوع قبل قولهم سلم ومن بعده

قوله والآية نزلت في بيعة الرضوان اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه زمن الحديبية قوله نزلت في مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية اخرجه البيهقي في الدلائل عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورة الفتح من اولها الى اخرها واخرجه ابن اسحق والحاكم وصححه من هذا الوجه قوله وظهر له في الحديبية اية عظيمة وهي انه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت الماء حتى شرب جميع من كان معه رواه البخاري في صحيحه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي اسحق عن البراء قال كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فتمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت ركابنا انتهى واخرج ايضا عن المسور ومروان قالا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية الى ان قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء فلم يلبث الناس الى ان نزحوه وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه مختصر وهذا يخالف الاول او يكونا واقعتين او فعلا في بير واحدة يدل عليه ما رواه الواقدي في المغازي ان ناجية بن الاعجم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي اليه قلة الماء يعني في الحديبية فدفع الي سهما من كنانته وامرني ان ارمي لهم ما بها فتمضمض فاه ومسه ثم مجه في الدلو مختصر قوله هم سلم وجهينة ومزينة وغفار يستنفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فتخلفوا واعتلوا بالشغل باموالهم واهاليهم ذكره

البغوي

البغوي في تفسيره عن ابن عباس ومجاهد ورواه البيهقي في الدلايل عن
مجاهد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة الحديث الى ان
قال وقال تعالى سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا يعني اعراب المدينة
جهينة ومزينة وذلك انهم استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم لخروجه الى مكة فقالوا نذهب
معه الى قوم جاؤه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فعلوا بالشغل مختصر قوله جاء
في الحديث الالهي سبقت رحمتي غضبي اخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رفعه بلفظ قال الله فذكره واخرجه البخاري من حديث مالك
عن ابي الزناد بلفظ ان رحمتي سبقت غضبي قال السخاوي في كتابه المقاصد وممن رواه
عن ابي هريرة ابو صالح وعطاء بن مينا انتهى قوله فانه عليه السلام رجع من الحديبية في
ذي الحجة من سنة ست واقام بالمدينة بقيتها واوايل المحرم ثم غزا خيبر الى هنا ذكره ابن
هشام في السيرة عن محمد بن اسحق بنحوه ولفظه قال محمد بن اسحق ثم اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وولي ثلاث
الحجة المشركون ثم خرج في بقية المحرم الى خيبر انتهى وقد ذكر ان غزوة خيبر سبع
من المحرم واما قول المصنف ففقهها الى فهو معنى ما اخرجه عبد بن حميد عن جويبر في
قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا
باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر سارو اليه وقد كان الله
امره ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها بين من شهد
الفتح مختصرا والموجود في رواية اخرى انما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية
وهذا هو المناسب والله اعلم قوله وهو وعده لاهل الحديبية ان يعوضهم من مغانم
مكة مغانم خيبر هو في حديث طويل اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب
المدينة جهينة ومزينة الى ان قال ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوعده مغانم كثيرة
فجعلت لخيبر مختصر قوله الا اذا صحابهم ثقيف وهوازن اخرجه عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في حديث طويل منه قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى
قوم اولي باس شديد فاقد عوا يوم خيبر الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة
ورغب في الجهاد مختصر قوله روى انه عليه السلام لما نزل الحديبية بعث خراش
ابن امية الخزاعي الى اهل مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع فبعث عثمان
ابن عفان فحبسوه فارجف بقتله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفا وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة وبايعهم على ان لا يفاتلوا قريشا ولا يعدوا عليهم وكان جالسا تحت سمرة او سدرة اخرجه احمد في مسنده من حديث المسور ابن مخرمة ومروان ابن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت فذكر الحديث مطولا وروى الطبري من رواية عكرمة مولى ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش بن امية الخزاعي فذكره ومن طريق ابن اسحق حدثني عبد الله ابن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان عثمان قتل قال لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وجابر يقول لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على ان لا نفر الى ان قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل انتهى والحديبية مصغر حدباة وقد تشدد بئر قرب مكة او شجرة كذا في القاموس وفي النهاية هي قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها وفي هامشها قال ابن المديني اهل المدينة يشددونها واهل العراق يخففونها قوله بعث خراش هو بالخاء المكسورة المعجمة وبالراء المفتوحة آخره شين معجمة صحابي معروف هكذا هو في السير فما وقع في بعض النسخ من انه حواس بالحاء المهملة والواو آخره سين مهملة فمن تحريف النساخ قاله في حياة الحيوان قوله وهي معانم هوازن الوفارسي اخرج الاول عبد بن حميد عن عكرمة واخرى لم تقدر عليها قال يوم حنين واخرج الثاني ايضا عبد بن حميد عن عطية قال فتح فارس قوله وذلك ان عكرمة بن ابي جهل خرج في خمسمائة الى الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد على جند فهزمهم حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد رواه ابن جرير عن شيخه محمد بن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر هو ابن ابي المغيرة عن ابن ابزي قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم حرب لك بغير سلاح ولا كراع قال فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه ان يدخل فسار حتى اتى منى فنزل بها فاتاه عينه ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسمائة فقال لخالد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد انا سيف الله ورسوله فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي ان شئت فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة الحديث واخرجه ابن ابي حاتم من هذا الوجه قال الحافظ ابن حجر وفي صحته نظر لان خالدا لم يكن اسلم في الحديبية وظاهر السياق ان هذه القصة كانت في الحديبية فلو كانت في عمرة القضية لامكن مع ان المشهور انهم فيها لم يمانعوه ولم يقاتلوه انتهى

قلت ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة ان الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة واراد قتله فعقرت الجمل بيعيش اسم خراش بالخاء والشين المعجمتين ولم يذكر غيره منه

قلت اصل النظر لابن كثير في تفسيره قال وهو السياق فيه نظر فانه يجوز ان يكون هذا الحديبية لان خالدا لم يكن اسلم بل كان حينئذ عليه المشركين كما ورد في الصحيح ولا يجوز ان يكون في عمرة القضاء لانها صنوه على ان بابا في المغازي القابل ليعتمر وهم بمكة ثلاثة ايام وقد تقدم كما عند وقد اخبر ان ذلك كان عام الفتح لانه لم يسلم عام الفتح احد بل اخاه من الرضاعة عثمان بن ابي العاص فيه نظر قلت بل ابو سفيان بن حرب ومن معه

قوله

قوله وقال عليه السلام ان آخر وطيئة وطئها الله بوج اخرجه احمد من حديث جابل العامري
قال في النهاية الجعفي ان آخر اخذة او وقعة اوقعها الله بالكفار كانت بوج فكانت عروة فيمن
اخرقوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا عروة تبوك ولم يكن فيها قتال
قوله روي انه عليه السلام لما هم بقتالهم بعثوا سهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى ومكرز بن حفص ليسألوه ان يرجع من عامه على ان تخلى قريش
لمكة له من القابل ثلاثة ايام فاجابهم وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه السلام لعلي
رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا اكتب باسمك
اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة فقالوا لو نعلم
انك رسول الله ما صددناك عن البيت وما قاتلناك اكتب هذا ما صالح عليه محمد
ابن عبد الله اهل مكة فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فانهم الموصوفون ان يأبوا
ذلك ويعظموا عليهم فانزل الله السكينة عليهم فسهل قبلوا وتحملوا رواه البيهقي في
دلايل النبوة من حديث عروة بن الزبير مرسلا وروى النسائي في التفسير من حديث
عبد الله بن ابي المغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي
قال الله وكانوا بغصن من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفعته عن ظهره وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى
عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده فقال ما نعرف الرحمن الرحيم
اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله
اهل مكة فامسك يده فقال لقد ظلمناك ان كنت رسولا اكتب في قضيتنا ما نعرف
فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وانا رسول الله قال
فكتب الحديث بطوله وفي الصحيحين بعض هذه الالفاظ لكن ما ذكرناه اقرب الى
لفظ الكتاب قوله رأى عليه السلام انه واصحابه دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصر
بعضهم الرؤيا على اصحابه ففرحوا وحسبوا ان ذلك يتم في عامهم فلما تأخر قال بعضهم والله
ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فنزلت اخرجه البيهقي في الدلايل من حديث الزهري
مرسلا ولفظه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو
واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحرنا بالحديبية
اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله مرحبا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة فتح خيبر ثم
اعتمر بعد ذلك وروى الطبري من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد رأيت انكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة يحلقون المسجد الحرام محلقين رؤسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية ولم يدخل
ذلك العام ملعن المنافقون في ذلك فقالوا اين رؤياه فقال الله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق الاية انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة موضوع اخرجه ابن
مردويه والواحدي بالاسناد الى ابي ابن كعب سورة الحجرات قوله
روى ان ثابت بن قيس كان في اذنه وقر وكان جهوري فلما نزلت تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفقده ودعاه فقال يا رسول الله لقد انزلت
اليك هذه الاية واني رجل جهير الصوت فاخاف ان يكون عملي قد حبط فقال
عليه السلام لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة
اخرجه الشيخان من حديث انس بمعناه فالبخاري في التفسير وفي فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم في الايمان قوله قيل كان ابو بكر وعمر بعد ذلك كانا يسران انه
حتى يستفهم مما هما حديثان لحديث ابي بكر رواه الواحدي في اسباب النزول
وفي التفسير عن عطاء عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم
تأتي ابو بكر ان لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار وكم يصل سنده
به ورواه الحاكم من حديث ابي هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله الاية قال ابو بكر رضي الله عنه والذي انزل عليك الكتاب يا رسول الله
لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله عز وجل انتهى وقال حديث صحيح على شرط
مسلم وعن الحاكم رواه البيهقي في المدخل ورواه ابن مردويه من حديث طارق
ابن شهاب عن ابي بكر بلفظ قلت يا رسول الله آليت ان لا اكلمك الا كاخي السرار
حتى القى الله انتهى وحديث عمر رواه البخاري في صحيحه عن ابن ابي مليكة قال
قال لي ابن الزبير لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
كان عمر بعد ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم حدثه كاخي السرار لم يسمعه
حتى يستفهمه مختصر قوله وقيل ان الذي ناداه عيينة بن حصن والاقرع
ابن حابس دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من بني تميم وقت
الظهيرة وهو راقد فقال يا محمد اخرج الينا رواه الثعلبي والواحدي في اسباب
النزول من حديث جابر بن عبد الله قال جاءت بنو تميم فدخلوا المسجد فنادوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان اخرج الينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صياحهم فخرج اليهم فقالوا يا محمد جئناك لنفاخرك
فاذن لشاعرنا وخطيبنا الحديث بطوله قال ونزل القرآن فيهم ان الذين

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية

وسلم

اي يسارهما وبكر دليلهما حتى يلوم

ينادونك

ينادونك من وراء الحجرات الآية قال ما ذروي انهم وردوا ناسا فعين في مسارح
بني العنبر فاطلق النصف وفادى النصف رواه البغوي في التفسير عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى بني العنبر وامر عليهم عيينة
ابن حصن الفزاري فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا وتركوا عيالهم يقدون الذراري
فقدموا وقت الظهر وواقعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا في اهله فلما رأتهم
الذراري اجهشوا الى آبائهم يبكون وكان لكل امرأة من نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجرة فعجلوا ان يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون اخرج
الينا يا محمد حتى ايقظوه من نومه فخرج اليهم فقالوا يا محمد فادنا عيالنا فنزل جبريل
عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تجعل بينك وبينهم رجلا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارضون ان يكون بيني وبينكم سبرة بن عمرو وهو على دينكم قالوا نعم
فقال سبرة انا لا احكم بينهم وعمي شاهد وهو الاعور بن بشامة فرضوا به فقال الاقرع
ارى ان تفادي نصفهم وتعتق نصفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رضيت
ففادي نصفهم واعتق نصفهم فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
قوله روى انه عليه السلام بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط مصدقا الى بني
المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتلة
فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكوة فهم بقتالهم فنزلت
اخرجه الطبراني من حديث ام سلمة نحوه وليس فيه انهم ارتدوا ورواية الطبراني في
الكبير عن الحارث بن ضرار الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم وعده ان يرسل اليه من
يقبض زكاة قومه فجمع الحارث الزكاة وبلغ زمان الوعد فلم يأته احد فدعا الحارث
بقومه الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم اليهم الوليد بن عقبة ليقبض
زكاتهم فسار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى
الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى استقبل البعث فقال لهم الى اين قالوا اليك
قال ولم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك
منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني
فلما دخل الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي
قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان تكون سخطة من الله ورسوله علي
فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الآية قوله وقيل بعث اليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خالدين كوليد فوجدهم مشاديين بالصلوة مرجعين فسلموا اليه فقال
مرجع قال عاصم بن عمر ثم اره نزلت في قتال حدث بين الاوس
والخزرج في عهده عليه الصلاة والسلام بالسعف والنعال اخرجه عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظه واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون
وهي ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عني فوالله لقد آذاني ريح حمارك
فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب
لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد
والايدي والنعال فانزلت فيهم وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
قوله بالسعف وهو سين مفتوحة وعين مهملتين اسم جنس واحده سعفة
بالتحريك كما في النهاية اغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة واذا كانت
رطبة فهي سعفة ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة نخيلها كربها ذهب وسعفها
كسوة اهل الجنة انتهى وفيها ايضا الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما بقي
من اصوله في النخلة بعد القطع انتهى والسبخة محركة ومسكنة كما في القاموس
ارض ذات نز وملح جمعه سباخ وفي النهاية الارض تعلوها الملوحة والنكاد
تنبت الا بعض الشجر انتهى والجريد يساوق السعف ويرادفه واحده جريدة
قوله كما جاء في الحديث قلت هو ما رواه في المستدرك في قتال اهل البغي
من حديث بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بن ام عبد هل تدري
كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الامة قال الله ورسوله اعلم قال انه لا يجهز
على جريحها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب بمدبرها ولا يقسم فيئها وفي سنده كوثر
ابن حكيم قال الذهبي في مختصر المستدرك متروك ورواه ابن عدي في الكامل
وضعف كوثر بن حكيم عن البخاري والنسائي وابن معين وقالوا لهم انه
منكر الحديث ولا تحل الرواية عنه ووافقهم عليه قوله روي ان الاية نزلت في
صفية بنت حيي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء يقلن
لي يا يهودية بنت يهوديين فقال لها هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسى وزوجي
محمد ذكره البغوي والواحدي في اسباب النزول عن عكرمة من حديث ابن عباس
وقال الحافظ بن حجر ذكره الثعلبي عن عكرمة عن ابن عباس بغير اسناد وفي
الترمذي من رواية هاشم بن سعيد الكوفي في حديث صفية بنت حيي قالت جاءت

على نبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام قد كرت ذلك
له فقال الا قلت وكيف تاويان خيرا منى وزوجي محمد وابي هرون وعمي موسى
وقال الذي بلغها انهن قلن عوفاكرم على رسول الله منها فقلن اواحد وبنات عمه
وقال غريب وسنده جيد الا ان ورواه الترمذي وابن حبان في صحيحه واحمد والطبراني
من رواية معمر عن ثابت عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي
فبكت فذكر معناه انتهى وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب انتهى قوله
وفي الحديث لاتتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته
حتى يفضحه ولو في جوف بيته اخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان من حديث
ابن عمر قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع قال يامعاشر من
اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لاتوذوا المسلمين ولاتعيروهم ولا
تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله انتهى قلت والحديث رواه جماعة من
الصحابة منهم ابو برزة الاسلمي عند ابي داود في الادب واحمد والطبراني وابن
مردويه وابي يعلى ومنهم البراء بن عازب عند ابي يعلى والبيهقي في الشعب وابن
مردويه ومنهم ثوبان عند احمد ومنهم ابن عباس عند الطبراني وابن عدي ومنهم
بريدة عند الطبراني وابن مردويه واحاديثهم كلها متقاربة اللفظ متحدة المعنى
قوله وسئل صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكره وان كان
فيه فقد بهته رواه الجماعة الا ابن ماجه فالبخاري ومسلم والترمذي في كتاب
البر والصلة وابو داود في الادب والنسائي في التفسير كلهم من حديث
العلاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته انتهى قوله روي
ان رجلين من الصحابة بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغي لهما
ادما وكان اسامة على طعامه فقال ما عندي شيء فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثناه
الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما مالي
اري خضرة اللحم في افواهكم فقالا ما تناولنا لحما فقال انكما قد اغتبتما فنزلت
ذكره الثعلبي بغير اسناد وروى معناه الاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ابو القسم الاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله

في الكشاف فنزلت اتحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا

قوله ولقطان العش كانت يقدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رجل يعقبهما فاستيقظا ذات يوم وهو نائم ولم يهيئا له طعاما فقال احدهما لصاحبه ان هذا لنوام فوكزاه فاستيقظ ثم ارسلاه الى النبي صلى الله عليه وسلم يسالانه طعاما فقال اذهب فاخبرهما انهما قد ائتدما فاتياه فسالاه عن ذلك فقال قد ائتدتما بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني لاري لحمه

الكشف من الله بالجهاد وانه بمكة ليس بشيء لان اسلام سلمان كان بالمدينة ولم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قوله قال عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس
فليتق الله اخرجه الحاكم من حديث ابن عباس بلفظ من احب ان يكون اقوى الناس
فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون
اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يده مختصر وفيه طول وسكت عنه وفي
اسناد هشام بن زياد قال الذهبي في مختصره متروك انتهى قوله وقال يا ايها
الناس انما الناس رجلان مومن تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله اخرجه
الترمذي من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح
مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها يا ايها
الناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم
وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله
عليم خبير انتهى وفي اسناده عبد الله بن جعفر قال الترمذي ضعفه يحيى
ابن معين وغيره قوله قلت ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ الترمذي
بسند رجاله ثقاة وبهذا الاسناد رواه عبد بن حميد واسحق بن راهويه
وابو يعلى وابن ابي شيبة في فتح مكة وابن ابي حاتم وابن مردويه كلهم من
حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان
بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدي الرجال ثم قام فخطبهم فحمد الله
واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتكبرها يا ايها
الناس رجلان الى آخره قوله نزلت في نفر من بني اسد قدموا المدينة في سنة جدبة
فاظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال
والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان يريدون الصدقة ويمنون ذكره الواحدي
في [illegible]

قالت الاعراب امنا قال نزلت في بني اسد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله قالت الاعراب امنا قال ما عنت هذه الاية الاعراب ولكن انما
نزلت في حي من احياء العرب منوا الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا
ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان قوله روي انها لما نزلت الاية المتقدمة جاءوا
وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فنزلت هذه الاية ذكره البغوي في تفسيره
بغير اسناد ولفظه فلما نزلت الايتان اتت الاعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلفون
بالله انهم مؤمنون صادقون وعرف الله غير ذلك منهم فانزل الله قل اتعلمون الله

بدينكم قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحجرات اعطى من الاجر
بعدد من اطاع الله وعصاه موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
من طرق عن ابي بن كعب سورة ق قوله ماتاكل من
اجسادهم فيه اشارة الى ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي صالح عن ابي هريرة
مرفوعا كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب رواه مسلم في اخر الفتن وزاد
في لفظ منه خلق ومنه يركب انتهى ورواه الحاكم في كتاب الاهوال من المستدرك
من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ يأكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه
قالوا وما هو يا رسول الله قال هو مثل حبة الخردل منه ينشأ انتهى وعجب الذنب
بفتح العين المهملة وسكون الجيم بعدها موحدة ويروى بالميم وهو العظم السفل
الصلب وهو مكان الذنب من الحيوان ذوات الاربع قوله وفي الحديث كاتب
الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها كاتب اليمين واذا
عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يستغفر رواه
الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابي امامة مرفوعا صاحب اليمين امين على
صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة قال له
صاحب اليمين امكث ست ساعات فان استغفر لم تكتب عليه والا اثبتت عليه
السيئة انتهى ورواه الثعلبي ومن طريقه البغوي ورواه البيهقي ايضا وابن راهويه
والواحدي في الوسيط عن ابي امامة مرفوعا فذكره وفيه فيقول له امسك فيمسك
سبع ساعات فان استغفر لم تكتب عليه وان لم يستغفر كتبت سيئة انتهى
قوله وقيل السايق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات لم اجده هكذا لكن
اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سايق وشهيد قال
الملكان كاتب وشهيد واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم
لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب
اجله اكتب شقي ام سعيد ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك
ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت
ارتفع ذانك الملكان وجاءه ملك الموت لقبض روحه فاذا ادخل قبره رد الروح
في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط
عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانشطه كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا
معه واحد سايق واخر [illegible] قوله نزلت في الوليد بن المغيرة لما منع بني اخيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه قوله تعالى رد ما زعمت اليهود من انه تعالى بدأ خلق العالم
يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش تقدمت
الاشارة اليه في سورة حم السجدة قوله المراد بالتسبيح الصلوة كذا روي عن
ابن عباس في تسبيح القرآن قوله والصلوة قبل الطلوع الصبح وقبل الغروب
الظهر والعصر اخرجه الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس لكن بلفظ الصلوة
قبل الطلوع صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر وادبار النجوم الظهر والعصر فرواه
القرطبي عن ابن عباس قوله ومن الليل العشآن والتهجد هو في معنى ما اخرجه
ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال من الليل كله قوله وادبار السجود
النوافل وهو من اسماء القيمة اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور قوله اسرافيل
او جبرايل فيقول ايتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة
ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء اخرج ابن عساكر والواسطي في فضايل
بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب
قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور ويقول ايتها العظام
النخرة والجلود المتمزقة والشعور المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل القضاء
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ق هون الله عليه ثارات الموت وسكراته
موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من حديث ابي بن كعب

سورة الذاريات

قوله يعني الرياح وقوله فالسحب
وقوله فالسفن وقوله الملايكة اشارة الى ما رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
من حديث ابي الطفيل قال رايت امير المومنين علي بن ابي طالب قام على المنبر
فقال سلوني قبل ان لا تسالوني ولن تسالوا بعدي مثلي فقام ابن الكوا
فقال ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فالحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات
يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملايكة قال فمن الذين بدلوا نعمة
كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال منافقو قريش انتهى وروى البزار في مسنده
نحوه مرفوعا عن عمر بن الخطاب ورواه الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى
والذاريات قال هي الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال
هي السفن فالمقسمات امرا قال هي الملايكة انتهى قوله والمتعفف الذي يظن
غنيا فيحرم الصدقة رواه ابن جرير من حديث الزهري مرسلا ان النبي صلى

عليه

عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان
قالوا فمن المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى ولا يعلم حاجته فيتصدق
عليه فذلك المحروم وقيل كانوا اثني عشر ملكا وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل
واسرافيل ذكر الثاني الواحدي في التفسير في قوله تعالى هل اتيك حديث
ضيف ابراهيم عن ابن عباس وتقدم في سورة هود قوله فلما سمع جبريل
العجل بجناحه فقام يدرج حتى لحق بامه ذكره القرطبي في التفسير عن عون
ابن شداد قوله وقيل وجدت حرارة دم الحيض فظلمت وجهها من الحياء
لم اقف عليه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ والذاريات اعطاه الله عشر
حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا موضوع رواه الثعلبي وابن
مردويه والواحدي من حديث ابي بن كعب
يريد طور سينين حكاه القرطبي في تفسيره عن السدي وقال قال مقاتل
ابن حيان هما طوران يقال لاحدهما طور سينا وللاخر طور زيتا قوله
وهو جبل بمدين سمع فيه موسى كلام الله تعالى ذكره القرطبي في تفسيره
عن الجوهري قال واسمه زبير انتهى قلت هو كذلك في تفسير ابن عيينة
قوله والطور الجبل بالسريانية اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قوله والمراد به القرآن ذكره القرطبي في تفسيره ولم يسنده قال
قال يعني القرآن يقرؤه المؤمنون من المصاحف وتقرؤه الملائكة من اللوح
المحفوظ مختصر قوله والبيت المعمور يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج
والمجاورين الى هنا ذكره القرطبي في تفسيره عن الحسن بنحوه ولفظه
البيت المعمور هو الكعبة البيت الحرام الذي هو معمور من الناس يعمره
الله كل سنة بستمائة الف فان عجز الناس عن ذلك اتمه الله بالملائكة مختصر
قوله او الضراح وهو في السماء السابعة اخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكواء سأل عليا
عن البيت المعمور ما هو فقال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت
العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيمة
وفي النهاية الضراح بيت في السماء حيال البيت المعمور من المضارحة وهي
المقابلة والمصارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد ومن رواه بالصاد
فقد صحف انتهى فيرجع على ما في القاموس وحكاه القرطبي في تفسيره عن الماوردي
من انه في الرابعة وعبارة القاموس الضراح كغراب البيت المعمور في سماء الرابعة

الكعبة وروى الصريح وهو من

ومنهم من قال في السماء السابعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى قوله روى ان الله يجعل البحار يوم القيمة نارا اشعر بها مهم اخرجه ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود اين جهنم قال اني البحر فقال علي ما اراه الا صادقا وقرأ والبحر المسجور واذا البحار سجرت واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته قوله روي انه عليه السلام قال ان الله تعالى يرفع ذرية المومن في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية اخرجه البزار وابو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس وكذلك قوله رواه ابن مردويه والثعلبي ومن طريقه البغوي ورواه ابن عدي في الكامل وفي سنده قيس ابن الربيع ضعفه ابن عدي عن احمد وابن معين وابن المبارك ولينه هو ونقل عن شعبة انه قال ايامن انتهى ورواه عبد الرزاق موقوفا على ابن عباس ومن طريقه رواه الحاكم وسكت عنه وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد وكذلك رواه الطبري وابن ابي حاتم في تفسيريهما قوله وعنه عليه السلام والذي نفسي بيده ان فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب رواه عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى كانهم لولو مكنون قال بلغني انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا الخادم فكيف المخدوم فقال والذي نفسي بيده الى اخره ورواه الطبراني عن قتادة بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله هذا الخادم فكيف المخدوم قال كما بين القمر ليلة البدر والكواكب انتهى قوله وهو كيدهم في دار الندوة يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره البغوي والقرطبي في تفسيريهما بغير اسناد زاد وذلك انهم مكروا به في دار الندوة فقتلوا ابيدر انتهى واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قوله وهو عذاب القبر اخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر قبل يوم القيمة قوله والى الصلاة اخرجه سعيد بن منصور وابن

واخرج ابن ابي حاتم في هذه الآية وهو عليهم عليمان انهم كانوا يقولون بلفظ قالوا يا رسول الله الخادم كالمولى وكيف المخدوم من

ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله تعالى وسبح بحمد
ربك حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة وتقول حينئذ سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعند عبد الرزاق
من قرأ سورة الطور كان حقا على الله ان يومنه من عذابه وان يومنه في جنته موضع
رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة النجم
قوله وهو جبريل اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله تعالى علمه شديد
القوى قال جبريل قوله روي انه قلع قرى قوم لوط ورفعها الى السماء ثم قلبها ذكره
القرطبي في التفسير عن الكلبي محمد بن السايب وحكاه النجم الغيطي في معراجه عنه
قال من قوة جبريل انه اقتلع مدائن قوم لوط من الماء الاسود فحملها على جناحه
حتى رفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها وروى
ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما احسن ما اثنى
عليك ربك بقوله ذي قوة الى ان قال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن قوم لوط
وهي اربع مدائن في كل مدينة اربعماية الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض
السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن
فقلبتهن قوله وصاح صيحة بثمود فاصبحوا جاثمين ذكره القرطبي ايضا عن
الكلبي قوله ما راه احد من الانبياء في صورته غير محمد صلى الله عليه وسلم مرتين
مرة في السماء ومرة في الارض قال الحافظ ابن حجر لم اجده هكذا انتهى قلت ولما
رواياه مرتين فيما اخرجه احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
في العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته
الا مرتين اما واحدة فانه سأله ان يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق واما
الثانية فانه كان معه حيث صعد فذلك قوله تعالى وهو بالافق الاعلى وفي
الصحيحين من رواية مسروق عن عايشة انا اول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي رايته عليها غير هاتين المرتين رايته
منهبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض وللترمذي وابن حبان
ولكنه راى جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في
جياد له ستمائة جناح قد سد الافق وفي رواية ابي الشيخ في العظمة عن
ابن مسعود كل جناح منها يسد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل الدر والياقوت
ما لا يعلمه الا الله وفيه انه عليه السلام سيل هل رايت ربك قال رايته بفؤادي
اخرجه ابن جرير من حديث ابن عباس قوله وقيل تدلى من افق السماء فدنى

من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم والبيهقي عن عائشة
قالت كان أول شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى في منامه جبريل يا جبريل
ثم خرج ليقضي حاجة فصرخ به جبريل يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا
ثلاثا ثم رفع بصره فإذا هو ثان رجليه إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء
فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس
فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فرآه فذلك قوله تعالى والنجم إذا هوى
إلى قوله ثم دنى فتدلى يعني جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم وروي مرفوعا أنها في السماء
السابعة هو مقتضى ما أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي في حديث المعراج
من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة كما في جمع الفوائد لشيخنا
وصيه ثم صعد إلى السماء السابعة إلى أن قال ثم رفعت إلى سدرة المنتهى وإذا نبقها
كأنه قلال هجر وورقها كآذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فسألت جبريل عن الأنهار فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران
فالنيل والفرات وروى أحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به
إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة الحديث وتندفع المعارضة بين جميع
حديث أنس لأنه قول الأكثر ولأنه الذي يقتضيه وصفها بكونها ينتهي إليها كل
ملك مرسل وملك مقرب وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله تعالى كما قاله كعب
حين قال له ابن عباس حدثني عن سدرة المنتهى أخرجه ابن جرير عن شهر
قال جاء ابن عباس إلى كعب فذكره ولان حديث أنس مرفوع وحديث
ابن عباس موقوف وقد يجمع بينهما بان أصلها في السادسة وأغصانها
وفروعها في السابعة والله أعلم قوله فاللات كانت لثقيف بالطائف أو
لقريش بنخلة حكى البغوي الأول عن الكلبي قال كان رجلا من ثقيف يقال
له صرمة بن غنم كان يسلي السمن فيضعها على صخرة ثم تأتيه العرب فتلت
به أسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف إلى منازلها فعبدتها وحكى الثاني
عن ابن زيد قال بيت بنخلة كانت قريش تعبده وعن مجاهد قال كان في
رأس جبل له غنيمة يسلي منها السمن ويأخذ منها الأقط ويجمع رسلها ثم
يتخذ منها حيسا فيطعم الحاج وكان ببطن النخلة فلما مات عبدوه وهو
اللات وأخرج سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا
في الجاهلية على صخرة بالطائف وكان له غنم فكان يسلو من رسلها ويأخذ
من ربيب الطائف والأقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات
عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات مشددة قوله والعزى سمرة لغطفان

كانوا يعبدونها فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
اخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي
الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكان
بها العزى فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت
الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا
فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها اعنوا في الجبل وهم يقولون
يا عزى يا عزى فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثي التراب على
راسها فعجها بالسيف حتى قتلها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك
العزى انتهى والسمرة بضم الميم قبلها سين مهملة ضرب من شجر الطلح قاله في
النهاية وفيها الطلح شجر عظام من شجر العضاة وفيها العضاة شجر لم فيلا
وكل شجر له شوك الواحدة عضة قوله وسماة صخرة كانت لهذيل وخزاعة
روى البغوي في تفسيره عن الضحاك بلفظ مناة صنم لهذيل وخزاعة يعبدها
اهل مكة وذكره ابن الاثير في النهاية بهذا اللفظ وقال انها انثى فيه للمبالغة ويوقف
عليه بالتاء انتهى قوله نزلت في الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيعيره بعض المشركين ويقولون تركت دين اشياخك وضللتهم فقال اخشى عذاب
الله فضمن ان يتحمل عنه العذاب ان اعطاه بعض ماله فارتد واعطى بعض
المشروط ثم بخل بالباقي اخرجه ابن جرير عن ابن زيد بلفظ ان رجلا اسلم فلقيه
بعض من يعيره وذكر بقية الحديث واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قليلا واكدى
قال الوليد بن المغيرة كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ويسمع ما يقولان
وليس فيه البقية المذكورة قوله عبدها ابو كبشة احد اجداد الرسول صلى الله
عليه وسلم وخالف قريشا في عبادة الاوثان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي هو
جد امه آمنة بنت وهب وام وهب قيلة بنت ابي كبشة وقيل هو جد عبد المطلب
لامه قلت وقول صاحب الكشاف كانت قريش يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو كبشة قال الزيلعي الحافظ كانه وهم انما كانوا يقولون له ابن ابي كبشة كما جاء في
حديث ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة النجم اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وجحد به بمكة موضوع
رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي من حديث ابي بن كعب وليس في اخباريهم
بمكة سورة القمر قوله روي ان الكفار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعطى صح

في قوله تعالى وانه هو رب الشعرى

قوله من بيوت سنة صنعتها جلاد وزادها وادرس على بالي يوم الفتح اخرجه احمد وسلم من حديث جرير

اية فانشق القمر رواه البخاري في التفسير وفي الفضائل ومسلم في صفة القيمة من
حديث قتادة عن انس بلفظ ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
اية فاراهم انشقاق القمر مرتين زاد البخاري في لفظ حتى راوا حراء بينهما واخرجا
ايضا من حديث ابي معمر عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى اذ انفلق القمر فلقتين كانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا وروى ابن مردويه عن ابن مسعود قال وقد
رايت والله حراء بين الشقتين وروى الحاكم من حديث جبير بن مطعم قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل
وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقالوا ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان
يسحر الناس كلهم انتهى وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى وما ذكروا مثاله
ظاهر في ان الانشقاق وقع والقمر في السماء واما ما اشتهر من ان القمر دخل في
جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه فليس له اصل كما حكاه القسطلاني في المواهب
عن الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير قوله روي ان الواحد منهم
كان يلقاه فيخنقه حتى يخر مغشيا عليه فيفيق ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون اخرجه عبد بن حميد عن مجاهد واخرجه احمد في الزهد من طريق مجاهد
عن عبيد بن عمير قوله وكان يوم الاربعاء اخر الشهر ذكره البغوي في تفسيره بغير
اسناد وحكاه الواحدي عن حكاية الزجاج واخرج صدره ابن ابي حاتم عن زر بن
حبيش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعاء فاية اخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر مرفوعا يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ويروى الاجتناب الحجامة يوم الاربعاء
فانه اليوم الذي اصيب فيه ايوب البلاء وما يبدو اجذام ولا برص الا في يوم الاربعاء
وليلة الاربعاء اخرجه ابن ماجه والحاكم في مستدركه من حديث ابن عمر بسند ضعيف
وقال الحاكم ما معناه انه صح موقوفا وفي الباب ايضا عن علي وانس اخرجه ابن مردويه
في التفسير واسانيدها واهية ذكر ذلك كله الحافظ السخاوي في كتابه المقاصد
وقال مختصرا وفي فضله والتنفير منه احاديث كلها واهية وعلى تقدير صحة هذا
الحديث فهو تفسير لقوله تعالى نحس مستمر يا ويوم الاربعاء وقد كان نحسا وشؤما
على الاعداء وكان سعدا ومباركا على الاحباء وكان صاحب الهداية من الحنفية يبتدئ
درسه يوم الاربعاء تبركا بهذا ويؤيده ما قاله الحافظ بن حجر بلغني عن بعض الصالحين ممن
لقيناه انه قال اشتكت الارجاء الى الله تعالى تشاؤم الناس بها فصحها انه ما ابتدئ
شيء فيها الا وتم انتهى قوله روي انهم دخلوا في الشعاب والغار اخرجه ابن جرير عن

ابن اسحق قال لما هاجت الريح قام نفر من عاد سبعة منهم لنا منهم ستة الى ان
قال فاعجبوا العيار في شعب بين جبلين ثم اسطعوا على باب الشعب ليردوا الريح
عنهن في الشعب من العيار فجعلت الريح تفجعهم رجلا رجلا قوله روي انهم لما دخلوا
داره عنوة صفقهم جبريل صفقة فاعماهم اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قوله وعن عمر انه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما
كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع
فعرفته رواه عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم
عن عكرمة ان عمر بن الخطاب قال لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر اي
جمع يهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثبت في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يوميذ
انتهى ورواه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان عمر بن الخطاب قال
الحديث بحروفه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القمر في كل غبة عشية
الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب قلت اخرجه ابن الضريس عن اسحق بن
عبد الله بن ابي فروة رفعه بلفظ من قراها اقتربت الساعة في كل ليلتين الحديث
واخرجه ايضا عن ليث عن معن عن شيخ من همدان رفعه بلفظ من قرا اقتربت
الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر
والحديث الاول فيه اسحق بن ابي فروة قال الحافظ ابن حجر متروك والحديث الثاني
فيه مجاهيل وغاية ذلك ضعف الحديث لا وضعه قال الطيبي قوله في كل غب
اي يقرا يوما ويترك يوما سورة الرحمن قوله وقبل مدنية اخرجه
ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت
سورة الرحمن بالمدينة قوله كما قال عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض
لم اقف عليه هكذا والذي اخرجه ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تطغوا
في الميزان قال العدل يا ابن ادم كما تحب ان يعدل عليك واوف كما تحب ان يوفى
لك فان بالعدل صلاح الناس قوله وفي الحديث من شانه ان يغفر لك ذنبا
ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من
حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ورواه الطبراني وابو نعيم في
الحلية والبزار وابو يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات وروى من حديث ابن عمر
عند البزار ولم يقل فيه ومن رفع قوما الى اخره ومن حديث عبد الله بن منيب عنه

بصري بلفظ ابن ماجه ورواه البزار والطبري والثعلبي وابن ابي حاتم قال البزار
ولا نعلم اسند عبد بن منيب عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث انتهى
وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره تنبيه يجب للسامع عند قراءة القارئ
فبأي الاء ربكما تكذبان ان يقول ولا بشيء من الائك ربنا نكذب فلك الحمد رواه
الترمذي من حديث جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ سورة
الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال مالي اراكم سكوتا لقد قرأتها على الجن فكانوا
احسن ردودا منكم كلما اتيت على قوله تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء
الى آخره وقد ذكرناه في سورة الاحقاف قوله ومن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الرحمن شكر ما انعم الله عليه موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
باسانيدهم من حديث ابي بن كعب سورة الواقعة قوله ان امتي
يكثرون سائر الامم لم اقف عليه بهذا اللفظ لكن في جمع الفوائد لشيخ شيخنا
من رواية الترمذي عن بريدة رفعه اهل الجنة عشرون ومائة صف منها
ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم قوله اي هم كثير من الاولين
يعني الامم السالفة من لدن ادم الى محمد عليهما الصلوة والسلام وقليل من الآخرين
يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثلة من الاولين
قال من سبق وقليل من الآخرين قال من هذه الامة قوله وروي مرفوعا انهما
من هذه الامة ورواه مسدد في مسنده والطبراني وابن مردويه من حديث ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من الاولين وقليل من الآخرين قال
هما جميعا من امتي قال الدارقطني في علله هذا حديث لم يثبت قلت ورواه الطبراني
وابن عدي من رواية ابان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الحافظ ابن حجر
وابان هو ابن ابي عياش متروك وفي سند ابي بكرة علي بن زيد قال ضعيف قوله
للخدمة يشير الى ان طواف الولدان للخدمة ولم يشر الى صنعهم وفي الحديث عن
سمرة بن جندب قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال
هم خدم اهل الجنة رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط والبخاري في تاريخه
الوسط وزاد في البزار من حديث انس مرفوعا اطفال المشركين خدم اهل الجنة
وروى ابو داود الطيالسي من حديث يزيد بن ابان الرقاشي قال قلنا لانس بن مالك
ما ناجزة ما تقول في اطفال المشركين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم حسنات
نعذبهم بها ولم يكن لهم حسنات فيكونوا بها من اهل الجنة انتهى قوله وفي الحديث
هن اللواتي قبض في دار الدنيا عجائز شمط رمصا جعلهن الله بعد الكبر ابكارا علي

جمع الثلة من الاولين وقليل من الآخرين

ميلاد واحد كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا اورده الثعلبي في تفسيره معزوا
من طريقين احدهما عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى انا انشاناهن انشاء الاية فقال يا ام سلمة هن اللواتي الى قوله ميلاد واحد
والثاني عن المسيب بن شريك في قوله انا انشاناهن الاية قال هن عجائز الدنيا انشاهن
الله خلقا جديدا كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا وزاد فيه فلما سمعت عايشة
ذلك قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قوله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار
الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذاري غزلا متعشقات محببا
لازواجهن اترابا على ميلاد واحد ورواه ابن مردويه في تفسيره قلت وليلحق
بهذا ما رواه الترمذي في الشمايل في باب مزاح النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن قال
اتت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز قال فولت وهي تبكي فقال اخبروها انها
لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشاناهن انشاء انتهى وهو مرسل ضعيف ورواه
الطبراني من رواية سعيد بن المسيب عن عايشة فذكر نحوه وفي اخره فقال ان الله
اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا انتهى قوله شمطا رمصا جمع شمطاء ورمصاء قال
من الشمط محركة الشيب كذا في النهاية وفيها الرمص هو البياض الذي تقطعه
العين ويجتمع في زوايا الاجفان قوله فان كلهن بنات ثلاث وثلاثين وكذا
ازواجهن اشارة الى ما رواه احمد وابن ابي شيبة في صفة الجنة وابو يعلى والطبراني
في الصغير والوسط والبيهقي في البعث والنشور كلهم من رواية سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة مرفوعا يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء
ثلاث وثلاثين على خلق ادم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع انتهى قال ابن ابي حاتم
في علله قال ابي ورواه ابو سلمة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال ورواها صحيحان انتهى قوله وانموذجا لنار جهنم
فيه اشارة الى ما رواه الشيخان في صفة النار من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة مرفوعا ناركم هذه التي يوقد ابن ادم جزء من سبعين جزأ من حر جهنم قالوا
والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلها
مثل حرها انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
فاقة ابدا رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في شعب الايمان من حديث
ابن مسعود قلت وذلك ان عثمان بن عفان عاد ابن مسعود في مرضه فقال
ما تشتكي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الامر ثبت بعطائك قال منعتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه قال تدعه كاهلك
وعيالك قال فاني علمتهم شيأ اذا قالوه لم يفتقروا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يفتقر انتهى وفي رواية لم تصبه فاقة ابدا وكان
ابن مسعود يامر بناته يقرأن بها كل ليلة انتهى وفي مسند السري يا يحيى وشجاع
قال الحافظ ابن حجر واخرجه الثعلبي من طريق ابي بكر العطاردي عن السري بن
يحيى عن شجاع عن ابي طيبة البرجاني قال احمد بن حنبل هذا حديث منكر وشجاع
والسري لا امر بهما انتهى وقال المناوي في شرح الجامع الصغير للسيوطي قال
ابن الجوزي في العلل قال احمد هذا حديث منكر وقال الزيلعي تبعا لجمع هو معلول من
وجوه احدها الانقطاع كما بينه الدارقطني وغيره الثاني في نكارة متنه كما عده احمد
الثالث ضعف رواته كما قال ابن الجوزي الرابع اضطرابه وقد اجمع على ضعف احمد
وابو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم انتهى قلت جلب الرزق من قبيل
الفضائل فيعمل فيه بالحديث الضعيف ولذا اعتاد الصالحون قراءة سورة الواقعة
عند العشرة كما حكى المناوي عن الغزالي قال سألت بعض مشايخنا عما يعتاده
الولاة من قراءة سورة الواقعة في ايام العسرة اليس المراد به ان يدفع الله الشدة
عنهم ويوسع عليهم في الدنيا فكيف تصح ارادة متاع الدنيا بعمل الاخرة فاجاب بان
مرادهم ان يرزقهم الله قناعة او قوتا يكون لهم عدة على عبادته وقوة على درس
العلم وهذا من ارادة الخير الادنيا مختصر سورة الحديد قوله
والاية نزلت في ابي بكر فانه اول من امن وانفق في سبيل الله وخاصم الكفار
رواه الواحدي في التفسير واسباب النزول عن الكلبي في رواية محمد بن فضيل
قال نزلت في ابي بكر واسند الواحدي الى ابن عمر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه
جبريل فاقرأه من الله السلام فقال يا محمد مالي اراى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على
صدره بخلال قال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرأه من الله السلام
وقل له يقول لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول
لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط قال فبكى ابو بكر وقال علي
ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض انتهى قلت وفي اسناده مجاهيل
الاعزاهم قوله روي ان المؤمنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق
والخصب فاشتهروا عما كانوا عليه فنزلت اخرجه ابن المبارك وعبد الرزاق وابن

١٤٣

المنذر

يستدرك من سعد من قبل الفتح الاية

المنذر عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا
من لين العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه
فعوتبوا فنزلت الم يان للذين امنوا الاية واخرج مسلم في التفسير عن ابن مسعود
قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يان للذين امنوا الا
اربع سنين انتهى قوله لايمانكم يعني وايمانكم من قبلكم اشارة الى سبب نزول الاية
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله وذلك كما رواه الطبري في تفسيره
عن سعيد بن جبير قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعفرا في سبعين راكبا الى النجاشي
يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وامن به فلما كان عند انصرافه قال ناس
من قد امن به من اهل مملكته وهم اربعون رجلا ايذن لنا في الوفادة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا مع جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تهيأ لوقعة
احد فلما راوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استاذنوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان لنا اموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة
فان اذنت لنا انصرفنا فجئنا باموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا
فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله
هم به يومنون ومما رزقناهم ينفقون فكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين
فلما سمع اهل الكتاب ممن لم يومن بقوله يوتون اجرهم مرتين بما صبروا فخروا
على المسلمين فقالوا يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم وكتابنا فله اجره
مرتين ومن لم يومن بكتابكم فله اجر كاجوركم فما فضلكم علينا فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين
وزادهم النور والمغفرة وهذا مرسل وذكر الثعلبي عن سعيد بن جبير باللفظ المذكور
من غير سند قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحديد كتب من الذين
امنوا بالله ورسله موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى
ابي بن كعب سورة المجادلة قوله روي ان خولة بنت ثعلبة ظاهر
عنها زوجها اوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت
عليه فقالت ما طلقني فقال حرمت فاغتمت لصغر اولادها وشكت الى الله تعالى
فنزلت فيها هذه الايات الاربع رواه ابن جرير من طريق محمد بن كعب القرظي
قال كانت خولة بنت ثعلبة تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فقال في
بعض هجراته انت علي كظهر امي ثم ندم وقال ما اظنك الا قد حرمت علي فجات الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ان اوس بن الصامت ابو ولدي واحب

الناس الي والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا وانما قال انت علي كظهر امي فقال
عليه الصلوة والسلام حرمت عليه فقالت يارسول الله لا تقل كذلك والله ما ذكر طلاقا
فراجعت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك فاقتي ووحدتي
وما يشق علي من فراقه اللهم فانزل على نبيك وفي لفظ له عن ابي العالية قال فجعلت
كلما قال لها حرمت عليه هتفت وقالت اشكو الى الله فاقتي قال فلم تبرح مكانها
حتى نزلت الاية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه ثم قال له اعتق رقبة قال
لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع ان اصوم اليوم الواحد قال
اطعم ستين مسكينا قال اما هذا فنعم وهذا مرسل والذي قبله ايضا قوله ومنه المثل
عاد الغيث على ما افسد ذكره الامام البغوي ابو الفضل احمد بن محمد الميداني في
كتابه مجمع الامثال وحكاه عنه تلميذه ابو يعقوب يوسف بن طاهر النحوي في كتابه
فرايد الفرايد واللفظ للثاني قيل افساده امساكه وعوده احياؤه ويجوز ان
يراد به ان الغيث ربما يغيث بهدم البنيان وافساد الحياض ثم يجبر ما افسده
بما يودي الى الخصب والبركة يضرب للرجل الكثير النفع للناس يصدر منه احيانا
شر انتهى قوله عليه الصلوة والسلام رخص للامرأي المفرط ان يعدل لاجله
وعنى عن الصوم لاجل الشبق المفرط اشارة الى ما اخرجه عبد الرزاق في المصنف
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعل امراته عليه
كظهر امه حتى يمضي رمضان فمست وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا فروة بن عمرو اعطه ذلك الفرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر
او ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال اعلى افقر مني فوالذي بعثك بالحق
ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اذهب به الى اهلك وقصة سلمة بن صخر ويقال له البياضي رواها اصحاب
السنن الاالنسائي من حديثه قال كنت امرأ استكثر من النساء لا ارى رجلا يصيب
من ذلك ما كنت اصيب فلما دخل رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان
فبينما هي تحدثني ذات ليلة انكشف لي منها شيء فوثبت عليها فواقعتها الحديث
بطوله قوله فان الآية نزلت في تناجي المنافقين لما اقف عليه قوله نزلت في اليهود
والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا راوا المومنين فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا لمثل فعلهم ذكره البغوي في تفسيره بغير اسناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعزاه الواحدي الى المفسرين واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكان اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المومن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المومن فلما راى المومن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية قوله فيقولون السام عليك اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوك سام عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله قال يقولون سام عليك هم ايضا يهود واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقالت عايشة وعليكم السام فقال يا عايشة ان الله لا يحب الفاحش والتفحش قلت الا تسمعهم يقولون السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسعت قول وعليكم فانزل الله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله قوله او مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم اخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرجه عبد ابن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وقول المصنف فانهم كانوا يتضامون به تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه هو ما في معنى حديث اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك انهم كانوا اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله ان يفسح بعضهم لبعض قوله وفي الحديث فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب رواه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابي الدرداء قوله وعن علي رضي الله عنه ان في كتاب الله اية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكلت اذا ناجيته فصدقت بدرهم رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب بلفظ ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي اية النجوى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية قال كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم

١٤٦

في قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس الاية

راجع الدر

ساعت الى صلى الله عليه وسلم فكلمت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهما
ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت اأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
الاية انتهى ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه من رواية مجاهد عن علي بلفظ
المصنف الاقوله احد علي فانه فيه كلفظ الحاكم قلت زاد في الكشاف قال
الكلبي تصدق به في عشر كلمات سالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزيلعي الحافظ
قول الكلبي لم اجده انتهى قوله اذ روي انه لم يبق الا عشر او قيل الا ساعة اما الاول
ففي حديث مقاتل عند ابن ابي حاتم قال ان الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم
ومناجاتهم فامر الله بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيأ وكان ذلك عشر
ليال يختصر واما الثاني ففي حديث علي رضي الله عنه عند عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه قال ما عمل بها احد غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعني اية نجوى
قوله وروي انه عليه السلام كان في حجرة من حجراته فقال يدخل عليكم الان رجل قلبه جبار وينظر
بعين شيطان فدخل عبد الله بن نبتل المنافق وكان ازرق فقال عليه الصلوة والسلام له
علام تشتمني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل ثم جاء باصحابه فحلفوا فنزلت رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس ولفظه كان رسول الله صلى
عليه وسلم في ظل حجرة وقد كاد الظل ان يتقلص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سياتيكم
انسان فينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق
اعور فقال حين راه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك
فقال دعني ايتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا فانزل الله عز وجل يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم
الكاذبون انتهى ورواه احمد وابن ابي شيبة والبزار والطبراني والبيهقي في الدلائل
والواحدي في اسباب النزول والطبري وابن ابي حاتم وهذا بسند جيد وابن مردويه
ايضا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيمة
موضح رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة
الحشر قوله روي انه عليه السلام لما قدم المدينة صالح بني النضير على ان لا يكونوا
له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي المنعوت في التوراة بالنصرة فلما هزم المسلمون
يوم احد ارتابوا ونكثوا وخرج كعب ابن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالفوا
ابا سفيان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب من الرضاعة فقتله غيلة ثم
صبحهم بالكتائب وحاصرهم حتى صالحوا على الجلاء فجلى اكثرهم الى الشام ولحق

الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم

ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية

بودجانة قال في القاموس ابو دجانة كنية سماك بن خرشة وسماك اسم ابيه

طابعة بخيبر والعبرة فانزل الله سبح لله الى قوله والله على كل شيء قدير ذكره الثعلبي من غير سند قلت عزاه الواحدي في اسباب النزول الى مفسرين وحكى البغوي عن ابن اسحق قال كان اجلاء بني النضير عند مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وقتل قريظة عند مرجعه من الاحزاب وبينهما سنتان انتهى قوله واخر حشر عمر اجلاء عمر رضي الله عنه اياهم من خيبر اليه يعني الى الشام ذكره البغوي عن الكلبي ولفظه انما كان الاول الحشر لانهم كانوا اول من اجلي من اهل الكتاب من جزيرة العرب ثم اجلى اخرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال مرة الهمداني كان اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خيبر وجميع جزيرة العرب الى اذرعات واريحا من الشام في ايام عمر رضي الله عنه قوله روي انه عليه السلام لما امر بقطع نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخيل وتحريقها فنزلت ورواه ابو داود في مراسيله عن عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني النضير فتحصنوا فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وحرق فنادوا حين راوا النخل تقطع وتحرق يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل وحرقه فكان في انفس المومنين من ذلك شيء فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية انتهى ورواه الطبري من طريق محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان مرسلا ورواه ابن مردويه من طريق ابن اسحق عن ابن عباس فذكره ورواه الواقدي في المغازي حدثني يحيى بن عبد العزيز قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فضرب قبته الى ان قال وامر عليه السلام بالنخل فقطعت وحرقت قال فارسل حيي بن اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد انك كنت تنهى عن الفساد الى اخره قوله لم يعط الانصار منه شيئا الا ثلاثة كانت بهم حاجة قلت هم ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة على ما ذكره غير ابن اسحق ولم يذكر ابن اسحق غير الاولين قاله الامام السهيلي في الروض الانف واصل القصة ما رواه الواقدي في المغازي حدثني معمر عن الزهري عن خارجة ابن زيد عن ام العلاء قالت لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال ثابت ابن قيس بن شماس ادع لي الانصار كلها فدعا الاوس والخزرج فتكلم وحمد الله ثم ذكر الانصار فتكلم وحمد الله ثم ذكر الانصار وما صنعوا مع المهاجرين وانزالهم اياهم في ديارهم واثرتهم على انفسهم ثم قال ان احببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين مما افاء الله علي من بني النضير ويكون المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في مساكنكم واموالكم وان احببتم اعطيتهم وخرجوا من ديارهم فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ يا رسول الله بل تقسمها بين المهاجرين ويكونون في ديارنا كما كانوا ونادت الانصار رضينا يا رسول الله فقال عليه السلام

سهم ارحم الانصار وابنا الانصار فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افاء الله عليه
واعطى المهاجرين ولم يعط الانصار الا رجلين كان محتاجين سهل بن حنيف وابا دجانة
ونفل سعد بن معاذ سيف بن ابي الحقيق وكان له ذكر عندهم انتهى وروى ابو داود
في سننه في كتاب الجهاد من طريق عبد الرزاق عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى ابن ابي ومن كان معه يعبد الاوثان من الاوس
والخزرج فذكر قصة بني النضير وفي اخره وكانت نخل بني النضير لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين
قسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار ولم يقسم لغيرهما من الانصار مختصر
قوله حتى انه من كانت عنده امراتان نزل عن واحدة وزوجها من احدهم تقدم في قصة
داود عليه السلام من سورة ص ولم اقف عليه لكن حكى القرطبي ثمة عن ابن اسحق
ان سعد بن الربيع قال لعبد الرحمن بن عوف حين آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما اني زوجتين انزل لك عن احسنهما فقال له بارك الله لك في اهلك
ومما يجوز فعله ابتداء ويجوز على بعض مختصر قلت حديث سعد اخرجه البخاري في
صحيحه وذكره الحافظ محب الدين الطبري في الرياض النضرة في فضائل العشرة
في مناقب عبد الرحمن بن عوف مطولا وقوله فان ابن ابي واصحابه راسلوا
بني النضير بذلك ثم اخلفوهم اخرجه ابن اسحق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رهطا من بني عوف بن الحارث منهم عبد الله
ابن ابي بن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا
وتمنعوا فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم فتربصوا
ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب الحديث قوله وقيل ابو جهل
قال له ابليس يوم بدر لا غالب لكم اليوم من الناس تقدم في سورة الانفال قوله وقيل
راهب حمله على الفجور والارتداد اشارة الى ما اخرجه عبد الرزاق وابن راهوية واحمد
في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه ان رجلا كان يتعبد في
صومعة وان امراة كانت لها اخوة فعرض لها شيء فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع
عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها
ودفنها فجاءوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون اذ جاءه الشيطان فقال انا
الذي زينت لك فاسجد لي اغفر لك فسجد له فذلك قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال

في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

للانسان الكفر الايه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر موضوع رواه الثعلبي من رواية يزيد بن ابان عن انس بهذا قلت يزيد بن ابان وهو الرقاشي ضعيف ومقتضاه ضعف الحديث او وضعه وامثل ابن مردويه فلم يروه اصلا ولا الواحدي في الوسيط سورة الممتحنة قوله نزلت في حاطب بن بلتعة فانه لما علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يغزوا اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وارسل مع سارة مولاة بني المطلب فنزل جبريل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وطلحة والزبير والمقداد وابا مرثد وقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب حاطب الى اهل مكة فخذوا منها الكتاب وخلوها فان ابت فاضربوا عنقها فادركوها ثم تحمحمت فسل علي السيف فاخرجته من عقيصتها فاستحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال ما حملك على هذا فقال يا كفرت منذ اسلمت ومما غششتك منذ نصحتك ولكني كنت امرا ملصقا في قريش وليس فيهم من يحمي اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره غريب بهذا اللفظ والحديث رواه الجماعة الا ابن ماجه بنقص الفاظ فرواه البخاري في الجهاد والتفسير ومسلم في المناقب وابو داود في الجهاد والترمذي والنسائي في التفسير كلهم من حديث عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا هلمي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاص شعرها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن بلتعة الى اناس من المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم بها قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال وفيه انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء السورة انتهى وفي لفظ للبخاري عثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال اطلقوا الحديث ذكره في كتاب استتابة المرتدين وقد رواه في كتاب الاستيذان
وعنه فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عيناعمر وقال الله ورسوله
اعلم وقد رواه ابن حبان في صحيحه مرتين احداهما بلفظ الصحيحين وفيه فاخرجته
من حجرتها ومرة بلفظها الا انه قال يعني انا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
ورواه الحاكم في الفضايل بلفظ الصحيحين وفي لفظ لابي داود قالت ما معي
من كتاب فقال علي والذي يحلف به لاقتلنك او لتخرجن الكتاب الحديث
بطوله ورواه الطبري وابن ابي حاتم وابو يعلى من طريق ابي البختري عن الحارث
عن علي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة اسرالي الناس من اصحابي
انه يريد مكة فيهم حاطب بن ابي بلتعة وافشاني الناس انه يريد خيبر فكتب
حاطب فذكره وفيه فاخرجته من قبلها واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي عن جابر رضي الله عنه ان عبد الحاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية قوله حاطب هو
بحاء وطاء مهملتين وباء موحدة وبلتعة بفتح الباء الموحدة وبلام ساكنة
بعدها مثناة فوقية مفتوحة وعين مهملة وابو بلتعة اسمه عمرو
قيل في الخبر دليل على جواز قتل الجاسوس وسارة اسم امراة هي مولاة لبني
المطلب ومعتقتهم وقيل مولاة لابي عمرو بن صيفي بن هاشم وخاخ بخاءين
معجمتين وقيل بحاء مهملة وجيم وقد روي في البخاري كذلك لكنه نسب
الى السهو وهو مكان بين مكة والمدينة يجوز صرفه وعدمه والظعينة
بالظاء المعجمة والعين المهملة المراة ما دامت في هودجها وتطلق على المراة
مطلقا والعقيصة بالعين المهملة بعدها قاف فمثناة تحتية فصاد
مهملة ضفيرة الشعر وقوله عذره بالتخفيف اي قبل عذره وقوله آخذ
بالمد مضارع المتكلم بمعنى اتخذ واجعل وقوله اغششتك بغين وشينين
معجمات وقوله بعد ما نصحتك من النصح هكذا رواه المحدثون وما في نسخة
صحبتك فهو وان صح معنى لم يصح رواية وقوله ما كفرت كاظاهر ولا
باطنا ليشمل النفاق فانه المراد قوله لاتتخذوا اعدائي الموصوفون اقاربهم
المشركين وتبرأوا عنهم فوعدهم بذلك وانجز اذ اسلم اكثرهم وصاروا هم
هم اولياء ذكره البغوي والواحدي في تفسيرهما عن مقاتل بنحوه قوله
روي ان قتيلة بنت عبد العزى قدمت مشركة على ابنتها اسماء بنت ابي بكر

وقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة الآية

بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول فرجعت اخرجه الطبراني وحمد
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن عبيد بن الزبير رضي الله عنه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى
على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسماء ان
تقبل هديتها وتدخلها بيتها حتى ارسلت الى عايشة رضي الله عنها ان سلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذا فسالته فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها وروى الطبراني في معجمه والواحدي
في اسباب النزول وحديث اسماء في الصحيحين من حديث عروة عنها بغير هذا
اللفظ قوله قتيلة هو بالقاف والتاء الفوقية بزنة المصغر وفي عزو مصنف قتيلة
هو بالقاف والتاء الفوقية لابيها دون زوجها هنا رعاية ادب منه قوله روى انه
عليه الصلاة والسلام كان بعد بالحديبية ازجاءته سبيعة بنت الحارث الاسلمية
مسلمة فاقبل زوجها مسافر المخزومي طالبا لها فنزلت فاستحلفها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحلفت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر رضي الله عنه هكذا
ذكره البغوي في تفسيره عن ابن عباس بغير سند قلت ولفظه اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتمرا حتى اذا كان بالحديبية صالحه مشركو مكة على ان من اتاه من
مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه عليه وكتبوا
عليه كتابا وختموا عليه فجاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية بعد فراغ الكتاب فاقبل
زوجها مسافر من بني مخزوم فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت ان ترد
علينا من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال ابن عباس امتحانهن ان تستحلف
ما خرجت لبغض زوج ولا عشقا لرجل من المسلمين ولا رغبة عن ارض الى ارض
ولا لحدث احدثته ولا التماس الدنيا ولا خرجت الا رغبة في الاسلام وحبا لله
ولرسوله فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فحلفت فلم يرد ها على
زوجها مهرها وما انفق عليها فتزوجها عمر رضي الله عنه وكذا رواه الواحدي
في اسباب النزول عن ابن عباس وليس فيه الاستحلاف ولا تزوج عمر رضي الله عنه
وكيفية الامتحان رواها الطبراني والبزار بلفظ سيل ابن عباس كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كان اذا اتته امراة تسلم حلفها بالله ما خرجت
لبغض زوج وبالله ما خرجت لاكتساب دنيا وبالله ما خرجت رغبة عن ارض
الى ارض وبالله وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله انتهى وكذا رواها الطبراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن مردويه وابو نعيم في تاريخ اصبهان ورواه عبد الرزاق في مصنفه في اواخر
المغازي من حديث قتادة عن الحسن مرسلا ولفظه روي انها نزلت الآية
بعد ما امر المشركون ان ينفقوا ما انفقوا من مهور النساء فنزلت اخرج عبد الرزاق وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال نزلت هذه الآية بالحديبية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم صالحهم انه من اتاه منهم رده اليهم فلما جاءه النساء وامره ان يرد
عددا في الذي رد على المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امرأة من المسلمين
لم يردوا عليهم الصداق الذي ردوا فاما المؤمنون فاقروا بحكم الله واما المشركون
فابوا ان يقروا فانزل الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الى قوله مثل
ما انفقوا فامر المؤمنين اذا ذهبت امرأة من المسلمين ولها زوج من المشركين
ان يرد له المسلمون صداق امرأته كما امروا ان يردوا على المشركين قوله نزلت
يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم فارغ من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء
روى الطبري من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب
فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت
هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة منكرة في النساء فقالت اني ان
اتيكم بما ينبغي فتقلني فتكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت كيف تقبل من
النساء شيئا لا تقبله من الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر قل لهن
ولا يسرقن فقالت هند والله اني لاصبت من مال ابي سفيان الهنت ما ادري ايحل
لي ام لا فقال ابو سفيان حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف عنها ثم قال ولا يزنين فقالت
يا رسول الله وهل تزني الحرة قال لا ولا يقتلن اولادهن قالت هند انت قتلتهم
يوم بدر فانت وهم ابصر قال ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
قالت والله ان البهتان لقبيح وما تأمرنا الا بالرشد والمعروف قال ولا يعصينك في معروف قال منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن
الثياب ويحدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور انتهى واخرجه
ابن مردويه من طريق مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الآية يوم الفتح فبايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تقدم وزادوا على قال ولا يقتلن اولادهن قالت هند ربيناهم صغارا فقتلتهم
كبارا فضحك عمر حتى استلقى قلت واختلفت الروايات في كيفية المبايعة
فعند ابن ابي داود عن الشعبي وفي مصنف عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي مرسلا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء وعلى يده ثوب قطري انتهى وفي معجم
الطبراني عن عبد الله بن مسعود النقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فاذا بايع

النساء

[illegible] اخرج من ماء فمسس يده فيه ثم مسس يده رأس فيه فيجد [illegible]
انتهى وفي الصحاح ما يدفع هذه الروايات عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية قلت لا يشترط في بيعة
قالت وما مست يده يد امرأة قط الا امرأة يملكها انتهى ورواه البخاري بهذا اللفظ وزاد
مسلم في اواخر الجهاد بلفظ والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط
غير انه يبايعهن بالكلام وقال الواقدي في غزوة الفتح من كتاب المغازي انه
الاقوال عندنا قوله روي انها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا
من ثمارهم ذكره الواحدي في اسباب النزول ولد البغوي في تفسيره من غير اسناد
لكن اخرج معناه ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمرو وعزيز بن
الحارث يهوديان رجلا من يهود فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب
عليهم الآية قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات
شفعاء يوم القيمة موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب
سورة الصف قوله روي ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله
لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا فقولوا يوم احد فنزلت اخرجه احمد والترمذي وابن حبان والحاكم من حديث
عبد الله بن سلام قلت كان المصنف اراد بيان سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فسبق القلم الى غيره وسبب نزوله ما رواه الثعلبي من
حديث سعيد بن المسيب عن صهيب قال كان رجل يوم بدر قد اذى المسلمين ونكاهم فقتله
صهيب فقال رجل يا رسول الله قتلت فلانا فرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر وعبد الرحمن لصهيب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انك قتلته فان فلانا ينتحله فقال صهيب
انما قتلته لله ولرسوله فقال عمر وعبد الرحمن يا رسول الله انما قتله صهيب قال كذلك يا ابا يحيى
قال نعم يا رسول الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون انتهى
قوله والرمي بالأدرة تقدم في سورة الاحزاب عن البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى الآية قوله والحواريون اصفياء
يشير الى ما في الصحيحين من حديث محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا ان لكل نبي حواري
وحواري الزبير انتهى وجه الاشارة الى ان الحواريين في الحديث بمعنى الاصفياء
قوله وكانوا اثني عشر رجلا اخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا
الي اثني عشر رجلا منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى بن مريم قوله

في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه
يا قوم لم تؤذونني الآية

عن ابي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا عليه
لم يذكر في الحديث وهو يوم القيمة وهو موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والد
من حديث ابن لعب باسانيدهم سورة الجمعة قوله اي الذ
لان الذهم اليكتبون ولا يقرؤن اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذ
عن قتادة في قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان
هذا الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرؤونه فبعث الله فيهم محمدا
صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى يهديهم به قوله وكانت العرب تسمية العروبة
سيأتي في القولة الاتية في حديث ابن سيرين قوله وقيل سماه كعب بن لوي
ذكره البغوي في تفسيره عن ابي سلمة ولفظه قال ابو سلمة اول من قال اما
بعد كعب بن لوي وكان اول من سمى الجمعة الجمعة وكان يقال له يوم العروبة
قوله اول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قدم المدينة نزل قباء
واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في دار لبني سالم بن عوف اخرجه
ابن اسحق في المغازي والبيهقي في الدلايل من حديث عبد الرحمن بن عوم قال
اخبرني بعض قومي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين فذكر
ذلك مطولا وذكره ابن هشام في مختصره عن ابي اسحق بغير اسناد قوله
جمعها بتشديد الميم وانما وصف اول الجمعة بانه جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اول جمعة على الاطلاق هي التي جمعها اسعد بن زرارة كما اخرجه عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم
النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجتمعون
فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر
الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم
يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه
الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم
فانزل الله في ذلك بعد يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا
الى ذكر الله الاية واخرج ابو داود وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك ان اباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على اسعد بن زرارة
فقلت له يا ابتاه اراك استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة
ما هو قال لانه اول من جمع بنا في نقيع يقال له نقيع الخضمات من حرة بني بياضة
قلت كم كنتم يومئذ قال اربعين رجلا ولا يعارضه حديث الطبراني عن ابي سعيد الانصاري

وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة

رضي الله عنه ان اول من جمع بالمدينة يوم الجمعة مصعب بن عمير قبل ان
يقدم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اول آية نزلت في من قدم من المهاجرين
كما صرح به في الحديث وكانوا اثني عشر رجلا وكان بعد اقترانهما اخرجه الدارقطني
عن ابن عباس قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة بمكة قبل ان يهاجر ولم يستطع
ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود
بالزبور فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة
فتقربوا الى الله بركعتين قال فهو اول من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع
عند الزوال من الظهر واظهر ذلك قوله وابتغوا من فضل الله ليس هو بطلب الدنيا
وانما هو عبادة وحضور جنازة وزيارة اخ في الله اخرجه ابن جرير من حديث انس مرفوعا
وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا وتقدم روي انه عليه الصلاة والسلام كان يخطب
للجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس اليها الا اثني عشر فنزلت اخرجه الشيخان
من حديث جابر وفي لفظ لمسلم فيهم ابو بكر وفي رواية له انا فيهم وفي رواية للبخاري
بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير قال البيهقي المراد بقوله نصلي
اي نسمع الخطبة جمعا بين الروايتين انتهى وقد اخرجه ابن حبان من رواية ابي سفيان
عن جابر كذلك ولفظه بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عير الى
المدينة فابتدرها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق معه الا اثني عشر رجلا
الحديث وذكر صاحب الكشاف ان القوم كانوا ثمانية او احد عشر او اربعين قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على رواية انهم كانوا ثمانية ولا احد عشر واما رواية الاثني عشر فهي
المشهورة الصحيحة ورواية الاربعين اخرجها الدارقطني من طريق علي بن عاصم
عن حصين وقال لم يقل احد من اصحاب حصين اربعون الا علي بن عاصم والكل قالوا
اثنا عشر رجلا وكذلك ابو سفيان عن جابر كما تقدم من عند ابن حبان وحكى السيوطي
في تعليقه على صحيح البخاري عن السهيلي انهم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود
انتهى فائدة ورد ما يدل على ان هذه الواقعة كانت حين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم الصلوة على الخطبة روى ابو داود في مراسيله ثنا محمود بن
خالد عن الوليد اخبرني ابو معاذ بكير بن معروف انه سمع مقاتل بن حيان قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى اذا كان يوم
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة
قدم بتجارة وكان اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس لم يظنوا الا انه ليس
في ترك الخطبة شيء فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الآية فقدم النبي

في الجمعة

مسلم على ذكر الجمعة يوم الجمعة وآخر الصلوة فكان لا يخرج احد حتى
اوعاق عهد النبي حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي
الابهام فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم مختصر ومن طريق ابو داود رواه الحارثي
في الجامع وذكر انه مرسل مسموح بالاحاديث المتصلة الثابتة بالاجماع قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الجمعة اعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد من اتى الجمعة ومن لم ياتها في امصار المسلمين موضوع رواه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة المنافقين
قوله وكان ابن ابي جسيما فصيحا يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جمع مثله فيعجب بهيكلهم ويصغي الى كلامهم ذكره البغوي في تفسيره عن
ابن عباس بغير سند قوله روي ان اعرابيا نازع انصاريا في بعض الغزوات
على ماء فضرب الاعرابي راسه بخشبة وشكى الى ابن ابي فقال لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا واذا رجعنا الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل
اسنده الواحدي في اسباب النزول من طريق ابي سعيد الازدي عن زيد ابن
ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا اناس من الاعراب
فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فسبق اعرابي اصحابه فملا الحوض
فذكر القصة بطولها وفي سياقها اختلاف ورواه الترمذي والنسائي والحاكم
من هذا الوجه وروى البخاري في التفسير ومسلم في الادب والترمذي في التفسير
والنسائي في السير وفي اليوم والليلة من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
واللفظ للترمذي قال كنا في غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلا
من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين
كسع رجلا من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع
ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فقال اوقد فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
فقال عليه الصلوة والسلام دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال غير
عمرو فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله والله لا تنقلب حتى تقول انك انت الذليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل انتهى وقال حديث حسن صحيح وروى
الطبري في تفسيره من حديث بشير بن مسلم انه قيل لعبد الله ابن ابي يا ابا حباب
انه قد انزل فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى

راسه وقال امر تموتي ان او من فاصت وامر تموتي ان اعطي زكاة مالي فاعطيت فما
بقي الا ان اسعد فمحا انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنافقين برئ
من النفاق موضوع رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي باسانيدهم عن ابي بن كعب
سورة التغابن قوله الزعم ادعاء العلم هو في الكشاف لذلك وزاد ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم زعموا مطية الكذب قال الزيلعي الحافظ غريب بهذا اللفظ الموجود
في الحديث بئس مطية الكذب زعموا وفي الطبقات لابن سعد من قول سويد رعموا مطية
الكذب قوله لنزول السعداء منازل الاشقيا لو كانوا سعداء وبالعكس الى ما رواه البخاري
في الرقاق في باب صفة الجنة والنار من حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا لا يدخل
احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل احد النار الا اري
مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة انتهى واخرج الشيخان عن انس مرفوعا
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال فيأتيه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فاما المومن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من
الجنة قال نبي الله فيراهما جميعا زاد البخاري واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري
كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بين اذنيه بمطرقة من
حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين اخرجه البخاري في المغازي
ومسلم في التوبة قبل الفتن قوله يجعل لكم بالواحد عشرا الى سبعمائة واكثر اشارة
الى ما رواه النووي في الاربعين من رواية الشيخان عن ابن عباس مرفوعا ان الله
كتب الحسنات والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف
الى اضعاف كثيرة الحديث قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التغابن
رفع عنه موت الفجاة موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى
ابي بن كعب سورة الطلاق قوله وتسمى سورة النساء الصغرى
هو في حديث البخاري والطبراني وعبد بن حميد وابن مردويه في عدة النساء عن
ابن مسعود وغيره بلفظ القصري قوله قد صح ان ابن عمر لما طلق امراته حايضا
امره عليه الصلوة والسلام بالرجعة رواه الجماعة عن ابن عمر بلفظ طلق امراته
وهي حايض فذكر عمر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم يمسكها
حتى تطهر ثم تحيض فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة
التي امر الله ان يطلق لها النساء انتهى قوله وعنه عليه السلام الى الاعلم اية لو اخذ بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكفرهم ومن يتق الله فلا يزال يقولها ويعيدها اخرجه ابن ماجه في الزهد من
حديث ابي ذر بنحوها وله طرق كثيرة وفي رواية لواحد الناس كلهم بها لكفتهم قالوا يا رسول
الله وما هي قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ورواه ابن حبان في
صحيحه والحاكم وصححه ولفظه ما زال يعيدها حتى نعست ورواه عبد الله بن الامام
احمد في كتاب الزهد له وفي رواية فما زال يقولها ويعيدها قوله وروى ابن مردويه عن سالم بن
ابن ملكان الحديث اسره بالواو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله واكثر قول لا حول ولا
قوة الا بالله ومعنى قوله هو وبينه ان فرس ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنه
العدو وساقها ذكره الثعلبي من حديث ابن عباس والبيهقي في الدلائل من حديث ابن
مسعود وليس في شيء من طرق الحديث لفظ مائة من الابل قوله وفي رواية رجع ومعه جسيما
ذكره السهيلي في تفسيره من رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال فغفل
عنه العدو وساقوا معهم فجاء الى ابنه وهو اربعة الاف شاة فنزلت ومن يتق الله يجعل له
مخرجا وكذا ذكره الواحدي في اسباب النزول غير انه قال واخرج هذه الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع وفيه فلم يلبث الا يسيرا حتى
جاء ابنه بغنم كان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها واخبره
خبرها فقال كلها مما نزلت ومن يتق الله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له
مخرجا في رجل من اشجع اصابه جهد وبلاء وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابنه فكان اسيرا فدكله الله تعالى فاتاهم وقد
اصاب اموالهم فجاء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو ذلك ثم قال ابن عباس رضي الله عنه من قرأ هذه الآية يعني ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شيء قدرا عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف الغرق
او عند سبع لم يصره شيء من ذلك انتهى قوله غشمه بغين معجمة مفتوحة وشين معجمة
ساكنة بعدها ميم هو كذا في القاموس الظلم قوله روى لما نزل والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء فيل فما عدة اللاتي لا يحضن فنزلت اخرجه عبد الرزاق وابن
المنذر من طريق الثوري عن اسمعيل قال لما نزلت هذه الآية والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارأيت التي لم تحض والتي قد
يئست من المحيض فما اختلفوا فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن

ثلاثة اشهر والذي لم يحض من صغر او كبر وان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر والذين لم يحضن
قوله ان سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فتزوجي رواه الائمة الستة في الطلاق
واللفظ للبخاري من حديث ام سلمة قالت فنفست زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى
فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
والاحاديث تؤيده يشير الى ما رواه مسلم من حديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس
قالت طلقني زوجي ثلاثا فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة
فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ام مكتوم انتهى وفي لفظ له من
حديث ابي سلمة عنها قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك
ولا سكنى قلت روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي مختصرا ومطولا
من حديث ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم
ومعنا الشعبي فحدث الشعبي حديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصى فحصب به وقال
ويلا لمن يحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امراة
لا ندري لعلها حفظت ونسيت لها السكنى والنفقة انتهى قوله يعني بالذكر جبريل
عليه الصلوة والسلام جزم به الكشاف ولم يذكر غيره وزاد الطيبي فقال ان كان رسولا
محمولا على الانزال فهو جبريل اولا فهو محمد صلى الله عليه وسلم واسند ابن جرير عن السدي
في قوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال الذكر القران والرسول محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال ابن جرير والصواب من القول في ذلك ان الرسول ترجمة عن الذكر
يعني انه بيان وتفسير للمراد به فتاويل الكلام قد انزل الله اليكم يا اولي الالباب
ذكرا من الله لكم يذكركم به وينبئكم على حظكم من الايمان بالله والعمل بطاعته ورسولا
يتلو عليكم ايات الله التي انزلها عليه مبينات يقول من سمعها وتدبرها انها من
الله انتهى قلت هو ظاهر في ان المراد بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذهب
الاكثر كما قال القرطبي في التفسير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وامّا كون
الرسول جبريل عليه الصلاة والسلام فحكاه القرطبي عن الكلبي في مقابلة الجمهور
فحينئذ كان التصدير بالاول اوفق واصلح قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة الطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوع المذكورون
باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة التحريم قوله روى انه عليه السلام
خلا بمارية في يوم عايشة او حفصة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه

١٦٠

قوله تعالى الذين امنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا

فيه ما رواه ابن سعد عن ابن عباس وفيه انه في يوم عايشة وروا
ابن سعد وابن ابي خيثمة عن بعض آل عمر وفيه انه في يوم حفصة واخرج البزار
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه قال سألت هذه الاية واما ايها
النبي لم تحرم في سريته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال قلت لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه من المرأتان اللتان تظاهرتا قال عايشة وحفصة وكان بدء
الحديث في شان مارية ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة
في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت الي ما جئت الي احد من
ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي فقال اما ترضين ان احرمها فلا اقربها
قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته لعايشة فاظهره الله عليه فانزل
الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايات كلها فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كفر عن يمينه واصاب مارية وفي رواية ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس
ان حفصة ذهبت الي بيت ابيها تحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الي جاريته
فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه عايشة فرجعت حفصة
فوجدتها فجعلت تنتظر خروجها الحديث قال الحافظ ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق
على ان ذلك كان في يوم عايشة الا فيما رواه ابن سعد عن الواقدي عن عمر بن عقبة
عن شعبة وهو مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس يقول خرجت حفصة من
بيتها وكان يوم عايشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاريته القبطية بيت حفصة
فجاءت حفصة والباب بينها فرقبته حتى خرجت الجارية فقالت حفصة اما اني
قد رايت ما صنعت فقال لها فاكتمي علي وهو علي حرام فانطلقت حفصة الي عايشة
فاخبرتها فانزل الله واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا الي قولها يعني حفصة
وعايشة فتظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين ليلة ثم نزل يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك فامر فكفر عن يمينه وحبس نساءه انتهى قوله وقيل
شرب عسلا عند حفصة فتواطأت عايشة وسودة وصفية فقلن له انا نشم منك
ريحة المغافير فحرم العسل فنزلت رواه البخاري ومسلم من حديث عبيد بن عمير
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث
عندها فتواطأت انا وحفصة علي ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد
منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود
له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا انتهى وعزاه شيخنا للشيخين وابي داود
والنسائي والسلام متقاربة وقال الزيلعي الحافظ ورواه البزار في مسنده وزاد

فيه وكان عليه الصلوة والسلام يكره ان توجد منه ريح وفي لفظ الصحيحين وكان
عليه الصلوة والسلام يشتد عليه ان توجد منه الريح الحديث انتهى قوله مع قبره وهو
بضع معقور بضم الميم سوء له بور بالكسر منه البعل ولد ريح كريهة منكرة وفي النهاية
هذا البناء قليل في العربية قلت وكون الشرب عند زينب هو الذي سوغه النووي
في شرح مسلم ولذا سكت عليه الحافظ ابن حجر اقول صاحب الكشاف انه شرب العسل
في بيت زينب بنت جحش انتهى فظهر ان القول بانه عليه الصلاة والسلام شرب العسل
في بيت حفصة ليس بصواب قوله مع احتمال انه عليه الصلاة والسلام اتى بلفظ
اليمين كما قيل اشارة الى ما في الصحيحين من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال في الحرام يمين يكفرها ثم قرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي لفظ
لمسلم قال اذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها انتهى وروى ابن ابي شيبة في مصنفه
من حديث الضحاك ان ابا بكر وعمر وابن مسعود قالوا من قال لامرأته هي علي حرام
فليست بحرام وعليه كفارة يمين انتهى وروي عن ابن عمر قال الحرام يمين انتهى قوله
وان الخلافة بعده لابي بكر وعمر قلت هو في حديث رواه الطبراني عن ابن عباس
في قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ولفظه قال دخلت حفصة على
النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخبري عايشة حتى ابشرك بشارة فان اباك يلي الامر من بعد ابي بكر اذا انا
مت فذهبت حفصة فاخبرت عايشة الحديث وكذا هو في حديث رواه ابن مردويه
عن ابي هريرة بلفظ يا حفصة الا ابشرك فقلت بلى قال يلي هذا الامر بعدي ابو بكر
ويليه من بعده ابوك والكتمي هذا علي فخرجت حتى اتت عايشة فقالت يا بنة ابي بكر
الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مارية في بيتي
فقلت يا رسول الله في بيتي وتفعل هذا من دون نسائك فكان اول السرور ان
حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة الا ابشرك الى اخر الحديث قوله بتطليقه اياها
يعني بتطليق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة اشار به الى ما رواه الحاكم في الفضايل
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فاتاه جبريل فقال
يا محمد فقال يا محمد طلقت حفصة راجعها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في
الجنة انتهى وحديث تطليق حفصة ثم الامر بمراجعتها رواه ايضا البزار والطبراني
من حديث عمار بن ياسر وكذا رواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة حفصة من حديث
ابن زيد والظاهر متقاربة قوله خطاب لعايشة وحفصة اشارة الى ما اجاب
به عمر حين حين سأله ابن عباس عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين

قال الله في القرآن تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال هي عائشة وحفصة رواه ابن
الانباري وفي البخاري والترمذي في التفسير ومسلم في الطلاق والنسائي في اليوم
وابن ماجة في الرهد كلهم عن ابن عباس قوله اي في النفاق اشارة الى ما رواه
عبد الرزاق وعنه الطبري كلاهما في سورة هود عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي
قط ورواه الطبري ايضا في هذه السورة من حديث سفيان عن قائم به وزاد فيه
فخانتاهما اي في الدين انتهى قوله سئل علي رضي الله عنه عن التوبة فقال يجمعها ستة
اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال المعصوم
وان تعزم على ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية هو
في الكشاف بالم منه قال وعن علي رضي الله عنه سمع اعرابيا يقول اللهم اني استغفرك
واتوب اليك فقال ما هذا ان سرعة اللسان بالتوبة توبة الكذابين قال وما التوبة
قال يجمعها ستة اشياء فذكره وفيه وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في
المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي قال الطيبي ذكر
هذا الحديث في الشوري انتهى ولم يتعرض لتخريجه وكانه لم يقف عليه قوله وقيل
تفاوت انوارهم بحسب اعمالهم كذا هذا القدر ذكره القرطبي في تفسيره وعزاه
في سورة الحديد الى المفسرين ولفظه ثم قال المفسرون يعطي الله المومنين يوم
القيمة نورا على قدر اعمالهم يمشون به على الصراط ويعطي المنافقين ايضا نورا
حديعة لهم واما قوله فيشلمون اتمامها فليس فيه ولعله من سياق الكلام قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع عليه مزاحم
امراة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سايل الطعام رواه الشعلبي وابو نعيم في الحلية من حديث
ابي موسى بهذا اللفظ والحديث رواه البخاري في صحيحه ليس فيه خديجة ولا فاطمة
رواه في بدء الخلق في باب قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون
من حديث ابي موسى رفعه بلفظ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسيه
امراة فرعون ومريم ابنة عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سايل
الطعام انتهى وكذلك رواه في الاطعمة في باب الثريد ورواه الباقون الا مسلما فالترمذي
وابن ماجة في الاطعمة والنسائي في المناقب ورواه ابن حبان والحاكم وصححه من
حديث ابن عباس رفعه افضل نساء العالمين اربع فذكر هن قوله وعنه عليه السلام
من قرا سورة التحريم اماه الله توبة نصوحا موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي
باسانيد عن ابي بن كعب سورة الملك قوله وتسمى الواقية والمنجية

وجه الاتيان بتمام كلام شيء لاجل
بعضه وتسمية البعض باسم الكل
شائعة وفيها ايماء الى ان قارئ
السورة من الحامل سواء تقدم اداء القارئ
وراء الناقص والكامل بالتمام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانها تجعي قارئها من عذاب القبر اخرجه الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن العسا
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فسطاطه وهو على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك
حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قوله وجاء مرعوما احسن عقلا او ورع من بحار
الله تعالى واسرع في طاعته اخرج ابن هرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
في التاريخ من حديث ابن عمر بسند واه وقد سلف في اول سورة هود وذكر له
طريقان احدهما اسقط من الاخر قوله روي ان المشركين كانوا يتكلمون فيما
بينهم باشيا فيخبر الله بها رسوله فيقولون اسروا قولكم لئلا يسمع اله محمد ذكره
البغوي في تفسيره والواحدي في اسباب النزول عن ابن عباس قوله وقيل يمشي
مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه
الى الجنة لم اقف عليه بهذا اللفظ والذي اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى قال هو الكافر عمل بمعصية الله
فحشره الله تعالى يوم القيمة على وجهه امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني المومن
عمل بطاعة الله تعالى فحشره الله على طاعته قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الملك فكانما احيا ليلة القدر موضوع رواه المذكورون من حديث ابي سعيد

ن قوله وقيل الحوت اخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى ن قال
هو الحوت الذي عليه الارض قوله واليهموت وهو الذي عليه الارض تحته هو
الذي قبله فلا وجه للترديد والذي يدل على انه عينه ما ذكره البغوي في تفسيره
عن ابن عباس انه هو الحوت الذي على ظهره الارض ثم قال اختلفوا في اسمه
فقال الكلبي ومقاتل يهموت وقال الواقدي ليوثا وقال كعب لوثيا وعن علي اسمه
بلهوت انتهى واليهموت بفتح الياء المثناة التحتية وسكون الهاء وما اشتهر من
بالباء الموحدة غلط على ما قاله الفاضل المحشي انتهى قلت وقد وجدته بالمثناة
التحتية في نسخة قديمة من الكشاف عليها تحريرات ابن الهمام بخطه قوله
والدواة اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله تعالى ن
قال هو الدواة قوله وسيلت عايشة رضي الله عنها عن خلقه فقالت كان خلقه القران
الست تقرا قد افلح المومنون رواه مسلم في التهجد من حديث سعد بن هشام بن عامر
عنها بلفظ فقلت يا ام المومنين اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الست تقرا القران قلت بلى قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القران

في قوله تعالى يا
ايها المدثر

١٦٤

في تعدد انزال القرآن قلت بهم قالت كان خلقه القرآن رواه الحاكم واما قول
انه سئل قد اولم المومنون فيما اخرجه ابن سعد والبخاري في الادب والبيهقي والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن ثابت قال قلنا لعايشة كيف
كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت تقرا سورة
المومنين اقرا اوائل المومنون حتى بلغ العشر قالت هكذا كان خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم غويه قيل هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة
من مولده ذكره البغوي في تفسيره مفرقا في قوله تعالى لا تطع كل حلاف قال من
مقاتل يعني الوليد بن المغيرة وعن مرة الهمداني قال انما ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة
سنة وروي عن ابن قتيبة قال لا نعلم ان الله وصف احدا ذكر من عيوبه ما ذكر من
عيوب الوليد بن المغيرة فالحق به عار لا يفارقه في الدنيا والاخرة قوله وقيل هو
الاخنس بن شريق اصله في ثقيف وعداده في زهرة اخرج نحوه ابن سعد وعبد
ابن حميد عن عامر رضي الله عنه انه سئل عن الزنيم قال هو الرجل تكون له الزنمة من
الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق قال ابن الاثير الزنيم
الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من اذن
الشاة وتترك معلقا بها انتهى ومعنى كون الاخنس في عداد بني زهرة انه يعد منهم
وفي القاموس عداده في بني فلان ان يعد منهم في الديوان انتهى وتقدم في قوله تعالى
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا من سورة البقرة ضبط لفظ الاخنس
ابن شريق وسبب تلقيبه بذلك وان اسمه ابي وانه اسلم وكان من المولفة وشهد حنينا
ومات في اول خلافة عمر رضي الله عنه قوله وقد اصاب الوليد جراحة يوم بدر فبقي اثره
اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سنسمه على الخرطوم
قال فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله سنسمه على الخرطوم قال سيماه على انفه لا تفارقه وفي رواية لا تفارقه
اخر ما عليه قوله كان بستانا لاهل صنعاء بفرسخين وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقرا
وقت الصرام يترك لهم ما اخطاه المنجل والقفة الريح او بعد من البساط الذي يبسط
تحت النخلة فيجتمع لهم شيء كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما فعل ابونا ضاق علينا
فحلفوا ليصرمنها وقت الصباح حفية عن المساكين اخرج نحوه ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس
من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات ابوهم فقالوا ان كان
ابونا الاحمق حين يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا

في القاموس زنمة الاذن محركة هنات
عند الشحمة وتقابلان الوزغة وفيه الهنة
الشيء قبيحا صغيرا وقال ابن الاثير يعبر
بها عن كل شيء انتهى وفي الهروية وزنة الانف التي بين المنخرين وفي حديث زيد في الوترة تلك
الدية انتهى

مسكينا

مسكيا وفي رواية عبد الرزاق وعند بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان وان بينها وبين صنعاء ستة اميال قوله
الصرام بكسر الصاد المهملة وبالراء قطع الثمرة وجذاذها من النخلة يقال هذا وقت
الصرام والجداد وكذا في النهاية وفي القاموس المجل كمنبر حديدة يقضب بها الزرع
قوله وقد روي انهم قد ابدلوا خيرا منها ذكره البغوي في تفسيره عن ابن مسعود
قال بلغني ان القوم اخلصوا وعرف الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة يقال لها الحيان
فيها عنب يحمل البغل عنقودا فوحد والاية نزلت حين هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدعو على ثقيف وقيل باحد حين حلف به ما حلف فاراد ان يدعو على المشركين
لم اقف عليه قوله فانهم كانوا يقولون ان صح انا نبعث كما يزعم محمد ومن معه
لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه في الدنيا ذكره القرطبي في
تفسيره بغير سند ولفظه كان صناديد قريش يرون وفور حظهم من الدنيا
وقلة حظوظ المسلمين منها فاذا سمعوا بحديث الاخرة وما وعد الله المؤمنين قالوا
ان صح الى اخره قوله او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا يشير
به الى ما رواه البخاري ومسلم في صفة القيمة من حديث ابي سعيد الخدري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب فيسجد فيعود طبقا واحدا
مختصر وروى الطبري من حديث ابن مسعود قال يتمثل الله تعالى للخلايق يوم القيمة
حتى يمر المسلمون فيقال لهم من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيا فيقال
هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه اذا اعترف لنا عرفناه قال فعند ذلك يكشف
عن ساق فلا يبقى مومن الا خر لله سجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا
كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقال لهم قد كنتم تدعون الى السجود وانتم
سالمون انتهى قوله ان صح انه لم يكن نبيا قبل هذه الواقعة في هذا التعليق
اشارة الى عدم صحة هذا القول وان الصحيح تقدم نبوته عليه الصلوة والسلام
قوله روى انه كان في بني اسد عيانون فاراد بعضهم ان يعين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلت ذكره البغوي في تفسيره والواحدي في اسباب النزول فالاكانت
العين في بني اسد ان كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعينها ثم
يقولون يا جارية خذي المكتل والدرهم فائتنا باللحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت
فتنحر وقال الكلبي كان الرجل يملك الابل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فيمر به
النعم فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما يذهب الا قليلا حتى يسقط

منها فايعة او عدة فقال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويقتل به مثل ذلك فعصمه الله نبيه وانزل هذه الاية قوله وفي الحديث ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر اخرجه ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكره واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة الحاقة قوله روي مرفوعا انزلهم اليوم اربعة واذا كان يوم القيمة ايدهم الله باربعة اخرى رواه ابن جرير عن ابن اسحق قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره وذكره الثعلبي من غير سند ورواه البيهقي والطبراني وابو يعلى في حديث الصور الطويل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفون يوم القيمة موقفا مقداره سبعين عاما لا يقضى بينكم فذكره بطوله الى ان قال ثم ينزل الجبار تعالى في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والسموات السبع الى حجزهم والعرش على مناكبهم الحديث بطوله قوله وقيل ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فذكره زاد عبد بن حميد في رواية عن الضحاك ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم في الارض السفلى لهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه خمسمائة عام قوله غسالة اهل النار وصديدهم اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي ابن طلحة عن ابن عباس بلفظ الغسلين صديد اهل النار قوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل قد ان حكاهما القاضي عياض في كتابه الشفا الاول عن علي بن عيسى الرماني الامام في النحو واللغة والتفسير في قوله تعالى انه لقول رسول كريم قال الرسول الكريم هنا محمد صلى الله عليه وسلم فجميع الاوصاف بعد علي هذا له صلى الله عليه وسلم والثاني حكاه عن غيره فقال هو جبريل عليه السلام فترجع الاوصاف اليه قيل كون المراد بالرسول الكريم جبريل عليه السلام هو قول جمهور المفسرين ويؤيده ما رواه الواحدي من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما احسن ما اثنى عليك ربك بقوله ذي قوة الى اخره وضعف القول الاول السهيلي بان الاية وردت لتكذيب الكفار ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقول القرآن فاضافه الله لجبريل عليه السلام وان كان في الحقيقة قوله تعالى لان جبريل جاء به فصار كانه قوله مختصر قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا

(٦٧)

في قوله والاطعام الا من غسلين الاية

موضوع

موضوع المذكورون عن ابي سوره المعا[illegible] قوله والسائل بعذاب واقع
اخرجه الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع هو النضر بن الحارث قال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وفي قوله عذاب واقع قال ابن
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات وفي رواية عن ابن عباس
عن السدي وكان عذابه يوم بدر وقال البغوي في تفسيره دعا على نفسه وسال العذاب
فنزل ما سال يوم بدر فقتل صبرا وقال القرطبي في التفسير قتل يوم بدر صبرا هو وعقبة ١٦٨
ابن ابي معيط لم يقتل صبرا غيرهما قاله ابن عباس وجاهد قوله ولو جهل ذكره القرطبي
في التفسير عن الربيع وذكر انه القائل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الايه
قوله او الرسول ذكره البغوي بغير اسناد قوله لان ما بين مركز الارض ومقعر السماء الدنيا
على ما قيل خمسمائة عام وثخن كل واحدة من السموات السبع والكرسي والعرش كذلك
قلت يريد ان المسافة التي بين هذه الجملة لا تبلغ العدد المذكور في الايه وهو مبني
على ان ما بين السماء السابعة والعرش ما بين السماء الى السماء وان الارض واحدة
وليس كذلك لما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال غلظ كل ارض
خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة والعرش مسيرة ستة
وثلاثين الف عام فذلك قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قوله والمراد
به يوم القيمة اشارة الى ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافرين
مقدار خمسين الف سنة قوله والروح جبريل عليه السلام ذكره البغوي في تفسيره بغير
اسناد وعزاه القرطبي في التفسير الى ابن عباس قوله كان المشركون يجلسون حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلقا حلقا ويستهزون بكلامه اشارة الى سبب نزول الايه وهو كما قال
البغوي نزلت في جماعة من الكفار كانوا يجتمعون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون
كلامه ويستهزون به ويكذبونه فقال الله لهم ينظرون اليك ويجلسون عندك وهم
وهم لا ينتفعون بما يسمعون انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة سال
سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون موضوع رواه الثعلبي وابن
مردويه والواحدي باسانيدهم من حديث ابي بن كعب سوره نوح قوله
وقيل لما قالت دعوتهم وتمادى اصرارهم حبس الله عنهم المطر اربعين سنة واعقم ارحام نسائهم
فوعدهم بذلك على الاستغفار ففعلوا كما كانوا عليه ذكره الواحدي والبغوي في تفسيرهما بغير
اسناد قوله ولذلك شرع الاستغفار في الاستسقاء يشير به الى ما رواه عبد الرزاق وابن

وبين الارض الى الارض خمسمائة عام
ومن السماء الى السماء خمسمائة عام

ابي شيبة في مصنفيهما في الاستسقاء والطبراني في كتاب الدعاء والبيهقي في سننه
والطبري والثعلبي في تفسيرهما كلهم من حديث سفيان بن عيينة عن منصور
عن الشعبي ان عمر خرج يستسقي فعاد على المنبر فقيل له ما رأيناك استسقيت
بمجاديح السماء التي يستمطر بها المطر ثم واستغفروا ربكم الى آخر الآية وكذلك
رواه الواحدي في الوسيط قال النووي في الخلاصة اسناده صحيح لكنه مرسل
فان الشعبي لم يدرك عمر انتهى قوله قيل هي اسماء رجال صالحين كانوا بين آدم
ونوح عليهما السلام فلما ماتوا صوروا تبركا بهم فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت
الى العرب وكان ود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر
لحمير اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال صارت
الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد فاما ود فكانت لكلب بدومة الجندل
واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني عطيف عند سبا واما
يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين
من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي
كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك
ونسخ العلم عبدت واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله تعالى ولا يغوث
ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح فنشأ قوم
بعدهم ياخذون لاخذهم في العبادة فقال لهم ابليس لو صورتم صورتهم فتنظرون
اليهم فصوروا ثم ماتوا فنشأ قوم بعدهم فقال لهم ابليس ان الذين كانوا من قبلكم
يعبدونها فعبدوها قوله ما رآهم ولا اخر عليهم لملك بن متوشلخ وشمخا بنت
انوش وكانا مومنين حكاه القرطبي في تفسيره عن القشيري والثعلبي قوله عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المومنين الذين تدركهم دعوة نوح
موضوع المذكورون قبله باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة الجن قوله
ما راهم ولا اقرأه عليهم اشارة الى ما اخرجه ابن المنذر عن عبد الملك قال لم تحرس
الجن في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت الى ابليس فقال لقد حدث في
الارض حدث تعرفوا اخبرونا ما هذا الحدث فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب
اليمن وهم اشراف الجن وساداتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة
بنخلة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ
من صلاته ولوا الى قومهم منذرين مومنين لم يشعرهم حتى نزل قل اوحي الي انه

استمع نفر من الجن بقال سبعة من اهل نصيبين قلت وفي نفسه في سورة الاحقاف
حديث ابن عباس عند الشيخين ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم
الحديث وفي رضه حديث جابر عند الترمذي وانه عليه السلام قرأ عليهم سورة الرحمن
مع امكان الجمع بالتعدد فمرة رآهم ومرة لم يرهم انتهى قوله من الرجال الانس بفتح
قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه هو جعد بن هبيرة وان لم يتذكر عن
الحسن قوله تعالى انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال اذا هم اذا
نزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيما من في نفسه وليلته فوه
لانها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم مسجدا اشارة الى ما رواه البخاري ومسلم في
الطهارة والصلاة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وفيه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما
رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل قوله كقوله عليه الصلوة والسلام بلغوا ولو اية
رواه البخاري في ذكر بني اسرائيل من حديث ابي كبشة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
مرفوعا فذكره وزاد وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار انتهى ورواه مسلم ايضا وما في الكشاف من قوله صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني بلغوا عني قال الزيلعي الحافظ غريب والذي وجدناه في الحديث من رواية
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب مائة والرجم انتهى
اخرجه الجماعة الا البخاري قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجن كان
له بعدد كل جني صدق محمدا صلى الله عليه وسلم وكذب به عتق رقبة موضوع رواه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة المزمل قوله
روي انه كان يصلي متلفعا بمرط مفروش على عائشة رضي الله عنها قال ابن المنير
هذا وهم فان هذه السورة مكية وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة انما كان
بالمدينة وقال السيوطي في الحاشية هذه السورة من اول ما نزل فنزولها قبل ولادة
عائشة بسنين قلت حديث المرط كان في ليلة النصف من شعبان
لما رواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير له من حديث عروة عن عائشة قالت
لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل النبي صلى الله عليه وسلم من مرطي ثم قالت
والله ما كان مرطي من حرير ولا قز ولا كتان ولا كرسف ولا صوف قلنا فمن اي شيء
كان قالت ان كان سداه لمن شعر وان كانت لحمته لمن وبر مختصر سبب نزول
هذه السورة ما اخرجه البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية عن جابر

فنزل ه

١٧٠

رضي الله عنه قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل اسما
تصد الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا
ساحر قالوا ليس بساحر قالوا نفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون على ذلك
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها
المزمل يا ايها المدثر قوله لقول عائشة رضي الله عنها رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا هكذا هو في الثعلبي ورواه البخاري
في اول صحيحه من حديث عروة عنها بلفظ ليتفصد عرقا وروى مسلم في الفضايل
من حديث عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربد وجهه وفي لفظ عرفوا ذلك في تربد وجهه رواه احمد من حديث ابن عباس
في قصة هلال بن امية قوله بان تجانبهم وتداورهم فيه اشارة الى ما رواه البيهقي في
شعب الايمان عن ابي الدرداء قال انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وبهذا
اللفظ ذكره البخاري في صحيحه تعليقا في كتاب الادب ورواه ابو نعيم في ترجمة ابي
الدرداء بهذا اللفظ ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية بلفظ وان
قلوبنا لتقليهم انتهى قوله قيل كان التهجد واجبا على التخيير فعسر عليهم القيام
به فنسخ هذا بالصلوات الخمس اخرج عبد بن حميد وابو نصر عن قتادة قال فرض الله
قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامه
وامسك الله تعالى خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في اخرها فقال علم ان سيكون منكم
مرضى الى قوله فاقرءوا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها فقال واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة قوله والضرب في الارض ابتغاء الفضل بالمكاسب
للتجارة يشير الى ما رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية ان عروة قال ما خلق
الله موتة امرتها الا ان اموت مجاهدا في سبيل الله احب الي منه موتة الى ان اموت
وانا اضرب في الارض على ظهر راحلتي ابتغي من فضل الله عز وجل انتهى ورووي
الثعلبي موقوفا وابن مردويه مرفوعا من حديث ابن مسعود ايما رجل جلب شيا الى مدينة
من مدائن المسلمين صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند الله من الشهداء قوله
من النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المزمل دفع الله عنه الفقر هو موضوع رواه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي ابن كعب سورة المدثر قوله
روي انه عليه الصلاة والسلام قال كنت بحراء فنوديت فنظرت عن يميني وشمالي فلم ار
شيا فنظرت فوقي فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرعبت
ورجعت الى خديجة فقلت دثروني فانزل جبريل وقال يا ايها المدثر رواه البخاري من

حديث

١٧١

صفة موته

حديث ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت
جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيأ ونظرت عن شمالي فلم ار شيأ
ونظرت امامي فلم ار شيأ ونظرت خلفي فلم ار شيأ فرفعت راسي فرايت شيأ فاتيت
خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت وروواه في اول صحيحه بالسند المذكور قال بينا
انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحراء
جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فقلت دثروني دثروني فانزل الله
تعالى يا ايها المدثر مختصر وقيل هي اول سورة نزلت اخرج مسلم من حديث سلمة
ابن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله الانصاري اي القران انزل قبل قال يا ايها
المدثر قال فقلت او اقرا باسم ربك قال سابرك احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الى جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت
فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش
في الهواء يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فصبوا علي
الماء وانزل الله علي يا ايها المدثر قم فانذر انتهى قال الواحدي في اسباب النزول وذلك
لان جابرا سمع اخر القصة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس
كذلك ولكنها اول ما نزل عليه بعد سورة اقرا يدل عليه ما رواه البخاري ومسلم
من طريق عبد الرزاق عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن
فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي
فاذا الملك الذي جاني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجثيت منه رعبا
فرجعت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر انتهى قال الزهري فكان
قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر يوضحه قوله فيه فاذا الملك الذي جاني
بحراء جالس فدل على ان هذه القصة كانت بعد نزول اقرا انتهى قلت وبنحوه وفق
الطيبي بين الروايتين ولفظه في سورة العلق يمكن ان يقال ان اول ما بدي به من الامر
بانشاء القراءة هو اقراء ومن الامر بانشاء الانذار يا ايها المدثر قم فانذر انتهى قوله
وقيل ناداه من قريش فتعطى بثوبه منكرا اخرج معناه الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا
قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم
كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون فاجتمع رايهم على انه
مجنون فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله تعالى يا ايها المدثر

١٧٢

اي باشره وبعثه
على الصبر

تعالى قوله والربيب فاصبر لقومه روى انه لما نزلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايقن ان الوحي ذكره القرطبي في التفسير ولفظه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الله اكبر فكبرت خديجة وعلمت ان الوحي من الله تعالى قوله لقوله عليه السلام المستغر
يثاب من هبته قال الشيخ ولي الدين لم اره مرفوعا وانما اخرجه شريح وقال الزبيدي
الحافظ في سورة الروم لم ابده الا من قول شريح وساق سنده من رواية ابن ابي شيبة
وعبد الرزاق عن ابن سيرين عن شريح بهذا موقوفا قال ابن الاثير في النهاية ورد
عن بعض التابعين انه قال المحالب المستغزر يثاب من هبته قال وهو الذي
يطلب اكثر مما يهدي انتهى قوله نزل في الوليد بن المغيرة اخرجه عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله تعالى من بطن امه
وحيد الا مال له ولا ولد فرزقه الله تعالى المال والولد والثروة والنماء كلا انه كان لاياتنا
عنيدا قال كفورا لايات الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال
هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا يعلى
وما اشك انه سحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح قوله كزنيما
تقدم في سورة ن ان اباه ادعاه بعد ثمانية عشر سنة قوله وقيل كان له عشرة بنين
او اكثر كلهم رجال اما كونهم عشرة ففيما رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون واما كونهم اكثر
ففيما رواه عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك قال كانوا ثلاثة عشر وكذا هو فيما
رواه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليس فيها
ذكر اسمائهم قوله فاسلم منهم ثلاثة خالد وعمارة وهشام كذا في الكشاف مستدلا
بما روي عن قتادة انهم كانوا سبعة وهم الوليد بن الوليد وخالد وعمارة وهشام
والعاص وقيس وعبد بن شمس اسلم منهم ثلاثة خالد وهشام وعمارة انتهى وهو
غلط وذلك لان عمارة بن الوليد لم يسلم بل ثبت انه ممن دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
من قريش لما وضع عقبة بن ابي معيط سلا الجزور على ظهره وهو يصلي قال ابن حجر
في الاصابة عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المستدرك ابن فتحون
وعزاه لمقاتل فانه قال في تفسيره في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت
في الوليد بن المغيرة كان له من الولد سبعة اسلم ثلاثة خالد وهشام وعمارة كذا
قالوا اورده الثعلبي في تفسيره عن مقاتل والصواب خالد وهشام والوليد واما
عمارة فانه مات كافرا الان قريشا بعثوه الى النجاشي فجرت له معه قصة فاصيب بعقله
وهلك مع الوحشيات والقصة كما حكاه الطيبي عن البلاذري في انساب الاشراف

يعني ذكره في الصحابة مستدلا
بما في تفسير مقاتل اه منه

ان عمارة كان فتى قريش جمالا وشخص مع سرو بن العاص الى النجاشي فعشقته
امراة النجاشي فدعته فجعل يختلف اليها وحدث عمرا بذلك وكان بينهما ضغن
وحقد فقال ان صدقتني فاتني بدهن من دهن النجاشي فجاءه فاتى عمرو النجاشي
وحدثه الحديث فاخذه النجاشي وقطعه اربا اربا قال الطيبي فعلم من ذلك انه
قتل مشركا قوله حتى لقب ريحانة قريش لم اجده نعم ذكره القرطبي في تفسيره
عن ابن عباس قال كان الوليد ابا الوحيد بن الوحيد ليس له في العرب نظير ولا ابي
نظير وكان يسمى الوحيد مختصر قوله نزل بعد نزول هذه الاية في نقصان حاله حتى
هلك اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته
وحده ليس له مال ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال كانوا عشرة شهودا قال الا يغيبون
ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما زال يرى
النقصان في ماله وولده حتى هلك مختصر قوله وعنه عليه السلام الصعود جبل
من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك ابدا رواه الترمذي وابن جرير
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث من حديث ابي سعيد وقال الحاكم صحيح الاسناد
ولم يخرجاه قوله روي انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا حم السجدة فاتى قومه
وقال لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام البشر ان له لحلاوة وعليه لطلاوة
وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو وما يعلى فقالت قريش صبا الوليد
فقال ابن اخيه ابو جهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه اعماه فقام ونار اهم
فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل رايتموه
يتكهن وتزعمون انه شاعر فهل رايتموه يتعاطى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الا ساحر اما
رايتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه ذكره البغوي بلفظه وابسط منه بغير
راو وبعضه فيما اخرجه الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قوله روي
ان ابا جهل لما سمع عليها تسعة عشر قال لقريش ايعجز كل عشرة منكم ان يبطش
برجل منهم فنزلت اخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا جهل
حين انزلت هذه الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا
من خزنة النار وانتم الدهم قوله وذلك انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لن نتبعك
حتى تاتي كلا منا بكتاب من السماء فيه من الله الى فلان اتبع محمدا اخرج نحوه عبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة ومجاهد قوله حقيق بان يتقى عقابه اشارة
الى ما روى الترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجه في الزهد عن ثابت عن انس

الوحيد

١٧٤

قال الغدير دينق

كيف قال الوليد على ما ذكر يا ابن اخي فقال ومن يعني
ان احزن وحده قريش يجمعون لك نقتة يعيون كيف
كبر سنك ويزعمون انك زينت كلام محمد وتعطل على
ابن ابي كبشة وابن ابي قحافة لسنك من عضل طعنهم صعب
الوليد فقال الم تعلم قريشا اني من اكثرهم مالا وولدا
وهل شبع محمد واصحابه من الطعام فيكون لهم عضل فمن
قام مع ابي جهل حتى اتى مجلس قومه فقال لهم تزعمون
الخ كذا في تفسير البغوي

من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له انتهى وفي سنده عبد الله القطيعي قال الترمذي ليس بالقوي قلت رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به حسنة موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة القيمة قوله روى انه عليه السلام قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيمة ان عملت خيرا قالت كيف لم ازدد وان عملت شرا قالت ليتني كنت قصرت لم اقف عليه في المرفوع وانما ذكره الواحدي والبغوي والقرطبي في تفاسيرهم عن الفراء بعبارات متقاربة وبسط له السيوطي في الحاشية ولم يذكر شيأ قوله عدي بن ربيعة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيمة فاخبره فقال لو عاينت ذلك اليوم لم ازدد قلت او جمع الله الاخنس بن شريق وهما اللذان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهما اللهم اكفني جاري السوء قال يا محمد حدثني عن يوم القيمة متى يكون وكيف امرها فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره فنزلت بلى قادرين قال الحافظ ابن حجر ذكره الثعلبي والبغوي والواحدي بغير اسناد انتهى قلت اراد الواحدي في اسباب النزول كما صرح به الزيلعي الحافظ وفيه عدي بن ربيعة وتبعه المصنف وهو تحريف وانما هو ابن ابي ربيعة واما الواحدي في تفسيره فقال عن ابن عباس يريد به اباجهل قوله وبما اخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها بعده اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال بما قدم من عمل وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر ونحوه عن ابن عباس اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم قلت وفيه اشارة الى ما في الصحيح من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ذكره القرطبي في تفسيره واخرجه شيخنا في جامعه في فصل الصدقة من رواية مسلم والنسائي عن جابر في حديث طويل اوله اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم عراة الى آخره قوله يتبختر يشير بها الى حديث المطيطاء وهو ما رواه الترمذي في الفتن من حديث موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتها ابناء فارس والروم سلط شرارها

هذه العلامة الزرقاء والكشاه والنقطة اعلاه على ربيعة هنا

على

على جبارها انتهى وموسى بن عبيدة ضعفه ابن معين في رواية وابن حبان في صحيحه من حديث خولة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروه وقال سلط بعضهم على بعض قال ابراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث الطيطاء بالمد ان يفتح يديه عن جنبيه ويمشي وهو التبختر نقله عن ابي عبيد والعزلاء ابن الاعرابي قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك بلى اخرجه ابو داود في سننه في الصلوة عن موسى بن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ورواه الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى انتهى وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه قلت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه انه مر بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم بلى قوله وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وجبريل يوم القيمة انه كان مؤمنا به موضوع رواه المذكورون باسانيدهم عن ابي ابن كعب سورة الانسان قوله فان ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فيه اشارة الى ما رواه البغوي في تفسيره عن ابن عباس والحسن ومجاهد والربيع في قوله تعالى من نطفة امشاج قالوا يعني ماء الرجل وماء المراة يختلطان في الرحم فيكون منهما الولد وماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فايهما علا صاحبه كان الشبه له وما كان من عصب وعظم فمن نطفة الرجل وما كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المراة انتهى زاد القرطبي فقال وقد روي هذا مرفوعا ذكره الغزالي انتهى وفي الجامع للسيوطي ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما سبق اشبه الولد اخرجه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن انس وفي لفظ اخر لمسلم والنسائي عن ثوبان ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر مختصر وهو لفظ المصنف قوله وقيل اسم ماء في الجنة يشبه الكافور في رائحته وبياضه اما كونه اسما لماء في الجنة فرواه القرطبي عن ابن عباس قال هو اسم عين ماء في الجنة يقال له عين الكافور اي يمازجه ماء هذه العين التي تسمى كافورا واما قوله يشبه الكافور في رائحته فهو كما البغوي معنى قول مقاتل وهي يمازجها ريح الكافور انتهى وفي تفسير القرطبي عن مقاتل ليس بكافور الدنيا ولكن سمي الله ما عندكم حتى تهتدي لها القلوب قوله وقيل يمازج فيها كيفيات الكافور

؟ قوله امشاج نطفة

تمام الحديث واذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المراة ذكر باذن الله واذا علا منى المراة منى الرجل انث باذن الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال العفو وقال عليه الصلوة والسلام خير الصدقة ما كان على ظهر غنى وقال كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يقوت انتهى كلامه وروى ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال حديث لا يصح
في وضعه قوله لا حار ثمجهو والبارد موضع فيه اشارة الى ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه في
باب صفة الجنة من حديث علقمة عن عبد الله قال الجنة مسجع لا حر بها ولا قر انتهى
ورواه الامام ابو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه غريب الحديث فذكره وقال المسجع
من الزمان الذي ليس فيه حر ولا برد يوذيان انتهى وفي الصحاح يوم مسجع لا حر فيه ولا برد
وفي الحديث المسجع انتهى قوله وفي الحديث ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه
مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه ذكره الطيبي في سورة القيمة فقال
ومما ينصر مذهب اهل السنة تفسير لعام البرية على ما رويناه عن الامام احمد بن حنبل
والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة لمن ينظر الى جناته وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على
الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة هل اتى كان جزاوه
على الله جنة وحريرا موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن
ابي بن كعب سورة المرسلات قوله ولذلك قيل تقف فوق الكافر
وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره لم اقف عليه بهذا اللفظ والذي اخرجه عبد الرزاق
عن الكلبي في قوله تعالى ظل ذي ثلاث شعب قال هو كقوله تعالى نارا احاط بهم سرادقها
والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة
هاهنا وشعبة هاهنا وشعبة هاهنا قوله اذ روي انه لما حين امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثقيفا بالصلوة فقالوا لا تجبي فانها مسبة قلت هو في الكشاف بزيادة فانها
مسبة علينا فقال صلى الله عليه وسلم لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود انتهى قال الزيلعي
الحافظ في كتاب المزاج ذكره الثعلبي عن مقاتل بلفظ المصنف سوآء ورواه ابو داود
واحمد وابن ابي شيبة والطيالسي والطبراني من حديث الحسن البصري عن عثمان ابي
العاص ان وفد ثقيف لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم انزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم
فاشترطوا عليه ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم
ان لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع انتهى وذكره عبد الحق
في احكامه من جهة ابي داود وقال لا يعرف للحسن سماع من عثمان وليس هذا طريق
الحديث بقوي انتهى قوله تجبي انما هو من التجبية قال الطيبي نقلا عن النهاية اصل التجبية
ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم انتهى قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مردويه من رواية يحيى بن زهير عن محمد بن المهتدي عن حمدان السلمي عن
ابيه عن ابن عارب عن معاذ بطوله انتهى قلت وفي الحديث راو اخر متهم
وهو من اتهم بوضع الحديث فقد ترجمه الحافظ برهان الدين ابن الحافظ سبط ابن العجمي
في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث وسماه محمد بن زهير بن علية
السلمي قال الازدي ساقط وقال الذهبي قلت له خبر باطل انتهى ومشيه الحبي الدين
في سكتب معاوية فاتهامين مامون انتهى وترجمه الامام علي بن محمد بن علان بن
في كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة ونقله عن
زهير بن عطية السلمي اتهمه الحافظان الذهبي وابن حجر بوضع الحديث انتهى وتبعه
الزيلعي والسيوطي كيف فرحاه وسكتا عليه فيقرا ان له اصلا والله اعلم قوله وفي
الحديث هذه الاية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اشد مافي القرآن على اهل النار رواه الثعلبي
من حديث الحسن قال سالت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في القرآن على اهل النار
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ولم اسمع رواه ابن ابي
حاتم بلفظ سمعت رسول الله الى اخره ورواه الطبراني والبيهقي في البعث موقوفا قتادة وقيل
يحشر سائر الحيوانات للاقتصاص ثم ترد تترابا يوم القيمة فيود الكافر حالها اخرج نحوه الدينوري
في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان الله يحاسب يوم القيمة الدواب والهوام حتى
يقتص بينها حتى لايذهب شيء بظلامة ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيبقى
فيومئذ يتمنى الكافر ياليتني كنت ترابا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة نعم
سقاه الله برد الشراب يوم القيمة موضوع المذكورون باسانيدهم عن ابي سورة
النازعات قوله والساهرة الارض البيضا المستوية اخرجه ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي فاذاهم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء
كالمحبرة من النقي قوله وهي القيمة اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنه في قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسماء يوم القيمة
قوله او النفخة الثانية ذكره البغوي بغير اسناد قوله او الساعة التي يساق
اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار اخرجه ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم
ابن الوليد الهمداني في قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار قوله اي ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها في
شيء فيه اشارة الى ما رواه النسائي من حديث طارق بن شهاب ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لايزال يذكر من شان الساعة حتى نزلت يسالونك عن الساعة
ايان مرساها الاية يروى الحاكم من حديث عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يسأل عن الساعة حتى انزل عليه يسئلونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها قال فانتهى ثم قال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والنازعات كان ممن حسن الله في يوم القيمة حتى يدخل الجنة قد رصلوة مكتوبة موضوع اخرجه المذكورون ما سايد الى ابي بن كعب سورة عبس قوله روى ان ابن ام مكتوم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده مشاهير قريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه فنزلت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول اذا راه ويقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال جاء ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج نحوه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قوله واستخلفه على المدينة مرتين رواه الترمذي والحاكم من حديث عايشة رضي الله عنها قال السهيلي في الروض الانف سمعت شيخنا ابا بكر بن العربي يقول قول المفسرين في الذي شغل النبي صلى الله عليه وسلم انه الوليد ابن المغيرة وامية ابن خلف والعباس كله باطل فان امية والوليد كانا بمكة وابن ام مكتوم كان بالمدينة ما حضر معهما ولا حضرا معه وما تا كافرين احدهما قبل الهجرة والاخر في بدر ولم يقصد امية المدينة قط ولا حضر عنده مفردا ولا مع اخر انتهى قوله يفيد في الاهتمام به فيه اشارة الى ما رواه الشيخان من حديث عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض انتهى وفي لفظ للبخاري الامر اشد من ان يهمهم ذلك وهو في مستدرك الحاكم في تفسير سورة عبس من حديث سورة وقال فيه صحيح على شرط مسلم قوله مرعى هو بمعنى ما رواه الحاكم في العوم من المستدرك عن عمر بن الخطاب انه سأل ابن عباس عن الاب فقال هو نبت الارض مما يأكله الدواب والانعام ولا يأكله الناس وقال صحيح على شرط مسلم وروى الحاكم عن ابن شهاب ان انسا اخبره انه سمع عمر بن الخطاب يقرأ فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا فقال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم نفض عصا كانت في يده وقال هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رمالا ورعوه انتهى وقال هذا على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى وعن حاكم
رواه البيهقي في الشعب وكذلك الثعلبي ورواه ابن مردويه والطبراني في مسند
الشاميين والطبري كلهم عن الزهري عن انس فذكره بلفظ الحاكم وزاد عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر موضوع اسانيدهم عن ابي سورة التكوير قوله وكانت العرب تئد البنات هي ان
الملاق اولحاق العار بهم من اجلهن معناه فيما اخرجه عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال كان اهل الجاهلية يقتل
الرجل ابنته ويعذو كلبه فعاب الله تعالى ذلك عليهم وفيما اخرجه عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنه الموؤدة هي المدفونة كانت
المرأة في الجاهلية اذا حملت فكان اوان ولادتها حفرت حفرة فتمخضت على رأس
الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته بمختصر
وفيما اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
ابن خثيم في قوله واذا الموؤدة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس لذلك يحفر
قوله تئد هو مضارع وأده اذا قتله وفي النهاية انه نهي عن وأد البنات اي قتلهن
كان اذا ولد لاحدهم بنت دفنها في التراب وهي حية يقال وأدها يئدها واد اوي موودة
وهي التي ذكر الله في كتابه انتهى والاملاق الفقر يقال املق الرجل فهو مملق وفي النهاية
اصل الاملاق الانفاق يقال املق ما معه املاقا وملقه ملقا اذا اخرجه من يده ولم
يمسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به
اشهر انتهى وفي هامشها المملق الفقير سمي به لتجرده من المال من الملقة وهي الصخرة
الملساء والملقة لاهل اليسار كما قيل مسكين لسكونه اليهم قوله يعني جبريل اخرجه ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى انه لقول رسول كريم قال جبريل قوله راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل اشارة الى ما اخرجه ابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد
راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام بالافق
والافق الصبح قوله قال عليه السلام من قرأ سورة التكوير اعاذه الله ان يفضحه حين
تنشر صحيفته موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي
ابن كعب سورة الانفطار قوله وجراك على عصيانه يشير الى ما رواه الثعلبي
عن صالح بن مسمار قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم قال غره جهله وعن الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط ورواه ابو
عبيد القسم بن سلام في كتاب فضايل القران الا انه قال غره حلمه والنعمة صحيحة ووجه

عبد بن حميد و ص

لاشارة ان التحري على الشيء انما يكون عن الجهل به او الوقوف على علمه فكان
السؤال متضمنا للجواب قوله عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة المطففين اعطاه الله
له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قطرة حسنة موضوع المذكورون باسمائهم
عن ابي سورة المطففين قوله روي ان اهل المدينة كانوا اخبث
الناس كيلا فانزلت ويل للمطففين اخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال
صحيح الاسناد من حديث ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكانوا
من اخبث الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين الى آخر الآية فاحسنوا الكيل بعد
ذلك انتهى قلت وكذلك اخرجه ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب
بسند صحيح قوله وفي الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم
وما حكموا بغير ما انزل الله تعالى الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا
فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة
الا حبس عنهم القطر رواه السيوطي في الجامع عن الطبراني من حديث ابن عباس
مرفوعا بلفظ ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما في الفاحشة سواء ورواه
الحاكم في المستدرك في الجهاد من حديث بشر بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رفعه
بلفظ ما نقض قوم العهد الا كان القتل فيهم وما ظهرت فيهم فاحشة الا سلط الله عليهم
الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر وما نقصوا المكيال والميزان الا اخذوا
بالسنين وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر انتهى وقال صحيح على شرط
مسلم ورووي في الفتن من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا نحوه وصححه قوله كما قيل
تحت الارضين في مكان وحش اخرجه ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن
المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن قوله
تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء
ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جند ابليس
فيخرج لها من تحت جند ابليس كتاب فيختم ويوضع تحت جند ابليس للحساب فذلك
قوله تعالى وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وذكر البغوي في تفسيره عن عطاء الخراساني
ان السجين الارض السفلى وفيها ابليس وذريته وعن مجاهد انه صخرة تحت الارض السفلى
تقلب فيجعل كتاب الفجار فيها وقال وهب هي آخر سلطان ابليس انتهى قوله كما قال صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه اخرجه
احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة

فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها

اي الكتاب يوم القيامة كذا في رواية البغوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء
فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه وذلك الران
الذي ذكر الله تعالى في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولم يعين
رواة تمر بهن ذكره البغوي والواحدي في تفسيريهما بغير اسناد وذكره الرضي عن ابن
عباس بغير اسناد فقال روينا عن ابن عباس قال هم وليد بن المغيرة وعتبة بن
ربيعة بن معيط والعاص بن وائل والاسود بن عبد يغوث والعاص بن هشام وابو جهل
والنضر بن الحارث واولئك الذين كانوا من الذين امنوا من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم عمار وخباب وصهيب وبلال يضحكون على وجه السخرية واذا مروا بهم غمز
بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم
اي يعيبونهم بالكلام ويعيبونهم به وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب جاء في
نفر من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم فلمزهم المنافقون وضحكوا عليهم وتغامزوا
انتهى قوله حين يرونهم اي الآن مفعولين في النار في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون قال كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوى لا يشاء الرجل من
اهل الجنة ان ينظر الى عدو من اهل النار الا فعل قوله وقيل يفتح لهم باب الى الجنة
فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم اخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لاحدهم
يوم القيمة باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء
اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا اتاه
اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فما يأتيه من ايأسه قوله
قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم
يوم القيمة موضوع اخرجه المذكورون باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة
الانشقاق قوله وعن علي تنشق من المجرة اخرجه ابن ابي حاتم
عنه والمجرة كالمضرة باب السماء كما في النهاية عن ابن عباس وفيها ايضا
هي البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها انتهى ونقل عن اهل
الهيئة انها نجوم صغار مختلطة غير متميزة في الحس قوله سهلا لا يناقش
فيه يشير الى ما رواه البخاري في التفسير وفي العلم ومسلم في صفة القيمة
من حديث عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حوسب يوم القيمة عذب فقلت اليس قد قال الله تعالى فسوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٨٥)

الاشارة ان التحري على النبي انما يكون من الجهل به او الوقوف على حلمه فكان السؤال متضمنا للجواب قوله عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة موضوع المذكورون باسمائهم

عن ابي سورة المطففين قوله روي ان اهل المدينة كانوا اخبث الناس كيلا فنزلت ويل للمطففين اخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين الى اخر الاية فاحسنوا الكيل بعد ذلك انتهى قلت وكذلك اخرجه ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح قوله وفي الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله تعالى الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر رواه السيوطي في الجامع عن الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وباقي الفاحشة سواء ورواه الحاكم في المستدرك في الجهاد من حديث بشر بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه مرفوعا بلفظ ما نقض قوم العهد الا كان القتل فيهم ولا ظهرت فيهم فاحشة الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر وما نقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر انتهى وقال صحيح على شرط مسلم ورووي في الفتن من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا نحوه وصححه قوله كما قيل تحت الارضين في مكان وحش اخرجه ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر بن عطية ان ابن عباس رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جند ابليس فيخرج لها من تحت جند ابليس كتاب فيختم ويوضع تحت جند ابليس للحساب فذلك قوله تعالى وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وذكر البغوي في تفسيره عن عطاء الخراساني ان السجين الارض السفلى وفيها ابليس وذريته وعن مجاهد انه صخرة تحت الارض السفلى تقلب فيجعل كتاب الفجار فيها وقال وهب هي آخر سلطان ابليس انتهى قوله كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه اخرجه بنحوه احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة

فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيرجع الى تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جند ابليس فيخرج لها من تحت جند ابليس كتاب فيختم ويوضع تحت جند ابليس للحساب يوم القيامة كذا في رواية البغوي

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء
فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران
الذي ذكر الله تعالى في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قوله يعني
روساء قريش ذكره البغوي والواحدي في تفسيريهما بغير اسناد وذكره القرطبي عن ابن
عباس بغير اسناد فقال روينا عن ابن عباس قال هم وليد بن المغيرة وعتبة بن
ابي معيط والعاص بن وائل والاسود بن عبد يغوث والعاص بن هشام وابو جهل
والنضر بن الحارث واولئك الذين كانوا من الذين امنوا من اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم عمار وخباب وصهيب وبلال يضحكون على وجه السخرية واذا مروا بهم غمز
بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم
اي يعيرونهم بالاسلام ويعيبونهم به وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب جاء في
نفر من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم فلمزهم المنافقون وضحكوا عليهم وتغامزوا
انتهى قوله حين يرونهم اذلاء مغلولين في النار في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون قال كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوى لا يشاء الرجل من
اهل الجنة ان ينظر الى عدو من اهل النار الا فعل قوله وقيل يفتح لهم باب الى الجنة
فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم اخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لاحدهم
يوم القيمة باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء
اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا اتاه
اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فما ياتيه من ايامه قوله
قال عليه الصلوة والسلام من قراء سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم
يوم القيمة موضوع اخرجه المذكورون باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة
الانشقاق قوله وعن علي تنشق من المجرة اخرجه ابن ابي حاتم
عنه والمجرة كالمضرة باب السماء كما في النهاية عن ابن عباس وفيها ايضا
هي البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها انتهى ونقل عن اهل
الهيئة انها نجوم صغار مختلطة غير متميزة في الحس قوله سهلا لا ينافش
فيه يشير الى ما رواه البخاري في التفسير وفي العلم ومسلم في صفة القيمة
من حديث عبد الله بن ابي مليكة عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حوسب يوم القيمة عذب فقلت اليس قد قال الله تعالى فسوف

يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك الحساب انما ذلك العرض من نوقش
الحساب يوم القيمة عذب انتهى قوله او اهله في الجنة من الحور اخرجه ابن
المنذر عن مجاهد في قوله تعالى وينقلب الى اهله مسرورا قال الى اهله في الجنة
زاد البغوي والواحدي في تفسيرهما من الحور العين والادميات قوله تغل يمناه
الى عنقه ويجعل يسراه وراء ظهره ذكره الواحدي في التفسير عن الكلبي واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال تغلع يده
فتجعل من وراء ظهره قلت يريد يده اليسرى كما صرحت بها رواية مقاتل عند
الواحدي في التفسير قوله روي انه عليه السلام قرأ واسجد واقترب فسجد من
معه من المومنين وقريش تصفق فوق رؤسهم فنزلت قال الشيخ ولي الدين لم اقف
عليه وقال الحافظ ابن حجر لم اجده وبيض له الزيلعي الحافظ قوله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سجد فيها وقال والله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
فيها رواه البخاري ومسلم من حديث ابي رافع عن ابي هريرة انه قرأ اذا السماء
انشقت فسجد فقلت ما هذه السجدة قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجدها
لم اسجد زاد في رواية فلا ازال اسجد بها حتى القاه انتهى قوله عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره موضوع
اخرجه المذكورون كما تقدم سورة البروج قوله اليوم الموعود يوم
القيمة اخرجه السيوطي في الجامع من رواية الترمذي والبيهقي في السنن عن
ابي هريرة مرفوعا وتمامه واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت
الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله
بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه الله منه قوله وروي
مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما يعلمه السحر وكان في طريقه
راهب فمال قلبه اليه فراى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ حجرا
وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها فكان الغلام
بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس الملك فابرأه فساله
الملك عمن ابراه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب
فقده بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعي فرجف فهلكوا فنجا
واجلسه في سفينة ليغرق فدعي فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال
للملك ليست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتاخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله
رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه فمات فامن الناس فقيل للملك نزل بك

مالك

[illegible] فاخبرها خبرهم واخبرت فيها الخبر ثم [illegible]
معها صبي فقالت فقال الصبي يا امه اصبري فان [illegible]
من حديث صهيب بمعناه والحديث في الكشاف وفيه كان في هجرة [illegible]
منه فراى في طريقه راهبة وباقي القاصة سواء قال الحافظ ابن حجر حديث صهيب رواه
مسلم والترمذي والنسائي وابن حبان والطبري والطبراني واحمد واسحق وابو يعلى
والبزار كلهم من رواية ابن ابي ليلى عن صهيب واقربها الى لفظ الكتاب سياق الطبري بقر
به ثابت البناني عن عبد الرحمن انتهى قوله وعن علي رضي الله عنه ان بعض ملوك المجوس
خطب الناس وقال ان الله تعالى احل نكاح الاخوات فلم يقبلوه فامر باخاديد فاضرمت نارا وجمع
فيها من ابى اخرجه عبد بن حميد في تفسيره من رواية عبد الرحمن بن ابزى قال ما هزم
المسلمون اهل الاسفندهار انصرفوا فجاءهم نعي عمر فاجتمعوا فقالوا الى شبه بحرب
هؤلاء المجوس من الاحكام فانهم ليسوا باهل كتاب وليسوا من مشركي العرب فقام علي
ابن ابي طالب فقال هم اهل كتاب فكانوا متمسكين بكتابهم وكانت امه احلت لهم فساروا
الى من ملوكهم فسكر فوقع على اخته ومن طريق ابن حميد رواه الثعلبي والطبري زاد
الطبري قال فلما ذهب عنه السكر قال لها ويحك ما المخرج مما ابتليت به فقالت اخطب
الناس فقولي ايها الناس ان الله تعالى احل لكم نكاح الاخوات فقال الناس نبرأ الى الله
من هذا القول ما اتانا به نبي ولا وجدناه في كتاب فرجع اليها فاخبرها فقالت ويحك ان
الناس قد ابوا ان يقروا بذلك فقالت ابسط فيهم السياط ففعل فابوا ايضا فرجع اليها
فاخبرها فقالت انهم ابوا ان يقروا فقالت اخطبهم فان ابوا فجرد فيهم السيف ففعل فابوا
عليه ايضا فقالت لها انهم قد ابوا فقالت له خذ لهم الاخدود ثم اعرضهم عليها فمن اقر فدعه
في النار فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق قال فلم يزالوا منذ
ذلك يستحلون نكاح الامهات والاخوات والبنات انتهى ورواه الواحدي في الوسيط
والبيهقي في المعرفة وفي اواخر السير قوله وقيل لما انتصر نجران وغلبهم ذو نواس اليهودي
من حمير فارق في الاخاديد من لم يرتد رواه ابن هشام في اوائل السيرة بسنده عن محمد
ابن كعب القرظي وذكر خبرا طويلا ملفقا من كلام طويل ونقله الثعلبي عن محمد بن اسحق
عن وهب بن منبه قال ان رجلا كان قد بقي على دين عيسى عليه السلام فوقع الى نجران
فدعاهم فاجابوه فسار اليهم ذو نواس اليهودي بجنود من حمير وخيرهم بين النار
واليهودية فابوا فاخذ الاخاديد واحرق اثني عشر الفا وكذا نقله البغوي في تفسيره
وزاد فقال ثم غلب ارياط على اليمن وخرج ذو نواس هاربا واقتحم البحر بفرسه فغرق
وقال الكلبي كان اصحاب الاخدود سبعين الفا وهم نصارى نجران وذلك ان ملكا

بجبران احدهما قوما مومنين فحدلهم في الارض سبعة اخاديد طول كل اخدود
اربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا ثم طرح فيها الحطب والنار ثم عرضهم عليها
فمن اي قذفوه فيها ومن رضي تركوه الى اخر القصة فائدة روى ابن ابي شيبة في
مصنفه في ابواب كلام الانبياء في باب كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثنا ابو اسامة عن عوف
عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ من جهد
البلا انتهى قوله وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روي
ان النار انقلبت عليهم فاحرقتهم ذكره البغوي والواحدي في تفسيريهما عن الربيع
ابن انس قال ان النار ارتفعت من الاخدود الى الملك واصحابه فاحرقتهم قال الواحدي
وهو قول الكلبي قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البروج اعطاه الله
بعدد كل جمعة وعرفة يكون في الدنيا عشر حسنات موضوع اخرجه المذكورون عن ابي بن
كعب سورة الطارق قوله لما رقيب تعلم اراد به ما يشمل العدد لان كل واحد من
العباد عليه ملكان رقيب وعتيد ويحتمل ان يراد به من وكل من الملايكة بالادمي وهم
غير الكاتبين لما قاله القرطبي انه لم ينقل ان الحفظة يفارقون العبد ولا ان حفظة الليل
غير حفظة النهار وانهم لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفاء منهم عن حالة الترك دون
غيرها في قوله تعالى كيف تركتم عبادي وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن عدد الملايكة الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه وواحد من شماله واثنان بين يديه ومن خلفه واثنان على
جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه
ليس يحفظان عليه الا الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل
فاه قلت وروى الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن
ماية وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من زلك البصر عليه سبعة املاك يذبون
عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصايف ولو وكل العبد الى نفسه طرفة
عين لاختطفته الشياطين انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الطارق
اعطاه الله بعدد كل نجم في السما عشر حسنات موضوع القول فيه كالقول في الذين قبله
سورة الاعلى قوله وفي الحديث لما نزلت سبح اسم ربك العظيم قال عليه
الصلوة والسلام اجعلوها في سجودكم رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان من حديث
عقبة بن عامر وكذا رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابو داود
الطيالسي وزاد في رواية لابي داود فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان
ربي العظيم وبحمده ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا ثم قال اخاف ان

من شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام

اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال عليه الصلاة والسلام

لا تكون

لانكون هذه الزيادة محفوظة قوله وكانوا يقدمون في الركوع بادم لك الخ وفي سجود
اللهم لك سجدت بيض له السيوطي في الحاشية ولم اقف عليه قوله وعلمه الصلوة
والسلام اسقط اية في قراءتي في الصلوة فحسب اني انها نسخت فسألته فقال سيتها رواه
النسائي في سننه الكبرى في المناقب من رواية سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر فترك اية فقال اي قوم ابي بن كعب فقال يا رسول الله
نسخت اية كذا وكذا ام نسيتها النهي ورواه ابن ابي شيبة والطبراني وقال فيه فصمت ثم قال
ام نسيتها انتهي وكذلك البخاري في كتابه المفرد في القراءة خلف الامام واسناده على شرط
الشيخين ورواه ابو بشر الدولابي من هذا الوجه فقال عن سعيد عن ابيه عن ابي بن كعب
فذكره قوله فانه عليه الصلاة والسلام قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
اخرجه السيوطي في الجامع من رواية الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه تمامه لكل جزء منها
حرها واخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه عن انس بلفظ ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من
نار جهنم ولو لا انها طفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها
وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ ناركم هذه التي يوقد ابن ادم جزء من سبعين
جزءا من حر جهنم قالوا والله انها لكافية يا رسول الله فقال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلها مثل حرها قوله وقيل تزكى تصدق للفطر اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى
العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى قوله وخلاصة الكلام المنزل لم يتعرض
لبيان كيفيتها وقد روى ابن حبان في صحيحه في النوع الثاني من القسم الاول من حديث ابي
ادريس الخولاني عن ابي ذر وذكر حديثا طويلا وفيه قلت يا رسول الله كم انزل الله كتابا قال
مائة واربعة كتب على موسى قبل التوراة عشر صحايف وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزل
على شيث خمسين وانزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وانزل التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وقد تقدمت الاشارة اليه في سورة الحج قوله وقال عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزل الله على ابراهيم
وموسى ومحمد عليهم السلام موضوع المذكورون باسانيدهم عن ابي بن كعب قلت
زاد في الكشاف ثلاثة احاديث الاول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ سبح اسم
ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى رواه ابو داود في الصلاة والحاكم وقال صحيح الاسناد
من حديث سعيد عن جبير عن ابن عباس الثاني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها
رواه الثعلبي عن علي بن ابي طالب بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة
سبح اسم ربك الاعلى رواه البزار بلفظ يحب سورة سبح اسم ربك الاعلى الثالث اول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل رواه الثعلبي ايضا عن علي رضي الله عنه سورة
الغاشية هو يعني يوم القيمة اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الغاشية من اسماء يوم القيمة ونحوه عن الضحاك اخرجه ابن
ابي حاتم قوله وقيل شجرة نارية تشبه الضريع سماه فيما اخرجه ابن مردويه بسند
واه عن ابن عباس رضي الله عنه ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار
سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين
ذلك ولا يغني من جوع انتهى قلت الضريع كما في النهاية نبت بالحجاز له شوك
كبار ويقال له الشيرق وفي حديث اهل النار فيغاثون بطعام من ضريع تقوله
قال كلام اهل الجنة الذكر والحكم فيه اشارة الى ما اخرجه السيوطي في الجامع من رواية
احمد ومسلم وابي داود عن جابر مرفوعا ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولكن طعامهم ذلك جشاء ورشح كرشح المسك
يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس انتهى قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة
الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم
عن ابي بن كعب سورة الفجر قوله فسر الفجر بفجر عرفة او النحر اما الاول فلم اقف
عليه واما الثاني فقد اخرجه عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالى والفجر قال طلوع الفجر
غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال فجر يوم النحر وليس كل فجر قوله او يسوي
النحر وعرفة وقد روي مرفوعا رواه النسائي في الحج والتفسير من حديث جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر انتهى ورواه الحاكم في
المستدرك في اول الاضاحي وقال صحيح على شرط مسلم ورواه احمد والبزار في مسنديهما
والبيهقي في شعب الايمان قوله وقيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا
ثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة
فبنى مثلها في بعض صحاري عدن جنة وسماها ارم فلما تم سار اليها باهله فلما كان منها
على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا ذكره البغوي في تفسيره مختصرا
والقرطبي باتم منه وله بذكر اراويا ولا اسناد قوله وعن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب
ابل له فوقع عليها هو في الكشاف بزيادة وهي فحمل ما قدر عليه من ماشم وبلغ خبره معاوية
فاستحضره فقص عليه فبعث الى كعب فساله فقال هي ارم ذات العماد ويسكنها رجل
من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عقبه خال يخرج في طلب ابل له
ثم التقت فابصر ابن قلابة فقال والله ذاك الرجل قال الحافظ ابن حجر اخرجه الثعلبي من

طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح عن ابن [illegible] عن وهب بن منبه عن عبد الله بن قلابة اخرج في طلب [illegible]

قلت اثار الوضع لائحة عليه انتهى قوله وفي الحديث يؤتى بجهنم ويومئذ بسبعين لها زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها اخرجه مسلم من حديث ابن مسعود قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ومن قرأها سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة موضوع اخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة البلد قوله فهو وعد عما احل له عام فتح اشارة الى ما اخرجه ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله تعالى له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو آخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه الله تعالى فاحل الله ما صنع باهل مكة واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال في نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل وهو معلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال احل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد عضاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف وروى الجماعة الا ابن ماجه من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها فقال له العباس الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر انتهى وفي رواية للشيخين ولا يختلى خلاها وفي رواية فانه لقينهم وبيوتهم قوله لا يختلى خلاها بصيغة المجهول من الافتعال قال ابن الاثير الخلا مقصورا النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض كثر خلاها واذا يبس فهو حشيش والعضاة بكسر المهملة هي شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة والنا واصلها عضهة وقيل واحده عضاهة وعضهت العضاة اذا قطعتها كذا في النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله والوالد آدم او ابراهيم عليهما السلام اخرج الاول الحاكم وصححه من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى ووالد وما ولد قال يعني بالوالد آدم وما ولد ولده واخرج
الثاني ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في والد وما ولد قال ابراهيم وولده قوله
كأبي الأشدين كلدة فانه كان يبسط تحت قدميه اديم عكاظي ويجذب به عشرة فيتقطع ولا
تزال قدماه ذكره الواحدي والبغوي في تفسيرهما الاول عن الكلبي والثاني عن
مقاتل زاد القرطبي عن الكلبي وكان من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نزل
ايحسب ان لن نقدر عليه احد يعني لقوته انتهى وقال السهيلي في روضه ان ابا الاشد
المخزومي واسمه كلدة بن اسيد بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وكان بلغ من شدته
فيما زعموا انه يقف على جلد البقرة فيجاذبه عشرة ليتزعوه من تحت قدميه فيتمزق
الجلد ولا يتزحزح عنه وقد دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني آمنت
بك فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولم يومن انتهى والاشدين بالمعجمة وضبطه بعضهم
بالمهملة وكلدة بالكاف واللام والدال المفتوحات والاديم الجلد المدبوغ وقوله
عكاظي منسوب الى عكاظ قال في القاموس كغراب سوق بصحراء بين نخله والطايف
كانت تقوم هلال ذي القعده وتستمر عشرين يوما تجتمع فيه قبايل العرب فيتعاكظون
اي يتفاخرون ويتناشدون ومنه الاديم العكاظي انتهى يعني ان هذا السوق يصنع
فيه اقوى الجلود واحسنها قوله والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول
صلى الله عليه وسلم فالاول يشير الى ما ذكره القرطبي عن مقاتل من ان الآية نزلت في الحارث
ابن عامر بن نوفل اذنب فاستفتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يكفر فقال لقد ذهب
مالي في الكفارات والنفقات منذ دخلت في دين محمد والثاني يلايم نزولها في ابي
الاشدين اذ روى القرطبي عن ابن عباس قال كان ابو الاشدين يقول انفقت في
عداوة محمد مالا كثيرا وهو في ذلك كاذب قوله لتباعد الايمان عن العتق كانه اراد
تفسير فك الرقبة بالعتق وبينهما فرق لما رواه ابن حبان من حديث البراء بن عازب
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعد
من النار قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة فك الرقبة وعتق النسمة
تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها وكذا رواه احمد وابن ابي شيبة واسحق
ابن راهويه والبخاري في المفرد في الادب والبيهقي في شعب الايمان في الجود والطبراني
وابن مردويه والواحدي في الوسيط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا لا اقسم
بهذا البلد واعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة موضوع اخرجه المذكورون
باسانيدهم عن ابي بن كعب سورة الشمس قوله والمراد نفس

ادم لم أقف عليه مع ما فيه من البعد للاوصاف المذكورة بعدها الا ان يراد بالنفس
قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كيف يقتضي التعبير بالماضي وهو مستقبل
قاله ابو حيان قلت وحينئذ فلا تكون النفس الا للجنس والاحاديث تشهد لهذه
منها ما اخرجه احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون
فيه اشيء قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم
وثبتت عليهم به الحجة قال بل شيء قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان الله تعالى
خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ومنها ما اخرجه ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والنسائي
عن زيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آت نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وفي حديث ابن عباس عند ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه كان عليه الصلوة والسلام اذا تلى هذه الاية ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال فذكره قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة
سورة الشمس فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر موضوع اخرجه
المذكورون باسانيدهم الى ابي سورة الليل قوله نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
حين اشتري بلالا في جماعة تولاهم المشركون فاعتقهم اخرج معناه ابن جرير عن
سعيد بن المسيب قال نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر رضي الله عنه اعتق
ناسا ملتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة رضي الله عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان ابا بكر رضي الله عنه اعتق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى
بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة ولم عبيس وامة بني المؤمل وفيه
نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة قوله كدخول الجنة وقوله كدخول النار فيه
اشارة الى ما رواه البخاري في آخر صحيحه في باب قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
ومسلم في كتاب القدر من حديث مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول الله اعلم
اهل الجنة من اهل النار قال فقال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له انتهى
وروى مسلم ايضا من حديث علي بن ابي طالب قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
عود ينكث به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومن الجنة فقال رجل
من القوم من الله القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الاية انتهى قوله قيل المراد بالاشقى ابو جهل او امية بن خلف ذكره القرطبي
من رواية الضحاك عن ابن عباس قال لا يصلاها الا اشقى امية ونظراؤه الذين كذبوا محمدا

صلى الله عليه وسلم تورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل اعطاه الله تعالى
حتى يرضى وعافاه من الفقر ويسر له اليسر موضوع اخرجه المذكورون من حديث
ابن كعب سورة والضحى قوله روي ان الوحي تأخر عنه صلى الله عليه وسلم
اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس
قال ابطأ عليه الوحي جبريل اياما فعير بذلك وقال المشركون ودعه وقلاه فانزل الله ما ودعك
ربك وما قلى انتهى وهو في البخاري ومسلم عن الاسود بن قيس عن جندب بن
البجلي بلفظ ابطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله
تعالى والضحى والليل اذا سجى الى قلى انتهى وروى البخاري في التهجد وفي التفسير
في المغازي بهذا السند قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة
يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك فانزل الله الى آخره وفي مسند ابي يعلى
من حديث زيد بن ارقم تعيين المرأة بامرأة ابي لهب وقال صحيح الاسناد قوله
لتركه الا استثناء كما مر في الكهف وذي القرنين فسألوه فقال ايتوني غدا اخبركم
ولم يستثن فابطأ عليه الوحي بضع عشرة يوما حتى شق عليه وكذبته قريش اخرجه
ابن المنذر عن مجاهد قوله او كان جروا ميتا كان تحت سريره اخرجه ابن ابي شيبة
في مسنده والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن امها رضي الله عنها وكانت خادم
النبي صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل تحت
السرير فمات فمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال
يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت في نفسي
والله لئن علينا يوم خير من اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيأت
البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى بدا لي
الجرو ميتا واخذته بيدي والقيته خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان
اذا نزل عليه اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عليه والضحى والليل اذا سجى الى قوله
فترضى قوله وقيل وجدك ضالا في الطريق حين خرج بك ابو طالب الى الشام ذكره البغوي
في تفسيره عن سعيد بن المسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب في
قافلة ميسرة غلام خديجة فبينا هو راكب في ليلة ظلماء ناقة جاء ابليس فاخذ بزمام الناقة
فعدل به عن الطريق فجاء جبريل فنفخ ابليس نفخة وقع منها الى الحبشة ورده الى القافلة
فمن الله عليه بذلك قوله او حين فطمتك حليمة وجاءت بك لتردك على جدك ذكره القرطبي
في التفسير عن كعب مطولا قوله اي فلا تحبس في وجهه تبع المصنف صاحب الكشاف في
هذا التفسير والا فقد فسره الجوهري في الصحاح بالانتهار فقال الكهر الانتهار ومنه قراءة

ابن

ابن مسعود فاما اليتيم فلا تقهر انتهى قلت ومن حديث معاوية بن الحكم السلمي
والدماكهرني رواه مسلم في كتاب الصلوة ولفظه بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت له يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت
واثكل اماه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا
بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن الحديث بطوله
وفي التحدث بها شكر اشارة الى ما اخرجه ابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه قال كان
المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد بن حميد وابو داود
في مسنده والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق والضياء بسند ضعيف عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله تعالى شكر
وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوتي معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره
فان من ذكره فقد شكره قوله وقيل المراد بالنعمة النبوة اخرجه سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك
الله قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى جعله الله فيمن يرضى محمد
ان يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل موضوع رواه الثعلبي
والواحدي وابن مردويه باسانيدهم عن ابي ابن كعب سورة الم نشرح
قوله روي ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم في صباه فاستخرج قلبه فغسله
ثم ملاه ايمانا وعلما اخرجه البيهقي في الدلايل عن انس قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل
بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملي ايمانا وحكمة قلت وفي
المواهب للامام احمد القسطلاني من رواية ابو يعلى وابي نعيم وابن عساكر عن حديث خداد
ابن اوس عن رجل من بني عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مسترضعا في بني
ليث بن بكر فبينا انا ذات يوم في بطن وادي مع اتراب لي من الصبيان اذا ما برجلين
ثلاثة معهم طست من ذهب ملي ثلجا فاخذوني من بين اصحابي واضطجعوا الصبيان
هرابا مسرعين الي امي يعني احدهم فاضجعني الى الارض اضطجاعا لطيفا ثم شق ما بين
مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشاءه بيدي
ثم غسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم

وقوله وفي بيته عن عائشة الخ
وتمامه عند ابن ماجه وغيره
في الصحيح من طرق اخر بلفظ
حديث مسلم

اسرائيل في جوف دامي فقلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة ويسرة كانه يتناول شيئا فاذا بخاتم في يده من نور يجار الناظرون دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فاخرج ذلك الشق الحديث وهذا الحديث وان لم يصرح فيه بذكر جبريل فهو المراد مما في سيرة ابن حجر ولفظه اقام عندها يعني اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حليمة اربع سنين او سنتين حولين كاملين ثم احضرته الى امه وسالتها ان تتركه عندها الى ان يشب فقالت واتاه جبريل فشق صدره واخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك فقال الحافظ العراقي في منظومته اقام في سعد بن بكر عندها ... اربعة الاعوام تجني سعدها

... وحين شق صدره جبريل ... خافت عليه حدثا يوول

... ردته سالما الى امنه ... انتهى ولا مانع من ان يراد بشرح الصدر هذا الشق الواقع في حال مساه عليه لكن ذكره القرطبي وغيره في سياق الحديث ملك ابن معصعة في المعراج وفيه شق جبريل صدره الشريف يقتضي ان يراد ما وقع عند الاسراء وقد وقع شق صدره الشريف مرة ثالثة عند مجيء جبريل بالوحي من غار حراء ورابعة وهو ابن عشر او نحوها رواها ابو نعيم في الدلايل وفي فتح الباري في كتاب التوحيد من صحيح البخاري عزو ذلك لحديث ابي هريرة عن عبد الله بن احمد في زوايد المسند وقال الهيثمي في مجمع الزوايد رجاله ثقات وثقهم ابن حبان قال الامام احمد القسطلاني في المواهب وروى كليا وروى خامسة ولا يثبت قوله كقولك ان للصايم فرحة ان للصايم فرحة اي فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب اشارة الى ما في مشكاة المصابيح من رواية الشيخين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه الحديث قوله وعليه قوله عليه الصلوة والسلام لن يغلب عسر يسرين رواه عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان من حديث الحسن البصري مرسلا ورواه ابن مردويه باسناد ضعيف من حديث جابر وله شاهد موقوف على عمر رواه مالك في الموطا والحاكم وقال هذا اصح طرقه وفي الباب عن ابن مسعود اخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عنه قال لو كان العسر في جحر ضب لتبعه اليسر حتى يدخل فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا انتهى واما

رواية

رواية الحديث عن ابن عباس قال الحافظ ابن حجر لم اجد [illegible]
من الغرد الى اخره الا محالين فيه اشارة الى انه لاسبعي للعبد ان يدع [illegible]
ثم روى ابن ابي شيبة في مصنفه في باب كلام الصحابة واحمد في كتاب الزهد عن المسيب
ابن رافع قال قال عبد الله بن مسعود ان لامقت الرجل اراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا
ولا اخرة انتهى من طريق ابن ابي شيبة رواه ابو نعيم في الحلية في ترجمة ابن مسعود ولفظه
رواه الطبراني وابن المبارك في كتاب الزهد له عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الم نشرح فكأنما جاني وانا معتم ففرج عني موضوع رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه عن
ابي بن كعب ورواه سليم الرازي في الترغيب عن زر بن حبيش قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ الم نشرح الى اخره قال الزيلعي الحافظ هكذا وجدته مرسلا سورة
التين قوله وفي الحديث انه يقطع البواسير ويدفع من النقرس رواه الثعلبي وابو
نعيم في الطب من حديث ابي ذر قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فاكل منه
وقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم
فكلوها فانها تقطع البواسير الحديث قال الحافظ ابن حجر في اسناده من لا يعرف قوله
قيل المراد بهما جبلان اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن قتادة في قوله تعالى والتين والزيتون قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون
الجبل الذي عليه بيت المقدس وطور سينين قال جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر قوله
او مسجد دمشق وبيت المقدس اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال هما المسجدان
مسجد حرام ومسجد الاقصى حيث اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي كلم
موسى قوله او البلدان اخرجه ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن كعب الاحبار قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس قوله والمراد به مكة يعني المراد
بالبلد الامين مكة وقد روي من الطرق السابقة كلها قوله وهو النار اخرجه عبد بن حميد عن
الحسن في قوله ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار جهنم ورواه عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال في النار في شر صورة قوله هو ارذل العمر
اخرجه عبد بن حميد عن الضحاك قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنه قال من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر وذلك
قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين قرأوا القرآن قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتين اعطاه الله العافية واليقين ما دام حيا
فاذا مات اعطاه الله تعالى من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة موضوع اخرجه الثعلبي
وابن مردويه والواحدي باسانيد الى ابي بن كعب سورة اقرأ قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقاري فقيل له اقرأ وربك الأكرم في الكلام اشارة الى ما رواه الشيخان واللفظ للبخاري من حديث عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الحديث ومعنى غطني ضمني وعصرني وحبس نفسي قوله نزلت في ابي جهل قال لو رأيت محمدا ساجدا لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت رواه مسلم في صفة القيمة من حديث ابي حازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأن على رقبته قال فما فجئهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا قال وانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى اخرها انتهى قوله روي ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال الم انهك فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتهددني وانا اكثر الوادي ناديا فنزلت رواه الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فزبره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل انه ليعلم ما بها ناد اكثر مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه الاية قال ابن عباس والله لو دعى ناديه لاخذته زبانية الله انتهى واصله في صحيح البخاري قوله في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد رواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العلق اعطي من الاجر كانما قرأ المفصل كله موضوع اخرجه المذكورون قبلها سانيدهم الى ابي بن كعب سورة القدر قوله وانزاله فيها بان ابتدي بانزاله فيها ذكره صاحب الكشاف عن الشعبي وروى ابن جرير الطبري مسندا من رواية داود بن ابي هند عنه في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر

قال نزل القرآن في ليلة القدر قوله او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة اخرج نحوه بدون بيان المدة ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام رب العباد واعمالهم واخرج ابن جرير من حديث عكرمة عن ابن عباس قال كان بين اوله واخره عشرون سنة وذكره الواحدي في التفسير عن مقاتل بغير اسناد واما رواية ثلاث وعشرين فذكرها القرطبي في تفسيره عن ابن عباس بصيغة التمريض وظاهر ما ذكره المصنف ان القرآن نزل من اللوح الى السماء الدنيا بلا واسطة جبريل وان جبريل انما نزل به من السماء الدنيا على محمد صلى الله عليه وسلم وقد حكاه الماوردي عن ابن عباس ولفظه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فجعلته السفرة الكرام الكاتبين على جبريل عشرين سنة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وهذا باطل كما قاله القرطبي في التفسير عن القاضي ابي بكر بن العربي لانه ليس بين جبريل وبين الله واسطة كما لا واسطة بين جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام قوله وهي في اوتار العشر الاخير من رمضان اخرجه ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من شهر رمضان واخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن امارتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمر اساطعا ولا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن امارتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم الله تعالى على الشيطان ان يخرج معها يومئذ قوله بلجة بالموحدة وباللام الساكنة والجيم فسرها ابن الاثير بالمشرقة وفي القاموس بلج الصبح اضاء واشرق والبلجة الضوء وبفتح وفي النهاية البلجة بالضم والفتح ضوء الصبح قوله ساجية قال في القاموس

وحكاه الطيبي في فضل ليلة القدر من الجامع الصغير في الوتر الخ

قوله ومن امارتها الخ اعلم انه لا يلزم من تخلف العلامة عدمها فرب قائم فيها لم يحصل له منها شيء الا النصب والعناء ولم ير شيء من كرامة علامتها وهو هذه الخصلة من اراد اي كرامة افضل من الاستقامة التي هي عبارة عن اتباع الكتاب والسنة واخلاص النية وقال الامام القسطلاني في باب رفع معرفة ليلة القدر من شرح البخاري

ومن امارتها ما رواه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انها طلقة بلجة تلك الليلة القمرى لا حارة ولا باردة كان فيها قمر اساطع اي ابي حاتم من طريق مجاهد قليلا سواء فيها شيء ولا يعرف فيها الى ان تصعد فيها وذكر الطيبي عن قوم ان الانجار في تلك الليلة شفاء الى ان تصعد فيها وفي رواية حتى يصبح فيها ويرفع رأسه الى السماء فيرى الكوكب الذي رمي به قد تلاشى قبل ان يصل الى مباينته وان الشمس طريق الاولى عن عبدة بن ابي لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحة تعذب تلك الليلة وروى ابو نعيم في فضائل الاوقات عن ابن عباس مرفوعا ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء كأنها القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ ومن امارتها ان لا يرمى بنجم في تلك الليلة حتى الصباح ومن امارتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية ليس لها شعاع مثل

سجا سجوا سكن ودام ومد البحر والطرف السماجي قلت فعليه يكون تفسير السابقة
في الحديث واما معنى الظلام فيواعده المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام لوبه والعلها
السابعة اخرج مسلم شيخنا في جامعه من رواية مسلم وابي داود والترمذي عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قيل له ان ابن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال والله الذي
لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف لا يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس
في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وفي رواية لخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة
صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود انها
في رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ولكن كره ان يخبركم فتتكلوا انتهى واما ترجي كون
ليلة القدر هي السابعة ايماء الى قوة دليل ما يفايره قوله لما روي انه عليه السلام
ذكر اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المومنون وتقاصرت اليهم
اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي رواه ابن ابي حاتم وغيره من حديث
مجاهد مرسلا دون قوله وتقاصرت اليهم اعمالهم قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر موضوع اخرجه
المذكورون كما تقدم سورة البينة قوله الرسول والقران
اخرج الاول ابن المنذر عن ابن جريج وعكرمة في قوله تعالى حتى تاتيهم البينة قالا
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الثاني عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة حتى تاتيهم البينة قال اي هذا القران رسول من الله
يتلو اصحفا مطهرة قال يتلو القران باحسن الذكر ويثنى عليه باحسن الثنا قوله
وقيل جبريل يعني المراد بالرسول جبريل لم اقف عليه وانما ضعفه لبعده عن سياق السورة
اذ الظاهر انها نزلت لبيان شرف القران وشرف من انزل عليه اذ هو القايم به فمن آمن
بهما كان من خير البرية ومن كفر بهما كان من شر البرية قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قراه لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية مساء ومقيلا موضوع المذكورون
وفي الفاظهم اختلاف سورة زلزلت قوله قيل المراد بالانسان
الكافر اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله وقال الانسان مالها قال الكافر يقول مالها قوله وقيل ينطقها
الله تعالى فتخبر بما عمل عليها رواه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها وكذا رواه
الترمذي والنسائي من حديث ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية

ومعيد تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان
اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا
كذا هذه اخبارها قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب انتهى وروى ابن حبان في
صحيحه والحاكم في كتاب القراءة من المستدرك وقال على شرط الشيخين وروى
البيهقي في شعب الايمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الارض تحدث يوم القيمة
كل عمل عمل على ظهرها ثم تلا اذا زلزلت الارض زلزالها الى آخرها انتهى وفي سنده
محمد بن سعد قال البيهقي ضعيف قلت واذا امكن العمل بالحقيقة سيما اذا ثبت
عند اهل النقل فلا ضرورة في العدول عنها الى المجاز وان التحديث بلسان الحال وهو
ما يعلم بالقرآن قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات
فكأنما قرأ القرآن كله رواه الثعلبي من حديث علي رضي الله عنه باسناد ضعيف جدا
لمن يشهد له ما رواه ابن ابي شيبة من حديث انس مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع
القرآن ورواه ابن مردويه والواحدي باسانيدهما الى ابي بن كعب بلفظ من قرأ
اذا زلزلت اعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن قلت وهو موضوع مثل هذا اللفظ من
هذا الوجه سورة والعاديات قوله غبارا وصباحا اشارة
الى ما رواه عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في سننه وذكره البخاري تعليقا في باب
الجنائز من قول عمر حين قيل له ان نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد
ابن الوليد يبكين عليه قال عمر دعهن يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة
قال والنقع التراب واللقلقة الصوت انتهى وهذا لفظ البخاري وقد استشهد به
صاحب الكشاف على ان النقع بمعنى الصياح ويؤيده قول ابي عبيد في هذا الحديث
النقع عندنا رفع الصوت وهو قول اكثر اهل العلم وقال بعضهم رفع التراب على الرأس
مختصر قلت وللاختلاف جمع المصنف بين المعنيين قوله روي انه عليه السلام
بعث خيلا فمكثت شهرا لم يأته منها خبر فنزلت اخرجه البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
والدارقطني في الافراد وابن مردويه من حديث ابن عباس بلفظه سواء قوله الكنود اخرجه
عبد بن حميد عن عطاء وكذا ابن عساكر عن ابي امامة مرفوعا في قوله تعالى ان الانسان
لربه لكنود قال الكفور اخرجه سعيد بن منصور وعبيد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال الكنود بلساننا اهل البلد
الكفور قوله المال اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد قال المال قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا

ان في مسنده ... الهيثمي في زوائد ابن حبان ... مسلسله

مالي مالي وانما له من ماله ثلاثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فامضى وما سوى ذلك
فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنا نرى
هذا من القرآن لو ان لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب حتى نزلت هذه السورة الهاكم التكاثر الى آخرها واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن زيد بن اسلم في قوله حتى زرتم المقابر قال يقول حتى يأتيكم الموت قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الهاكم التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا
واعطى من الاجر كما لو قرأ الف اية موضوع لكن اخرج اخره الحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في
كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف اية قال ما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر

سورة العصر

قوله اقسم بصلاة العصر لعل تخصيصها من اجل
وقوع الاقسام بوقتها فقد اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر
قال ساعة من ساعات النهار وهو عند المنذر عن ابن عباس بلفظ ما قبل مغيب
الشمس من العشي وانما اقسم الله به لشرفه ولذا كانت صلاته اكد من غيرها حتى
توعد على تركها كما في حديث الصحيحين عن ابن عمر مرفوعا من فاتته صلاة
العصر فكأنما وتر اهله وماله وامر بالمحافظة عليها خصوصا بعد الامر عموما
في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وفسرت بصلاة العصر قوله
او بالدهر اشارة الى ما اخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله والعصر قال
الدهر واخرجه ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال هو في كلام العرب الدهر قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى
بالصبر موضوع اخرجه المذكورون كما تقدم

سورة الهمزة

قوله ونزولها في الاخنس بن شريق فانه كان مغتابا اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي وذكره الواحدي
والبغوي في تفسيريهما عن الكلبي قال نزلت في الاخنس بن شريق بن وهب الثقفي
كان يقع في الناس ويغتابهم انتهى وتقدم في سورة البقرة عند قوله تعالى واذا سعى
في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل الاية ان اسم الاخنس ابي وانما لقب بالاخنس
لانه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر ان ابا سفيان نجا بالعير فقيل خنس الاخنس
ببني زهرة وانه اسلم وكان من المؤلفة قلوبهم وانه عهد حسنا ومات في اول خلافة عمر
رضي الله عنه قوله او في الوليد بن المغيرة والفتيا بمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الواحدي
والبغوي في تفسيريهما عن مقاتل قال نزلت في الوليد بن المغيرة كان يعاب النبي صلى
الله عليه وسلم من وراءه ويطعن في وجهه وذكره البغوي ايضا عن محمد بن اسحق وذكر ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مجاهد ان الاية عامة في كل من هذه صفته قوله من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله
عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه موضوع الثعلبي وابن مردويه والواحدي
باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة الفيل قوله اذ روي انها وقعت في السنة
التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج ابن اسحق وابو نعيم والبيهقي عن
قيس بن مخرمة رضي الله عنه قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
وهذا هو الصحيح كما قاله القرطبي في التفسير وقال البغوي اليه ذهب الاكثرون
وفي حديث قيس دليل على جواز اخبار المرء عن سنه وما روي الناس عن مالك انه
قال من مروة الرجل ان لا يخبر بسنه لانه ان كان صغيرا استحقره وان كان كبيرا استهرم
قال القرطبي هو قول ضعيف لان مالكا لا يخبر سن النبي صلى الله عليه وسلم ويكتم سنه
وهو من اعلم العلماء قدوة به فلا باس ان يخبر الرجل بسنه كان كبيرا او صغيرا وقال عبد الله
ابن مروان لعتاب بن اسيد انت اكبر ام النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكبر مني وانا اسن منه ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وانا ادركت سايسه وقائده
لعميين مقعدين يستطعمان الناس قوله وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم
ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى بيعة بصنعاء وسماها القليس واراد ان
يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه فحلف ليهدمن الكعبة
فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وقيل اخر فلما تهيا للدخول وعبا جيشه
وقدم الفيل فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه اليمن او الى جهة اخرى
هرول فارسل الله طيرا سودا كل طير في منقاره حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدس
واصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر في راس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا ذكر البغوي
في تفسيره عن محمد بن اسحق مطولا وكذا ذكره القرطبي بلا اسناد وفي اخره اصيب ابرهة
في جسده وخرجوا به معهم يسقط انملة انملة كلما سقطت انملة اتبعها منه مدة تمد قيحا
ودما حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطير فما مات حتى انصدع صدره من قلبه فيما
يزعمون وقال في رواية عن الكلبي ومقاتل بن سليمان كان اصحاب الفيل ستين الفا لم
يرجع منهم احد الا اميرهم رجع وشرذمة قليلة معه فلما اخبروا ما راوا هلكوا انتهى
قوله ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة والراء المهملة وبالهاء بين قال السهيلي معناه
بالحبشية الابيض والصباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة وبالحاء المهملة والاشرم
المشقوق الانف والشفة قال الطيبي قيل سمي اشرم لان اباه ضربه بحربة فشرم انفه
وجبينه قوله ملك اليمن يجوز ان يكون اسما مضافا او فعلا ماضيا قوله من قبل بكسر

القاف وفتح الباء الموحدة معنى غاب والجبة واصحمة بالصاد والحاء المهملتين والجاي
بفتح النون هو المشهور وفي القاموس مشددا ايضا وتخفيفها للضرورة وهو اسم
اصحمة ملك الحبشة انتهى وهو في الاصل علم ثم جعل لقبا لكل من ملك الحبشة قوله
القليس هو بقاف مضمونة ولام مشددة مفتوحة بعدها مثناة تحتية ساكنة ثم سين
مهملة كما في ديوان الادب ونقل عن القسطلي خفيف اللام فاما القليس فبتخفيف
اللام المخففة قاسم قصر بصنعاء بناه القليس بن سرحبيل وضبطه السهيلي بالوجهين
معناه المرتفع كالقلنسوة ولم يزل باقيا حتى هدمه اسعد ولبين هو الذي جدده حمير
كما قبل قوله فقعد فيها اي تقوط واحدث وهو كناية ان الاصل في القعود الجلوس كما في قاموس
والذي فسر ابن الاثير حديث نهى ان يقعد على القبر بما قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من حدث
انتهى قوله فيلة بكسر الفاء وفتح المثناة التحتية بوزن فرة جمع فيل وكانت الفا وقيل
غير ذلك قوله عباد جيشه يقال عبيت الجيش بغير همز هيأته وعبأت المتاع بالهمز وحكي
عبأت الجيش بالهمز قال السهيلي وهو قليل قوله بروك بروك الفيل سقوطه على الارض وقالا
فالفيل لا يبرك او المراد لزوم مكانه كما يفعله البارك وقيل من الفيل صفة يبرك كالجمال
قوله هرولا بمعنى اسرع والحمصة حبة معروفة تكسر ميمها المشددة وتفتح والاشهر ضمها
الا الجلز بالجاء المهملة وهو القصير وقد روي انها كانت كبارا تكسر الروس والادراق
خروجهما من الادبار قوله فترميهم تعبيره بالمضارع لحكاية الحال واستحضار تلك الصورة
البديعة قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعفاه الله ايام حيوته من
الخسف والمسخ موضوع اخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم الى ابي بن كعب

سورة قريش قوله اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى اشارة الى
ما اخرجه البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات
عن ام هاني ابنة ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله تعالى قريشا
بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم انا فيهم وفي لفظ النبوة فيهم
والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين
وفي لفظ عشر سنين لم يعبده احد هم غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها
احد غيرهم لايلاف قريش قوله اي الرحلة في الشتا الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيمارون
ويتجرون اخرج نحوه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف
الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن
عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتفر وف وكان احتفارها كان اهل البيت منهم
كانوا اذا سافت يعني هلكت اموالهم خرجوا الى براز من الارض فحفروا على انفسهم لاجية

ثم تناول عودا حتى هو اعلم قبل ان يعلم علمهم حتى شاهاتهم من عند مناف فلما
رأيا عظم قدره في قومه قالا يا معشر قريش ان العرب مع كثرة العدد وقد سمعتم اكثر العرب
حولا وامرهم بعد وان هذا الاحتفاد قد اتى على كثير منكم وقد رأيته رأيا قالوا وما ذاك يا رشد فيما
تأمر قال رأيت ان تجمعوا مقاركم باعيانكم فاعمد الى رجل مني فاهم اليه فقير عياله بعد
عياله فيكون هو أزره في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن فما كان
في مال العير من فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان قطعا للاحتفاد اكوانعم ما رأيت فالف
بين الناس فلما كان من امر اصحاب الفيل واصحابه ما كان وانزل الله تعالى ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة
وأول عز قريش حتى هابتهم الناس كلهم وقالوا اهل الله وانه معهم وكان مولد النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك العام فلما بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف
قومه وما صنع به اليهم وما نصرهم من الفيل واهله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى
آخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ اهل عبادة اوثان فقال لايلاف
قريش الى آخر السورة ليتراحموا ويتواصلوا وان كانوا على شركهم كان امرهم من الخوف خوف الفيل
واصحابه واطعامهم من الجوع جوع الاحتفاد قوله وقريش ولد النضر بن كنانة كذا ذكره
العيني في حديث هرقل من صحيح البخاري وكذا ذكره صاحب كتوضيح وعزاه الى الجمهور
وفي اشراف التواريخ للفاضل يعقوب بن عطا سمي النضر لان الله تعالى اختاره فالبسه
النضرة وسمي قريشا ايضا اي كسابا محبوبا لانه حين راى رؤياه العجيبة فعبره الكهنة
فقال قومه يح يح لكنانة هذا قريش له ثم قال وكل من كان من نسل النضر فهو قرشي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى لايلاف قريش وذكر حديثا قال
فيه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا اذله الله تعالى وقال قريشا فان
ينصرهم الله تعالى عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس في الاسلام فلقنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومومنهم
تبع لمومنهم قوله فشهروها بالزنا كذا لا توكلا اشارة الى ما اخرجه البيهقي في الدلايل عن ابي
ركانة العامري ان معاوية قال لابن عباس رضي الله عنه لم سميت قريش قريشا قال لدابة
تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من العث والسمين الا اكلته قال
فانشدني في ذلك شيئا فانشده شعر العجلي اذ يقول

" وقريش هي التي تسكن البحر " بها سميت قريش قريشا "
" تاكل العث والسمين ولا تترك " منها لذي الجناحين ريشا "
" هكذا في البلاد حي قريش " يأكلون البلاد اكلا كميشا "
" ولها آخر الزمان نبي " يكثر القتل فيهم والخموشا "

والعث

والف بمنع الغين المعجمة وبالشين المثلثة مسند (ق) عن سعيد بن [illegible]
كما في النهاية قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لايلاف
قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة وعكف به وطوع
رواه المذكورون كما تقدم سورة الماعون قوله يدع اليتيم
الى ما رواه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فذلك الذي يدع
اليتيم تمامه يدفعه عن الحق قوله وهو ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله من
ماله نفسه فدفعه ذكر ذلك القرطبي انه قيل نزلت في ابي جهل ولم اقف عليه لغيره وبذي
ذكره الواحدي في التفسير واسباب النزول عن الكلبي والبغوي في تفسيره عن مقاتل
ان السورة نزلت في العاص بن وايل السهمي قوله او ابو سفيان بحر جزورا فسأله يتيم
لحما فقرعه بعصاه ذكره الواحدي في اسباب النزول عن ابن جريج قال كان ابو سفيان
ابن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فسأله شيأ فقرعه بعصى فانزل الله تعالى
ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم قوله او الوليد بن المغيرة ذكره
البغوي في تفسيره عن السدي ومقاتل بن حيان وابن كيسان قالوا نزلت في الوليد بن
المغيرة قوله او منافق ذكره البغوي ايضا عن عطاء عن ابن عباس قال نزلت في رجل
من المنافقين قوله اي غافلون غير مبالين بها اشارة الى ما اخرجه عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى عن صلوتهم ساهون قال لا يبالي اصلى ام لا وبمعنى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ساهون قال لاهون
وكذا هو عن ابن مسعود فيما اخرجه ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه
والخطيب في تالي التلخيص قوله الماعون الزكوة اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى ويمنعون الماعون قال الزكوة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال رأس
الماعون زكاة المال واداه المخل والدلو والابرة قوله او يتعاور في العارة اخرجه ابو نعيم
والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويمنعون الماعون قال ما تعاور الناس بينهم الفاس والقدر والدلو واشباهه واخرج
ادم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الماعون عارية متاع البيت قوله
التي هي عماد الدين رواه السيوطي في الجامع من رواية البيهقي في الشعب عن عمر مرفوعا بلفظ
الصلوة عماد الدين قوله التي هي قنطرة الاسلام رواه السيوطي في الجامع من رواية الطبراني في
الكبير عن ابي الدرداء مرفوعا بلفظ الزكوة قنطرة الاسلام قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة ارايت غفر له ان كان للزكوة مؤديا موضوع رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسنادهم

في [illegible] وفي انطيناك روى الحاكم
في المستدرك في كتاب التفسير من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
انا اعطيناك انهى وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي في مختصره بان فيه عمرو
بن عبيد واهي وكذلك رواه الطبراني والدارقطني في المؤتلف والمختلف والثعلبي
وابن مردويه لفظه روي عنه عليه السلام انه نهر في الجنة وعدنيه فرب فيه خير
كثير احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج واليل من الزبد حافتاه الزبرجد
واوانيه من فضة لا يظمأ من شرب منه هذا الحديث مركب من طرق مختلفة فعند
وهو كما في الكشاف ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها يعني سورة الكوثر فقال اتدرون
ما الكوثر انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير قال الحافظ ابن حجر رواه مسلم
من رواية المختار بن فلفل عن انس في اثناء حديث ذكره في اوائل الصلاة ولفظه بينما
نحن ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفا اغفاءة ثم رفع راسه متبسما
فقلنا له ما اضحكك يا رسول الله فقال انزلت علي آنفا سورة فقرأها حتى ختمها ثم قال
هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي في الجنة اقوله ماؤه
احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واليل من الزبد حافتاه الزبرجد
واوانيه من فضة رواه الحاكم من حديث ابي برزة رفعه حوضي ما بين ايلة الى صنعا
عرضه كطوله فيه ميزابان يصبان من الجنة احلى من العسل الحديث وفي رواية ابن مردويه
من حديث ابن عباس في قصة الاسراء حديثا طويلا جدا وفيه ذكر الكوثر وحافتاه زبرجد
وقوله لا يظمأ من شرب منه رواه ابن ماجه واحمد والطبراني من حديث ثوبان رفعه
ان حوضي ما بين عدن الى ايلة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واوانيه عدد
نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا واول من يرد علي فقراء المهاجرين
الدنسو اثيابا الشعث رؤسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد ولفظ احمد
والطبراني في اول من يرده فقراء المهاجرين قوله وقيل حوض فيها هو في حديث اسنده
البغوي الى مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر ان شانيك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه
ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد النجوم السماء فيختلج
العبد منهم فاقول رب انه مني فيقول ما تدري ما احدث بعدك انتهى قوله وقيل اولاده واتباعه
او علماء امته لم اقف على شيء منها قوله واخرج القرآن اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن قال الكوثر القرآن

فايده

وطوائف العرب واقام بها خمس عشرة ليلة ثم خرج الى هوازن وهي دخلها وقف على باب الكعبة
ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال
يا اهل مكة ماترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم ثم قال اذهبوا فانتم الطلقاء
فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال الزيلعي الحافظ اخرجه ابن هشام في السيرة
في فتح مكة من قول ابن اسحق الا انه قال فيه ان فتح مكة كان لعشر ليال بقين من شهر
رمضان وفي صحيح البخاري في فتح مكة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف
من المسلمين الى ان قال قال الزهري فصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة
ليلة خلت من رمضان وروى البيهقي في دلايل النبوة من طريق ابن اسحق عن الزهري
ومحمد بن علي بن الحسين وعاصم بن عمر بن قتادة وعمرو بن شعيب وعبد الله بن ابي بكر
وغيرهم قالوا ان فتح مكة سنة ثمان لعشر بقيت من شهر رمضان انتهى وهذا اختلاف
رواية واخرج الواقدي في كتاب المغازي الروايتين ذكرهما في غزوة حنين قوله روى
انه لما دخل مكة بدا بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات رواه الشيخان من حديث
ام هاني بدون قوله فدخل الكعبة قلت والحديث في الكشاف قال الحافظ ابن حجر لم اجده
هكذا فان ظاهره يوهم انه صلاها داخل الكعبة والذي في الصحيحين من حديث
ام هاني ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها وصلى ثمان ركعات
ورواه ابو داود بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم
من كل ركعتين اسناده صحيح واخرجه احمد وابن ابي شيبة والطبراني وابن حبان
وابو يعلى والبيهقي والحاكم والطبري من طرق كثيرة تزيد على ثلاثين وجها ولم يذكر
احد منهم هذه الزيادة انتهى قال الزيلعي بعض العلماء انكر ان هذه الصلاة صلاة
الضحى قالوا لانه عليه السلام لم يواظب عليها فكيف يصليها في ذلك اليوم مع انه
لم ينو الاقامة بمكة ومكث بها تسعة عشر يوما من رمضان يقصر الصلاة ويفطر
هو وجميع الجيش وكانوا نحوا من عشرة الاف قالوا انما كانت صلاة الفتح واستحبوا
لامير الجيش اذا فتح بلدا ان يصلي فيها ثمان ركعات وهكذا فعل ابن ابي وقاص
يوم فتح المدائن لكن يرد هذا تسميتها في الحديث صلاة الضحى كما تقدم في لفظ البخاري
ومسلم لكنه من كلام الراوي وقد ورد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فرواه ابو نعيم في
تاريخ اصبهان في الثالثة بسنده الى ام هاني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح
مكة صلى ثمان ركعات قالت فقلت يا رسول الله ما هذه الصلوة قال هذه صلاة الضحى
انتهى قوله وعنه عليه السلام اني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة رواه مسلم

في

ن كتاب الدعوات عن حديث ابن بريدة عن الاعمش بلفظ ما ولا ت لي صلى رسول
صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة انتهى وليس
فيه لفظ الليلة والحديث تقدم في سورة الحج بدون هذه الزيادة ولم اقف فيما راجعته شيئا
الا ورايت الله قبله من كلام الصوفية وليس بحديث قوله ما ذكرها بكى عباس فقال له
السلام ما يبكيك فقال نعيت الي نفسك فقال انها لكما تقول رواه الثعلبي عن مقاتل
قوله اولان الامر بالاستغفار تنبيه على دنو الاجل اشارة الى ما رواه البخاري من حديث
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد
في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من قد علمتم قال فدعاني ذات يوم
فادخلني معهم فما رايت انه ما دعاني يومئذ الا ليريهم فسالهم ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء
نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت
بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو
اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه به قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول انتهى ورواه البزار
في مسنده وزاد فيه ثم قال عمر كيف تلومونني عليه بعد ما ترون انتهى قوله وعنه
عليه السلام من قرا اذا جاء اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة موضوع رواه الثعلبي ومن معه باسانيدهم سورة تبت قوله
لما نزل صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين جمع اقاربه فانذرهم فقال
ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا واخذ حجرا ليرميه فنزلت رواه الشيخان من حديث
ابن عباس قلت وكذا رواه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف
يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم
مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني منذركم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب قال القرطبي
في تفسيره زاد الحميدي وغيره فلما سمعت امراته ما نزل في زوجها وفيها من القران
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما اخذ الله
بصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر ان صاحبك
بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه والله اني لشاعرة مذمما عصينا
وامره ابينا ودينه قلينا ثم انصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله اما تراها رانك قال ما رات

كذا قرأها الاعمش
قاله القرطبي منه

وهو عباس في الصحيح وجده
ابو بكر منه

لقد اخذ الله بصرها عني وكانت قريش انما تسمي النبي صلى الله عليه وسلم مذمما
يسبونه وكان يقول الا تعجبون لما صرف الله عني من اذى قريش يسبون ويهجون
مذمما وانا محمد انتهى قوله او ولد عتبة وقد افترسه اسد في طريق الشام وقد اخذه البيهقي
اخرج شيخنا في جمع الفوائد من رواية الطبراني في الكبير بضعف عن قتادة مرسلا
وهو في المواهب اللدنية للامام احمد القسطلاني بلفظ ان عتبة لما فارق ام كلثوم بنت
النبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها ولم يدخل عليها جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك ثم سطا عليه فشق قميصه وهو خارج
نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اسأل الله ان يسلط عليك كلبه وفي رواية
اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وابو طالب حاضر فوجم لها وقال ما كان اغناك عن دعوة
ابن اخي فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء فاطاف بهم
الاسد تلك الليلة فجعل عتبة يقول يا ويلا امي هو والله اكلي كما دعى محمد اقاتلي ابن ابي
كبشة وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد من بين القوم فاخذ برأسه ففدغه وفي
رواية فجاء الاسد يشمهم وجوههم ثم ثنى ذنبه فضربه ضربة فخدشه فقال قتلني ودمات
وفي رواية الاسد اقبل يتخطاهم حتى اخذ برأس عتبة فقدمه رواه الدولابي انتهى
قال شارحه الزرقاني عتيبة بالتصغير على الصواب وبعضهم يجعله بالتكبير وان المصغر
صحب قال ابن سيد الناس وغيره المشهور الاول انتهى فلعل ما في القاضي من التكبير
اما على القول بان المكبر صاحب القصة او انه تغيير من الناسخ وكلام المصنف مبني على
تسمية الولد كسبا وفي الحديث المرفوع ان اطيب ما يأكل الرجل من كسبه رواه اصحاب السنن
الاربعة وغيرهم من حديث عائشة وقد تقدم في آخر سورة النور قوله ومات بالعدسة
بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلاثا حتى انتن ثم استاجر وا بعض السودان حتى
دفنوه ذكره القرطبي في التفسير وذكر له قصة وقال ابن سيد الناس في السيرة انهم لم يعرفوا
له وانما اسندوه ولحايط وقذفوا عليه الحجارة من خلفه حتى واروه وقال الطيبي ان العدسة
قرحة كانت العرب تهرب منها كانها بزعمهم تعدي اشد العدوي فلما مات بها تركوه ثلاثة
ايام فلما خافوا العار حفروا له حفرة ودفعوه بعود حتى وقع فيها فقذفوه بالحجارة من بعد
حتى واروه لعنه الله تعالى وتسميتها عدسة على التشبيه بها وقيل لمن اصابته معدوس
وهو ما ذكر من انه هالك هلاك مذلة لا يفيده ماله وولده وكسبه شيا حتى لم يكف ولم
يحمل جنازته احد من اتباعه قوله وهي ام جميل اخت ابي سفيان وانها المراة التي تكلمت
بكلام حين ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل لعذر نزل به فانزلت سورة الضحى رواه
الحاكم في مستدركه وقال اسناده صحيح وكان القاضي ابو بكر بن العربي يسميها ام قبيح

واسمها

واسمها العوراء وكان بعضهم كراهتها لاسمها قوله واخرجه ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ومرتحلة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال من نار قوله واخرجه السلوك والمسلك كانت تحملها تنثرها بالليل في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانت تاتي بافصان الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وفي جيدها سلسلة من نار اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جيدها حبل من مسد قال سلسلة من حديد في النار ذرعها سبعون ذراعا قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة موضوع اخرجه الثعلبي ومن معه باسانيدهم الى ابي بن كعب سورة الاخلاص قوله روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت اخرجه ابن جرير عن عكرمة ان المشركين قالوا يا محمد اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي شيء هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قوله جاء في الحديث انها تعدل ثلث القران اخرجه مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران فائدة من قرا سورة الاخلاص حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار رواه ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي في فضايل قل هو الله احد في اثناء حديث طويل قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقرؤها فقال وجبت قيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة اخرجه الترمذي والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث ابي هريرة وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب في الباب التاسع عشر وله شاهد في الطبراني الكبير من حديث ابي امامة

سورة الفلق قوله قيل الليل اخفى للويل هو مثل وليس بحديث واول من قاله سارية بن عويمر بن عدي العقيلي والمعنى افعل ما تريد ليلا فانه استر لسرك واخفى افعل تفضيل من الاخفاء على غير قياس قوله وقيل المراد به القمر هذا ورد مرفوعا اخرجه الترمذي والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب قوله روي ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشر عقدة

في دتراسه في بئر فحرص عليه الصلوة والسلام ونزلت المعوذتان واخبره جبريل عليه السلام بموضع السحر فارسل عليا رضي الله عنه فجاء به فقرأهما عليه فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة اخرجه ابن مردوية والبيهقي في الدلايل من حديث عائشة رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما والله لن تقرأ سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما يعني المعوذتين هذا الحديث مركب من حديثين فقوله لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما رواه مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وقوله لن تقرأ سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه بلفظ لن تقرأ سورة احب الي الله ولا ابلغ من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان استطعت ان لا تدعهما في صلاة فافعل وقد احسن المصنف هنا اذ ذكر الحديث الصحيح وترك الحديث الموضوع الذي ذكره صاحب الكشاف

وهو من قرأ المعوذتين الى آخره وسيأتي

سورة الناس

قوله الذي عادته ان يخنس اذا ذكر الانسان ربه اشارة الى ما اخرجه ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فجلى له فاذا راسه مثل راس الحية واضعا راسه على ثمرة القلب فحدثه فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر وضع راسه على ثمرة قلبه فحدثه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين فكانما قرأ الكتب التي انزلها الله تعالى كلها موضوع رواه الثعلبي وابن مردوية والواحدي باسانيدهم الى ابي بن كعب ها الى هنا انتهى المقصود من هذا المجموع المشتمل على تمييز الحسن والصحيح من الضعيف والموضوع وهذا بحسب الامكان مع كثرة الشواغل ومعاندة الزمان والمرجو ممن اطلع فيه على سهو قلم او زلة قدم ان يصلحه بعد مراجعة اصوله وتصحيح نقوله اذ الانسان لا يخلو عن قليل سهو او نسيان ثم اني ذكرت في اخر سورة ال عمران ثبذة مما يتعلق بفضائل السور المذكورة في اواخرها والان اختم بذكر ما ورد فيها على التفصيل ليحصل التكميل والتجميل فاقول روى ابو جعفر العقيلي رحمه الله في ترجمة بزيع بن حسان حدثنا علي بن الحسين بن عامر ثنا محمد ابن بكار ثنا بزيع بن حسان ابو الخليل البصري ثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن ابي ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي من قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر فذكر فضل سورة سورة الى اخر القرآن انتهى عزوه

ثم

ثم اسند الى المبارك انه قال في حديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة كذا فله كذا ومن قرأ سورة كذا فله كذا قال ابن المبارك اظن الزيادة وضعه انتهى وروى ابن الجوزي في اول كتاب الموضوعات من طريق الخطيب وبعده عن ابي علي قال سمعت ابا علي الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس الكديمي يقول سمعت جعفر بن احمد ابن نصر يقول سمعت ابا عامر المروزي يقول قيل لابي عصمة نوح بن ابي مريم المروزي من این لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضايل القرآن سورة سورة ليس هو عند اصحاب عكرمة فقال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحق فوضعت هذا الحديث حسبة انتهى ثم روى الحديث المتقدم من طريق العقيلي بسنده ومتنه ثم رواه من طريق ابي بكر بن ابي داود السجستاني حدثنا مخلد بن عبد الواحد عن زيد بن جدعان وعطاء بن ابي ميمونة عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب انه قال يا مسلم قراءة فاتحة الكتاب اعطى من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ومن قرأ آل عمران اعطى من الاجر بكل اية امانا على جسر جهنم ومن قرأ النساء اعطى من الاجر كانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ومن قرأ المايدة اعطى عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهود ونصراني تنفس في الدنيا ومن قرأ سورة الانعام صلى عليه سبعون الف ملك ومن قرأ الاعراف جعل الله يوم يجيء ابليس مترادفا من قرأ الانفال كنت له شفيعا وشاهدا وبريا من النفاق ومن قرأ سورة يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من كذب يونس وصدق وبعدد من غرق مع فرعون ومن قرأ سورة هود اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق نوح وكذب به قال في الموضوعات وذكر في كل سورة ثواب تاليها الى اخر القرآن قال وقد فرق هذا الحديث ابو اسحق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منها ما يخصها وتبعه ابو الحسن الواحدي في ذلك ولم اتجسمهما لانهما ليسا من اصحاب الحديث وانما عجبت من الامام ابي بكر بن ابي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضايل القرآن وهو من اهل هذا الشان ويعلم انه حديث محال ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالاباطيل وهذا قبيح منهم فانه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وهذا حديث فضايل السور مصنوع بلا شك وفي اسناد الطريق الاول مزيع قال الدارقطني متروك وفي الطريق الثاني مخلد بن عبد الواحد قال ابن حبان منكر الحديث جدا وقد اتفق مزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي ابن زيد قال احمد وابن معين علي بن زيد ليس بشيء وايضا فنفس الحديث يدل على انه مصنوع فانه قد استقرأ السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام الرسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وقد روي في فضايل السور ايضا ميسرة بن عبد ربه قال عبد الرحمن بن مهدي قلت
لميسرة من اين جيئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا فله كذا ومن قرأ كذا فله كذا قال وضعتها
ارغب الناس فيه ثم اسند من طريق الامام ابي بكر الخطيب البغدادي بسنده الى محمود بن خالد
قال سمعت المؤمل وذكر عنده حديث ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضايل القران
فذكر عن اشياخ عدة لم اذكر اسماءهم انهم قالوا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القران
فوضعنا لهم هذه الفضايل ليرغبوا فيه انتهى كلام ابن الجوزي وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني
في تاريخ اصبهان في ترجمة من اسمه يوسف حدثنا ابو عمرو يوسف بن ابراهيم بن يوسف
الباطرقاني المؤدب ثنا ابو خالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي ثنا يوسف بن عطية عن هارون
ابن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
فضايل القران بطوله انتهى بحروفه وروى ابن مردويه في آخر تفسيره حدثنا سليمان بن احمد
وهو الطبراني ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى ثني ابي عن محمد بن عبد الواحد
عن الحجاج بن عبد الله عن ابي الخليل وعن علي بن زيد وعطاء بن ابي ميمونة عن زر بن حبيش عن
ابي بن كعب قال قرأ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم القران في السنة التي مات فيها فقال
يا ابي ان جبريل امرني ان اقرأ عليك القران وهو يقرئك السلام قال ابي فقلت كما ان لي حتى
قرأ لك علي القران فخصني بثواب القران مما علمك الله واطلعك عليه قال نعم يا مسلم قراءة
فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كما قرأ ثلثي القران واعطي من الاجر كما تصدق على كل مومن
ومومنة ومن قرأ سورة البقرة اعطي من الاجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته
وقال يا ابي مر المسلمين يتعلموا البقرة فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
قلت يا رسول الله وما البطلة قال السحرة ومن قرأ ال عمران اعطي بكل اية منها اماما علي جسر
جهنم فذكره بطوله كما ذكرته مفرقا في السور الى اخر المعوذتين وهذا سنده الاول في حديث
فضايل السور ثم رواه بسند آخر فقال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم
ابن شريك بن الفضل بن خالد الاسدي الكوفي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا سلام بن سليم
المدائني ثنا هرون بن كثير وحدثنا محمد بن احمد بن يعقوب العرجي ثنا ابو عمرو يوسف
ابن ابراهيم الباطرقاني المؤدب ثنا ابو خالد الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب ثنا يوسف
ابن عطية عن هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه باختلاف الفاظ يسيرة كما بينته في اواخر السور
والله اعلم ثم لما تميز الموضوع عن غيره فيما ذكره القاضي في اواخر السور وقد اشتدت الحاجة
اليه بين الطلاب اردت ان اذيل بشيء من ذلك الكتاب فاقول مستعينا بتوفيق الملك
الوهاب جميع ما ذكر فيها موضوع نص على وضعه الحفاظ سوى ثلاث وعشرين حديثا فيها

هذا سنده الثاني في حديث فضايل السور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحيح والضعيف والحسن وحديثان هو وقف عليهما [illegible]
سورة الفاتحة حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ا
اخبرك بسورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها قلت بلى يا رسول الله قال
فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته اخرجه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح الحديث الثاني في سورة الفاتحة الفاتحة ايضا حديث
ابن عباس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم
يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منها الا عطيته
اخرجه مسلم الحديث الثالث في سورة البقرة حديث ابي سعيد الخدري
السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة
ولن تستطيعها البطلة رواه سنده اسمعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني
يضع الحديث انتهى قلت اخرجه الديلمي في الفردوس واصله في صحيح مسلم من حديث
ابي امامة مرفوعا بلفظ اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة الحديث الرابع في سورة آل عمران حديث ابن عباس من قرأ السورة التي
يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه وملائكته حتى تجب الشمس اخرجه الطبراني وفي
سنده من نسب الى الوضع لكن سكوت السيوطي والزبيدي الحافظ يستعرب ما له اصلا
الحديث الخامس في سورة الانعام حديث ابن عمر مرفوعا انزلت علي سورة الانعام جملة
واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم جزل بالتسبيح والتحميد اخرجه الطبراني في المعجم الصغير
وابو نعيم في الحلية وابن مردويه في تفسيره وفي سنده ضعيفان يوسف بن عطية
الصفار واسمعيل بن عمرو بن نجيح كما للذهبي في الميزان الحديث السادس
في سورة الكهف حديث معاذ بن انس من قرأ سورة الكهف من اخرها كانت
له نورا من قرنه الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نورا من الارض الى السما اخرجه
ابو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة وفي اسناده ابن لهيعة وهو معروف من الضعفا
وقال البيهقي ليس بقوي الحديث السابع في سورة المومنين حديث ابن عمر مرفوعا
لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المومنون حتى ختم العشر
اخرجه الترمذي والنسائي وفي سنده ضعيف وكذا اخرجه احمد والحاكم وصححه واعله الذهبي
بيونس بن زيد قال عبد الرزاق اظنه لاثبي انتهى الحديث الثامن من سورة المومنين
ايضا ان اولها واخرها من كنوز الجنة من عمل ثلاث ايات من اولها واتعظ باربع ايات
من آخرها فقد نجا وافلح قال الشيخ ولي الدين العراقي لم اقف عليه وقال الحافظان
الزبيدي وابن حجر بنحو قوله الحديث التاسع في سورة الم السجدة من قرأ الم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السجدة من قراءة الم تنزيل في يسبه لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام قال السبع
ولي الدين العراقي لم اقف عليه وقال الحافظ بن حجر وله
في سورة يس ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس هذا القدر رواه الترمذي
من حديث انس مرفوعا بلفظ ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس بمختصر وفي
اسناده مجهول وباقي الحديث مجهول الحديث الحادي عشر في سورة الزمر
حديث عائشة مرفوعا انه عليه السلام كان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر رواه النسائي
واحمد وابو يعلى والترمذي والحاكم في المستدرك بهذا المتن وسكت عنه وعن الحاكم
رواه البيهقي في شعب الايمان الحديث الثاني عشر في سورة حم الدخان حديث
الحسن عن ابي هريرة من قرأ حم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له رواه الترمذي
وابو يعلى وابن السني في يوم وليلة والبيهقي في الشعب وفي سنده ابو المقدام قال الترمذي
ضعيف الحديث الثالث عشر في سورة القمر من قرأ سورة القمر في ارغب
بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر قال السيوطي موضوع قلت اخرجه ابن
الفرس من طريقين ضعيفين بالفاظ متقاربة كما في الدرر وغاية الضعف لا الوضع
الحديث الرابع عشر في سورة الواقعة حديث ابن مسعود من قرأ سورة الواقعة
في كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في شعب الايمان
وفي سنده من لا يعرف وقال احمد حديث منكر الحديث الخامس عشر في سورة الحشر
من قرأ سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه قال السيوطي موضوع قلت هو عند الثعلبي
من رواية يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف ومقتضاه ضعف الحديث لا وضعه
الحديث السادس عشر في سورة الم نشرح من قرأ الم نشرح فكأنما جاءني وانا
مغتم ففرج عني قال السيوطي موضوع وقال رواه سليم الرازي في الترغيب زاد الزيلعي
عن زر بن حبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الم نشرح فذكره قال الزيلعي
هكذا وجدته مرسلا انتهى قلت ظاهر كلامهما انه ليس بموضوع من هذا الوجه حديث
السابع عشر في سورة اذا زلزلت من قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن
قرأ القرآن كله رواه الثعلبي من حديث علي بسند ضعيف وله شاهد رواه ابن ابي
شيبة من حديث انس مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع القرآن الحديث الثامن عشر
في سورة التكاثر من قرأ الهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا
هذا القدر موضوع وقوله اعطي من الاجر كأنما قرأ الف اية اخرجه الحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في كل يوم
قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف اية قال ما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر حديث

ثلاث عشرة في سورة قل يا ايها الكافرون من قرأ سورة الكافرون ربع
القرآن هذا القدر رواه الترمذي من حديث انس وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في
موضوع حديث ثلاث عشرة في سورة الاخلاص انها تعدل ثلث القرآن لعن مالك
واحمد والبخاري وابو داود والنسائي والبيهقي في مسند ابي سعيد الخدري حديث
احدى وعشرون في سورة الاخلاص ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقرأها فقال وجبت فقيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة اخرجه
الترمذي والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث ابي هريرة حديث
الثاني والعشرون في سورة الفلق لقد انزلت علي سورتان ما انزل مثلهما هذا
القدر اخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر حديث ثلاث وعشرون
في سورة الفلق ايضا لن تقرأ سورتين احب الي ولا ارضى عند الله منهما رواه ابن حبان
في صحيحه من حديث عقبة بن عامر ايضا لن تقرأ سورة احب الي الله ولا
ابلغ من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان استطعت
ان لا تدعهما في صلاة فافعل انتهى والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والحمد لله
رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net